

العلاقة بين بعض العوامل الديمغرافية  
و الهوية المهنية لدى المراقبين  
في منطقة المدينة المنورة

إعداد

سماح عيد عبدالله الحربي

إشراف

الأستاذ الدكتور: موفق الحمداني

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير

في علم النفس

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آب / ٢٠٠٢

تعتمد كلية الدراسات العليا  
هذه النسخة من الرسالة  
التوقيع التاريخ

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٨/٨/٢٠٠٢م وأجيزت.

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

..... رئيساً ..... الأستاذ الدكتور موفق الحمداني (المشرف)

..... عضواً ..... الأستاذ الدكتور محمد إلياس العزاوي

..... عضواً ..... الأستاذ الدكتور نزيه حمدي

..... عضواً ..... الدكتور فارس حلمي

# الإهداء

بكل حب ووفاء ... أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى من لم يبخلوا عليّ بدعمهم وعطائهم وحبهم اللامتناهي

إلى أمي وأبي وزوجي وأختي...

وإلى ابني أحمد أهديه بدايةً خطى لدروب العلم ...

## شكر وتقدير

إن كلمة شكر وتقدير لن تفي بحق كل من ساعدني على إتمام هذا البحث، السذي لاقيت فيه الكثير من الصعاب، ولكن الكثير ساعدني على تذليلها... والأخذ بيدي إلي الوقوف على خطوات النجاح بعد الله عز وجل...

أشكر أمي وأبي وزوجي واخوتي خالد وماجد وأحمد على تقديمهم ليد العون لي، كما وأتقدم بجزيل الشكر لمشرفي الأستاذ الدكتور موفق الحمداني الذي صبر عليّ وأسدني إلي بنصائحه وإرشاداته التي كانت تنهال عليّ من بحر علمه الذي لا حدود له في نظري..

كما وأشكر الأستاذة الدكتورة ياسمين حداد التي كانت أمّاً لنا طيلة فترة الدراسة والتي أستفدت فيها الكثير من علمها... وكذلك أشكر جميع أساتذتي الذين تشرفت بأن درسوني ومنهم الدكتور فارس حلمي الذي تفضل بمناقشة رسالتي، وأيضاً أشكر كلاً من الأستاذ الدكتور محمد إلياس العزاوي، وكذلك الأستاذ الدكتور نزيه حمدي على تفضلهم بمناقشة الرسالة.

وأشكر كل من ساهم في تحكيم الاستبانات وتوزيعها ولا يفوتني أن أتوجه بجزيل بالشكر والتقدير لصديقتي العزيزة إكرام العش على مساعدتها لي في الرسالة ودعمها المعنوي لي طيلة فترة دراستي وكذلك أشكر صديقتي أمينة التميمي وجميع زميلاتي في القسم، وأخيراً أتقدم بالشكر لكل من ساعدني على إتمام هذه الرسالة.

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	قرار لجنة المناقشة
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	فهرس المحتويات
ز	قائمة الجداول
ح	قائمة الأشكال
ط	قائمة الملاحق
ي	ملخص الدراسة باللغة العربية
١	الفصل الأول: المقدمة والإطار النظري
٢	مقدمة الدراسة إطارها النظري والدراسات السابقة
٤	مرحلة المراقبة
٨	النظريات التي تتناول الهوية
١٣	العوامل المؤثرة في تكون الهوية
١٩	نتائج تحقيق الهوية وعدم تحقيقها
٢١	أنماط الهوية وما يرتبط بها من سمات شخصية:
٢٣	١- المراهقون ذوي الهوية المحققة
٢٥	٢- المراهقون ذوي الهوية المؤجلة
٢٦	٣- المراهقون ذوي الهوية المصادرة
٢٩	٤- المراهقون ذوي الهوية المشوشة
٣٢	علاقة الهوية بكل من العمر، والجنس (ذكر أو أنثى) والمهنة:
٣٢	الهوية والعمر
٣٦	الهوية والجنس ( الذكورة والأنوثة)
٣٨	الهوية والمهنة
٤٢	أهداف الدراسة وفرضياتها
٤٣	حدود الدراسة

الصفحة	الموضوع
٤٤	الفصل الثاني: إجراءات الدراسة
٤٥	إجراءات الدراسة
٤٥	مجتمع الدراسة والعينة
٤٧	أداة الدراسة
٤٧	وصف الأداة
٤٨	وصف فقرات الاستبانة (البدائل)
٥٣	صدق أداة الدراسة
٥٣	ثبات أداة الدراسة
٥٤	إجراءات التطبيق
٥٤	تفريغ البيانات
٥٥	متغيرات الدراسة والتحليل الإحصائي
٥٧	الفصل الثالث: النتائج
٧٩	الفصل الرابع: مناقشة النتائج
٩١	المراجع
١٠٠	الملاحق
١١١	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

## قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١-٢	يبين توزيع أفراد العينة من المراهقين والمراهقات السعوديين حسب العمر والجنس ومرحلة المراهقة.	٤٦
١-٣	يبين توزيع أفراد العينة ككل على أنماط الهوية وتوزيع أفراد العينة لكل من الجنسين على أنماط الهوية.	٥٨
٢-٣	يبين نتائج قيم كاي للفروق بين الجنسين على أنماط الهوية .	٦٠
٣-٣	توزيع الهوية حسب المرحلة العمرية وتوزيعها للعينة ككل حسب العمر أيضاً	٦٠
٤-٣	يبين نتائج الفروق في تطور أنماط الهوية عبر المراحل العمرية	٦٢
٥-٣	توزيع أنماط الهوية لدى الذكور حسب المرحلة العمرية	٦٥
٦-٣	توزيع أنماط الهوية لدى الإناث حسب المرحلة العمرية	٦٧
٧-٣	يبين نتائج اختبار مربع كاي بين الجنسين في تشكل الهوية حسب فئات السن.	٦٩
٨-٣	نتائج تحليل الانحدار لمتغيري الجنس والعمر ومدى تنبؤهما بأنماط الهوية الأربعة	٧٢
٩-٣	يبين مدى إسهام كل من الجنس والفئة العمرية بالتنبؤ بالهوية المشوشة.	٧٤
١٠-٣	يبين قيم معاملات الانحدار حينما يكون الجنس والعمر متغيراً مستقلاً والهوية المشوشة متغيراً تابعاً.	٧٤
١١-٣	يبين مقدار تنبؤ الجنس (الإناث) بالهوية المصادرة.	٧٥
١٢-٣	يبين قيم معامل الانحدار حينما يكون الجنس متغيراً مستقلاً والهوية المصادرة متغيراً تابعاً.	٧٥
١٣-٣	يبين مدى إسهام كل من الجنس والفئة العمرية بالتنبؤ بالهوية المؤجلة	٧٦
١٤-٣	يبين قيم معامل الانحدار عندما يكون الجنس والعمر متغير مستقلاً والهوية المؤجلة متغير تابع.	٧٦
١٥-٣	يبين مدى إسهام كل من الجنس والفئة العمرية بالتنبؤ بالهوية المحققة.	٧٧
١٦-٣	يبين قيم معاملات الانحدار حينما يكون الجنس والعمر متغيراً مستقلاً والهوية المحققة متغيراً تابعاً.	٧٧

## قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	الهوية المشوشة	٦٣
٢	الهوية المصادرة	٦٣
٣	الهوية المؤجلة	٦٤
٤	الهوية المحققة	٦٤
٥	الهوية المشوشة	٧٠
٦	الهوية المصادرة	٧٠
٧	الهوية المؤجلة	٧١
٨	الهوية المحققة	٧١



## قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
١٠١	استبانة التحكيم لقيام الهوية المهنية	١
١٠٧	الصورة النهائية لاستبانة قياس الهوية المهنية عند الذكور	٢
١٠٩	الصورة النهائية لاستبانة قياس الهوية المهنية عند الإناث.	٣

## الملخص

العلاقة بين بعض العوامل الديمغرافية والهوية المهنية لدى

المراهقين في منطقة المدينة المنورة

إعداد

سماح عيد عبد الله الحربي

إشراف

الأستاذ الدكتور موفق الحمداني

تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في مسألة تشكل الهوية لدى المراهقين

السعوديين من كلا الجنسين بمنطقة المدينة المنورة. وقد هدفت الدراسة الحالية إلى

التعرف إلى الفروق بين الجنسين في أنماط تشكل الهوية من جهة والتعرف إلى

تشكل أنماط الهوية عبر المراحل العمرية المختلفة من جهة ثانية. كما هدفت الدراسة

إلى استكشاف مدى تنبؤ كل من متغيري الجنس والعمر بتشكل أنماط الهوية.

وقد تألفت عينة الدراسة الحالية في صورتها النهائية من (٢٣٤) طالباً وطالبة

توزعوا على (١١٧) طالباً و(١١٧) طالبة. وتم أخذ هذه العينة من الفئات العمرية

المبكرة والمتوسطة والمتأخرة لمرحلة المراهقة مع مراعاة التساوي بين هذه الفئات

وبما يحقق أهداف البحث. وكان يتم تطبيق الاستبانة بشكل جمعي.

وللتعرف إلى أنماط الهوية المتشكلة لدى أفراد العينة فقد لجأت الباحثة إلى

تطوير استبانتين لقياس تشكل الهوية الأولى للمراهقين الذكور والثانية للمراهقات

الإناث. وقد تم إيجاد دلالات الصدف والثبات للمقياسين باستخدام صدق المحكمين.

أما الثبات فقد تم حسابه من خلال التطبيق وإعادة التطبيق. وكان لكل من الصدق والثبات دلالاته التي يمكن الوثوق بها.

وجاءت النتائج لتشير إلى أن أكثر أنماط الهوية انتشاراً لدى عينة الدراسة هما نمطي الهوية المشوشة والمحقة، حيث شكلا ثلثي العينة تقريباً بنسبة (٣١,٦٢%، ٣٢,٠٥%) على التوالي وكان أكثر أنماط الهوية إنتشاراً لدى الاناث هو نمط الهوية المحقة بنسبة (٤١,٠%) في حين كان نمط الهوية السائد لدى الذكور هو الهوية المشوشة بنسبة (٣٤,٢%)، كما بينت النتائج وجود فروق بين الجنسين على نمطي الهوية المؤجلة والمحقة.

ولقد ظهرت فروق في تشكل الهوية عبر المراحل العمرية لكل من نمطي الهوية المصادرة والمحقة وظهرت أيضاً فروق بين الجنسين في تشكل نمط الهوية عبر المراحل العمرية، حيث ظهرت فروق بين الجنسين من الفئة العمرية لمرحلة المراهقة المبكرة على الهوية المشوشة، كما ظهرت كذلك فروق بين الجنسين من الفئة العمرية لمرحلتي المراهقة المتوسطة والمراهقة المتأخرة على الهوية المؤجلة.

أما المدى الذي يتبأ به كل من الجنس والعمر بنمط الهوية، فقد بينت النتائج أن الجنس تتبأ بالهوية المشوشة بنسبة (١٩,٠%) عند الذكور وتتبأ بالهوية المصادرة بنسبة (٢٠,٠%) عند الاناث، أما بالنسبة لتتبؤ عامل العمر فكان لدى الفئة العمرية لمرحلة المراهقة المبكرة بنسبة (٢٢,٠%) للهوية المؤجلة، وكان لدى

الفئة العمرية لمرحلة المراهقة المتوسطة لكل من الهوية المشوشة والمحقة بنسبة (٢٣,٠%، ١٦,٠%) على التوالي، أما مرحلة المراهقة المتأخرة فلم يكن لها تنبؤ بأي نمط من أنماط الهوية.

وفيما يتصل بالعلاقة التفاعلية لكل من الجنس متمثلاً بالذكور والعمر فقد كان هناك تنبؤ للفئة العمرية لمرحلة المراهقة المتوسطة بالهوية المشوشة بنسبة (٢٣,٠%) وقد تنبأت نفس الفئة العمرية من جنس الذكور بنسبة (٣١,٠%) من العلاقة، وكذلك تنبأ الجنس متمثلاً بالاناث بحوالي (٢٠,٠%) من العلاقة بالهوية المصادرة.

وقد أظهرت مناقشة النتائج وجود بعض الاتفاق مع الدراسات المشابهة وشيء من الاختلاف أيضاً لبعض الدراسات الأخرى. وقد فسرت هذه الاختلافات والاتفاقات على أساس النظريات النفسية من جهة وعلى أساس الاختلافات الثقافية والعادات والتقاليد والصورة النمطية السائدة في المجتمع السعودي وكذلك المجتمعات التي تناولتها الدراسات السابقة من جهة أخرى.

## الفصل الأول

### المقدمة والإطار النظري

# **الفصل الأول**

## **المقدمة والإطار النظري**

## الفصل الأول

### مقدمة الدراسة إطارها النظري والدراسات السابقة:

يعتبر بناء الهوية وتحقيقها الإنجاز الأهم الذي يقوم به المراهق. وتعني كلمة هوية (identity) تفرد الشخص وتميزه عن الآخرين. ومن الناحية المدنية الإجتماعية تتلخص فردية الشخص ببطاقة هويته التي تحتوي على (إسمه وكنيته ومكان ولادته وتاريخها ووضعها المدني ... الخ) ويشير ذلك إلى اختلاف الشخص عن الآخرين وتفرد. أما من الوجهة النفسية فإن الهوية توازي الجواب على السؤال التالي: "من أنا ومن سأكون وما سيكون عليه دوري في الحياة وفي المجتمع"؟ (يعقوب، ١٩٩٢). ويعرف "توماس وزملاؤه" الهوية على أنها حالة نفسية معقدة تعطي إحساساً بالإتجاه والإلتزام والثقة في تصور شخصي للذات يتضمن تعيين دور الجنس، المعتقدات والأيدولوجيات، والمعايير المقبولة إجتماعياً، والتوجه نحو المستقبل (Thomas, Gerald & Carol, 2000). وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في مسألة تكون الهوية لدى المراهقين السعوديين والمراهقات السعوديات بمنطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، وطبيعة الفروق بين الجنسين (الذكور والإناث) في تكون الهوية المهنية لديهم، كما تحاول هذه الدراسة تفحص مدى تأثير المرحلة النمائية للمراهقين والمراهقات في جميع مراحل المراهقة الثلاثة (المبكرة من سن ١٢-١٤ سنة، والوسطى من سن ١٥-١٧ سنة، والمتأخرة من سن ١٨-٢٠ سنة). كما تهتم هذه الدراسة بالعلاقة بين السن والجنس (ذكر وأنثى) من جهة وبتكوين الهوية من جهة أخرى ولا سيما من المنظور المتعلق بمهنة المراهق في

المستقبل. وتكمن أهمية هذه الدراسة في قلة الدراسات بالوطن العربي حول المراهقة عامة وتشكل الهوية خاصة، وتعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها في منطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية. وعلى الصعيد العربي يعتقد بعض الباحثين أن شبابنا اليوم ضائع بلا هوية لا يعرف كيف يتجه وإلى أين، فالمستقبل يبدو له غامضاً. حيث تشير دراسة مسحية أجريت في لبنان إلى أن (٨٠%) من طلاب المدارس الثانوية والجامعات يشعرون بعدم الإتران النفسي وعدم الراحة بسبب الحروب التي مروا بها. ويُعاني (٥٠%) منهم من حالة ضياع أو فقدان الأهداف وغموض في الهوية (يعقوب، ١٩٩٢).

ونقد أولت الثقافة الغربية موضوع المراهقة وتشكل الهوية إهتماماً خاصاً، فأجريت البحوث المعمقة في هذه المرحلة كما طرحت النظريات حول النمو ومراحله والهوية، فإهتم المنظرون، خلال القرن العشرين بمسألة الهوية أمثال كارل يونج وليقين وأريكسن وغيرهم، ويطرح هؤلاء الرأي القائل بأن الإنسان يمر بمراحل نمو متسلسلة يتوقف فيها نجاح المرحلة وتخطيها بسلام على النجاح في المرحلة السابقة، وتعد مرحلة المراهقة مرحلة في غاية الأهمية لأنها البوابة لعالم الرشد والمستقبل. فتتحقق الهوية يمنح المرء قدرة على تقييم نفسه ومعرفة توجهه في هذه الحياة. وتتبقى أهمية هذه الدراسة من هذا المنطلق، إذ أنها تتناول شكل هوية المراهقين السعوديين والمراهقات السعوديات، ولهذا الموضوع صلة بعدد من اختصاصات علم النفس مثل علم نفس النمو وعلم النفس الاجتماعي والشخصية، كما يمكن أن يلقي بعض الضوء على المشكلات النمائية، واهتمامات الإرشاد النفسي والتربوي، مما له فائدة نظرية وتطبيقية سواءً للأباء



والأمهات والمربين عموماً. كما يمكن لهذا البحث أن يكشف عن بعض الجوانب عبر الثقافية لمسألة النمو.

## مرحلة المراهقة:

تعتبر مرحلة المراهقة فترة مهمة في حياة الفرد، يحتاج المراهق فيها إلى التكيف لمشكلات جديدة غير تلك التي سبق أن اعتاد عليها. ويختلف العلماء في تحديد بداية المراهقة ونهايتها. كما يختلف الأفراد في سرعة نضجهم البدني وفي بيئتهم الاجتماعية التي تحدد مطالب النمو (Developmental tasks (قشوقش، ١٩٨٠). تقع مرحلة المراهقة بين نهاية الطفولة وبداية الرشد، وبذلك فالمرهق لم يعد طفلاً وهو ليس راشداً، وإنما يقع ضمن المنطقة المتداخلة بين تلك المرحلتين. وتعرف "أوزيل" المراهقة بأنها المرحلة التي يحدث فيها تحول في الوضع البيولوجي للفرد (الهنداوي، ٢٠٠١)، ويعتقد هول "Hall" أن فترة المراهقة هي مرحلة ولادة جديدة فالنضج البدني يغير حجم ووظائف جسم الطفل، كما يغير الكيفية التي ينظر فيها المراهق للحياة. ويتصف المراهقون بالمثالية والإيثار والتضحية بالذات. ولكن ثمن النضج ليس زهيداً فكل خطوة يخطوها المراهق صعوداً نحو النضج يتعثر فيها بأشلاء الجسم والعقل والأخلاق. والحيلة المعاصرة لا تجعل النضج أكثر سهولة لذلك غالباً ما يمر الأطفال الطبيعيون بمراحل من القسوة والكسل والكذب واللصوصية (Hall, 1904)، ويتفق معظم أصحاب التحليل النفسي مع هذا المذهب نظراً للتطورات البدنية الجنسية. ولم تنفقر آراء هؤلاء للإسناد، فقد وجد "رتر" مثلاً أن مشكلات جنوح الأطفال والإكتئاب تزداد بشكل خاص أثناء

المراهقة (Rutter, 1980). ولكن الدراسات الأخرى تشير إلى أن مثل هذه المشكلات هي الإستثناء وليست القاعدة.

وظهر من الدراسات الواسعة خلال العقود الثلاثة الماضية، أن المراهقين على الأغلب هادئون يتصرفون بطريقة سليمة ويعملون بجد نحو أهداف واضحة ومقبولة اجتماعياً (Thomas & Chess, 1980). ويعتقد أدلسن (Adelson, 1979) أن السبب وراء الإنطباع الأول (الذي طرحه هول) هو التركيز على عينة من المراهقين المضطربين. وفي دراسة "الأوفر وأوفر" (Offer & Offer, 1975) ظهر أن ٨٠% من العينة الواسعة التي تمت دراستها كانت تنمو نمواً طبيعياً و تتميز بالهدوء والنقطة بالنفس واحترام الأسرة أو عانت من طفرات نمو لم تدم طويلاً. أما العينة التي عانت من مشاكل النمو فلم تكن إلا أقلية تعاني مشكلات إنفعالية واجتماعية قبل المراهقة تفاقمت مع المراهقة. وفي دراسة أخرى "لصديق ودارسي" ظهر فيها أن ٣٣,٥% من المراهقين الذين تمت دراستهم أفادوا أنهم يعانون من أعراض التوتر النفسي. أما الباقين فلم يعانون من أية مشكلات نفسية أو عانوا من مشكلات نفسية عابرة فقط (Siddique & D' Arcy, 1984).

ولمرحلة المراهقة ثلاث فترات تبدأ من فترة المراهقة المبكرة مروراً بالمراهقة المتوسطة وإنهاءً بفترة المراهقة المتأخرة، حيث تمتد مرحلة المراهقة المبكرة من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفسيولوجية الجديدة بعام تقريباً، وهي فترة تتسم بالإضطرابات المتعددة، حيث يشعر خلالها المراهق بعدم الإستقرار النفسي والإنفعالي، والقلق والتوتر وحدة الإنفعالات والمشاعر المتضاربة، فهي تعتبر فترة تقلبات عنيفة

وحادة تؤدي إلى الشعور بعدم الإتران، وترتبط فترة المراهقة المبكرة بمظاهر عامة متمثلة باهتمام المراهق بتفحص الذات وتحليلها، ووصف المشاعر الذاتية تجاه النفس وتجاه العالم ككل، وكذلك ميل المراهق إلى حب الطبيعة والشاعرية، وقضاء أكثر الوقت خارج المنزل بعيداً عن أفراد الأسرة وما قد يصدر منهم من رقابة، ويظهر في هذه الفترة لدى المراهق التمرد على التقاليد القائمة والمعايير السائدة، ولقد تناقضت الدراسات حول هذا الأمر حيث أن هذه الفترة من المراهقة تختلف من شخص لآخر. ويأتي هذه الفترة من المراهقة فترة المراهقة المتوسطة والتي تستمر لمدة سنتين تقريباً أي من عمر خمسة عشرة سنة إلى السابعة عشرة، ويشعر المراهق في هذه الفترة بالهدوء والسكينة أكثر من ذي قبل، وبالإتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من إختلافات وعدم وضوح، وتزداد في هذه الفترة قدرة المراهق على التوافق. ومن المظاهر المميزة لفترة المراهقة المتوسطة شعور المراهق بالمسؤولية الاجتماعية، وميله إلى مساعدة الآخرين وتقديم العون لهم، والإهتمام بالجنس الآخر، من خلال الإهتمام بتكوين الصداقات وإقامة العلاقات، ويظهر لدى المراهق في هذه الفترة ميل للزعامة إضافة إلى أن اتجاهاته وميوله تكون أكثر وضوحاً من ذي قبل. ويأتي هذه الفترة من المراهقة فترة المراهقة المتأخرة والتي تبدأ من عمر ثمانية عشر سنة حتى إحدى وعشرون سنة تقريباً، وفيها يحاول المراهق بلوغ التكامل النفسي، حيث أنه يسعى خلال هذه الفترة إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متماسكة تتألف من مجموع أجزاء ومكونات شخصيته، ويتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة والرغبة في الاستقلال وتكوين الهوية، ويشير العلماء إلى أن هذه الفترة تعد بمثابة تفاعل يؤدي إلى توحيد أجزاء الشخصية والتسيق فيما بينها بعد

أن أصبحت أهداف الفرد أكثر وضوحاً والقرارات أكثر إستقلالاً بالنسبة للمراهق، حيث أنه في هذه الفترة ينتهي من الإجابة على التساؤلات المتعددة التي طالما كانت تشغل باله طيلة فترات المراهقة، مثل : من أنا؟ ومن أكون؟ وإلى أين أسير؟ وما هو هدفي؟ وغيرها من التساؤلات المحيرة (القذافي، ١٩٩٧) .

ونفهم المراهق أكثر لابد لنا من دراسة مظاهر سلوكه دون إغفال ذلك الجانب العميق من حياته الداخلية، وهو معاناته لوجوده كذات مستقلة، حيث أن إحدى المهام النمائية الأساسية للمراهقة هي السعي الدؤوب لإيجاد الذات وتحقيقها الأمر الذي يسهم في تكوين شعور مستقل بالهوية لدى المراهق، الأمر الذي يشير إلى عملية فهم متصاعد بصدد " من هو؟ " أو "من سيكون؟"، وبصدد إمكاناته وتصوراتهِ وتوقعاته وآماله (أسعد، ١٩٨٨)، ويتطلب نمو الذات أن يكون الفرد متوافقاً مع الجندر الذي ينتمي إليه، فيشعر من خلال هذا التوافق باستقلاله وقدرته على التصرف بما يمليه عليه الدور الجندري، إلى جانب إستقراره على هوية مهنية تقوده إلى مهنة معينة تكفل له مورداً إقتصادياً دائماً. وهكذا فإن نمو الاستقلال الذاتي والإحساس بالمسؤولية ودوافع الإنجاز هي عوامل تسهم بشكل فاعل في تكوين إحساس قوي بالهوية. لذلك يعد موضوع البحث عن الهوية والسعي في سبيل تحقيقها من المطالب النمائية الأساسية في مرحلة المراهقة. ولقد نظر إريكسون إلى مرحلة المراهقة على أنها المرحلة التي يفقد فيها قلق الطفولة شيئاً من قوته وسلطانه، وتصبح صورة الذات في هذه المرحلة موضع تحديد جديد، وتبدأ الذات بالمكافحة في سبيل صنع هوية مستقلة (فشقوش، ١٩٨٠) .

## النظريات التي تتناول الهوية :

لكل مرحلة من مراحل النمو مجموعة من المطالب الخاصة بها، تحقق للفرد التوازن والإرتقاء والنمو السليم، بحيث يؤدي فشل الفرد في تحقيق أي من تلك المطالب إلى صعوبة تحقيق المطالب الأخرى التالية في مراحل النمو المتتابعة (Neugarten, 1993). ويرى أريكسن أن الفرد يستطيع تحقيق التكيف النفسي إذا تميز سلوكه بالإيجابية خلال مروره بهذه المراحل المتتابعة للنمو (Erikson, 1959)، ويحدد أريكسن ثمانية مراحل للنمو النفسي الإجتماعي، وهي مراحل يتطلب كل منها نوعاً مناسباً ومختلفاً من التصريف حتى يتسنى إنجاز المرحلة التالية على نحو جيد، وهذه المراحل هي :

- ١- مرحلة الثقة مقابل الإرتياب (من سن عام إلى سن عامين) .
- ٢- مرحلة الإستقلال الذاتي مقابل الخجل والتشكك (من سن ثمانية عشر شهراً إلى سن ثلاث أو أربع سنوات).
- ٣- مرحلة المبادرة مقابل الإحساس بالإثم (من سن ثلاث سنوات تقريباً إلى سن خمس سنوات).
- ٤- مرحلة العلو أو التفوق مقابل الدونية (فترة الكمون قبل مرحلة المراهقة) .
- ٥- مرحلة الهوية مقابل إلتباس الأدوار (وتتأخر هذه المرحلة فترة المراهقة).
- ٦- مرحلة الألفة مقابل الوحدة أو العزلة (وتظهر بعد فترة المراهقة).
- ٧- مرحلة التوليدية مقابل الركود (في سن الرشد).
- ٨- مرحلة تكامل الذات مقابل اليأس (أيضاً إمتداداً لسن الرشد) .

ولقد عبر أريكسن عن المرحلة الخامسة من هذه المراحل اللازمة للنمو النفسي والاجتماعي بأنها مرحلة تحقيق الهوية مقابل إلتباس الأدوار، وتفرض مطالب النمو إنجاز الهوية في مرحلة المراهقة التي تبدأ بثورة فسيولوجية تعرف بطور البلوغ والتي يصاحبها تطور جنسي يجعل المراهق في حالة عدم إتران، الأمر الذي يشعره بحاجة إلى الإستقرار على هوية محددة تكفل له الشعور بالتوافق مع الذات والإستمرارية والإتصال مع الآخرين بصورة مناسبة (فشقوش، ١٩٨٠)، وجعل أريكسن للهوية قطبين، أحدهما يتناول معرفة الذات والوصول إلى هوية مستقلة في مقابل إضطراب الهوية كقطب آخر. ولقد تبنى العالم مارسيا (Marcia, 1980) ما إقترحه أريكسن حول تكوين الهوية في مرحلة المراهقة والذي يتم من خلال مرحلتين "الإلتزام والإكتشاف"، حيث يتضمن الإلتزام قرار التمسك بمجموعة محددة من القيم والأهداف والمعتقدات، سواء كانت صادرة عن الذات أم تم إكتسابها من الآخرين. بينما يتضمن الإكتشاف التناول الفعال لعناصر الهوية البديلة (أي إكتشاف البدائل). وبالإستناد إلى هذين البعدين إشتق مارسيا عام ١٩٦٦ أربع حالات للهوية لها مستويات من الإكتشاف والإلتزام (Schwartz , et. al , 2000 )، وذلك من خلال دراسات مستفيضة إستعمل فيها المقابلة الشخصية مع المراهقين، وتبين لمارسيا نتيجة لتلك الدراسات وجود أربعة أنماط للهوية وهي على النحو التالي :

١- الهوية المحققة **Achieved identity**: حيث يكون المراهق قد حدد إلتزاماته بعد إستعراض البدائل إستعراضاً كاملاً ومستفيضاً .

٢- الهوية المؤجلة **Moratorium identity**: حيث يكون المراهق قد أجل إلتزاماته وما زال في مرحلة البحث والإستكشاف والتجريب .

٣- الهوية المصادرة **Foreclosure identity**: وفيها يكون المراهق قد إلترزم بقيم معينة، ويتقبل كل ما تقدمه له السلطة، متمثلة بالأبوين والدولة والمجتمع دون استكشاف البدائل الأخرى. .

٤- الهوية المشوشة **Diffusion identity**: وهنا يكون المراهق غير ملتزم بسبب عدم بحثه في البدائل وعدم استكشافه للأحتمالات، وقد يحاول ذلك إلا أنه يجد أن هذا الأمر يتطلب جهداً أكبر مما يستطيع القيام به، وهو ينظر للموقف بشكل يهدد ذاته. وإن لم يبذل المراهق جهداً لإستكشاف الهوية وتحديد التزاماته فإن هويته ستبقى مشوشة غير محددة (Kerpelman & Pittman, 1997) .

أما بيرزونسكي (Berzonsky,1990) فقد طرح نموذجاً إقترح فيه ثلاثة أساليب للهوية ، ويصف هذه الأساليب التي يتم من خلالها تقييم معرفة الشخص بذاته كما يلي:

١- الأسلوب المعتمد على المعلومات، والذي ينطوي على البحث في عدة حلول لمشكلة ما، وإكتشاف عدة خيارات ( بدائل ) قبل الإلتزام بأي منها.

٢- الأسلوب المعتمد على المعايير، والذي يتشكل ضمن العلاقات الاجتماعية والأسرية، ويتسم هذا الأسلوب بالإلتزام بالسلطة.

٣- الأسلوب التجنبي "غير الواضح" وهو يتسم بالميل التسوية في إتخاذ القرارات. وفي المقابل تحدث وترمان Waterman عن وظائف للهوية تتضح من خلال التعبير الشخصي وخلص إلى نوعين من هذه الوظائف للهوية وهي :

١- الهوية الأصيلة: وهي التي يُظهر فيها المراهق سلوكاً يتوافق ويلتزم مع حقيقة ذاته. حيث يشعر المراهق بالراحة مع نفسه ولا يحتاج إلى تزييف ذاته لكسب رضا الآخرين.

٢- الهوية المعروضة: حيث يُبدي المراهق سلوكاً غير ملتزم مع ذاته، ومنافياً لها. فيتصرف تصرفات يعتقد من خلالها أنه ينال قبولاً من الآخرين ويعطي عن نفسه إنطباعاً كاذباً، بيد أن هذا السلوك لا يُعد سلوكاً متكيفاً حقاً (Schwartz, et. al, 2000).

ولقد فسّر جروتيفانت (Grotevant) عملية تكوين الهوية على اعتبار أنها تبدأ بالإكتشاف وبينما يكون المراهق في هذا الوضع فهو يمر بخبرات إنفعالية ومعرفية متنوعة، وينتج عن مراجعة تلك الخبرات وتقويمها بناء الهوية، حيث يقرر المراهق بعد ذلك ما إذا كان يريد الإستمرار بالإستكشاف، وكيف يستمر في ذلك. ويضيف جروتيفانت وجود عدد من العوامل الذاتية التي تحدد الهوية مثل قدرات المراهق المعرفية، والمراقبة الذاتية، وتقدير الذات، إضافة للعوامل المحيطة به كالأسرة والأصدقاء والمدرسة والعمل، وتتفاعل هذه العوامل مع بعضها البعض لتؤثر جميعها في تكوين الهوية (Grotevant, 1987).

وعلى الرغم من أن تكوين الهوية عملية نمائية متدرجة إلا أن الحاحها يعد أكثر قسوة خلال فترة المراهقة، وذلك لعدة أسباب أهمها تلك التغيرات المعرفية المتقدمة خلال هذه المرحلة إضافة للتغيرات الفسيولوجية التي ترافق نضج الجسد (Adams & Marshal, 1996).



ينهمك المراهقون الذين يعانون من عجز في الهوية في صراع نفسي مستمر، ويتحملون عبء الغموض الذي يشوب حياتهم، فينشغلون بمسائل لم يجدوا لها حلاً، ويظهر لديهم القلق والإرتباك. وتعتبر الصورة العامة لمراهق مرتبك الدور صورة مزعجة، لأنه ليس في مقدور ذلك المراهق الوصول إلى تعريف ذاتي نفسي اجتماعي مناسب، ويهدد ذلك الأمر بالصراع أثناء عملية إتخاذ القرارات. الأمر الذي قد ينتهي بالفشل فيشعر المراهق بشكل مستمر بالإنعزال. وترافق هذه الأعراض الشعور بالخجل وفقدان الإحساس بالإعتزاز والشعور بالإغتراب، وكذلك الشعور بإستغلال الآخرين له، مما يجعل أزمة الهوية أكثر قساوة. ويعتقد أريكسن أن بعض المراهقين يطلون أزمة هوياتهم من خلال وسائل غير مرغوب بها، الأمر الذي يجعل من هوياتهم سلبية، كأن ينضم هؤلاء الشباب إلى مجموعات جانحة ومعادية للمجتمع (Thomas, et. al , 2000).

ويعتقد حجازي أن أخطر جوانب مرحلة المراهقة هو ما يُعرف بأزمة الهوية Identity Crisis، والتي تنشأ من ضعف في قدرة المراهقين على فهم ذاتهم الجديدة وتقبلها والتعامل معها بتوافق، وهي أزمة يتوقف حلها على إستمرارية نضج الشخص بشكل سوي ومتكيف (حجازي، ١٩٨٥). ووفقاً " لإيبورت" فإن الأزمة في مرحلة المراهقة هي حالة من الضغط الإنفعالي والعقلي، تفرض على المراهق تغيرات كثيرة خلال فترة زمنية قصيرة، وغالباً ما تُسبب هذه التغيرات إختلالاً في بناء الشخصية (Thomas, et. al, 2000). يُشير أريكسن إلى أن أزمة الهوية التي يمر بها المراهق تتطلب البحث عن إجابات للأسئلة التي تُحير المراهق، بحيث تعمل هذه الإجابات على إيجاد قوة تدفع الهوية إلى التطور، لكن بعض المراهقين غير قادرين على مواجهة هذه

إحساس الشخص بالهوية زاد إحساسه بالشبه بالآخرين من جهة والاختلاف عنهم من جهة أخرى، ويجعله ذلك أقدر على تثمين الجهود التي بذلها. وفي المقابل كلما قل إدراك الشخص لتمييزاته الخاصة، ازداد إعماده على الآراء الخارجية في تقييم نفسه. ويقل ذلك من تطور هويته، وغالباً ما يكون الأشخاص الذين يحملون مفهوماً واضحاً حول هويتهم الشخصية يتمتعون بشعور جيد إزاء أنفسهم ويضعون لأنفسهم أهدافاً محددة ويشعرون بالراحة تجاه علاقاتهم الحميمة مع الآخرين، ويقل لديهم القلق والإحباط ومظاهر الحزن. بينما يظهر القلق والإحباط والحزن لدى الأشخاص الذين يعانون حالة اضطراب الهوية، الأمر الذي يجر معه تدني تقدير الذات، وصعوبة العمل بكفاءة أثناء تحقيق الأهداف، بالإضافة إلى توتر العلاقات الشخصية (Josselson, 1989; Marcia, 1980).

تتضمن تنمية الإحساس بالهوية تطوير الإحساس بالجنس (ذكر أو أنثى). وكثيراً ما يتساءل المراهقون عن معنى كونهم رجالاً راشدين أو نساء راشدات، ويتطلب نمو الهوية الذكورية أن يكون سلوك الفرد متفقاً مع نوعه كذكر بحيث يكون مدركاً لدور جنسه ومطالب ذلك الدور، وأن يكون متأكداً من معتقداته وأهدافه التي يصبو إليها، لا سيما الأهداف التعليمية والمهنية. أما الهوية الأنثوية فهي تنمو على الأغلب من خلال نمو قدرة الفتيات على الإنخراط في العلاقات المتبادلة بينهن وبين الآخرين، بالإضافة إلى عملهن في مهن تتوافق مع دورهن كإناث (قشقوش، ١٩٨٠). ولقد اختلفت الآراء حول عمل المرأة، فبعضها يقبل عمل المرأة والآخر يرفضه. فبالنسبة للمجتمعات الغربية فإن التقدم التكنولوجي كان له أثر في عمل المرأة فعلى سبيل المثال، أدى الإنقلاب الصناعي في إنجلترا في أواخر النصف الأول من القرن الثامن عشر إلى تغيرات أثرت على المرأة.

حيث أدى إختراع الآلة إلى التقليل من أهمية القوى البدنية، الأمر الذي مهد لدخول المرأة إلى المحيط الصناعي، كما أتاحت الحرب العالمية الثانية فرص عمل للنساء بدلاً من الرجال الذين تفرغوا للمقاتلة في الحرب. ولقد كان لإعلان حقوق الإنسان في المجتمع الدولي أثر نحو إزالة التفرقة بين الذكور والإناث وإتاحة فرص واسعة لهن في مجال التعليم والإلتحاق بالأعمال المناسبة. وعلى الصعيد العربي نجد أن هناك تغييراً في النظرة تجاه عمل المرأة من خلال تعاليم الدين الإسلامي، ودعوة تحرير المرأة والمساواة وإتاحة فرص التعلم لها والخروج إلى ميدان العمل (عوض، ١٩٨٥). فمنذ ظهور الإسلام شاركت المرأة العربية في مختلف مجالات الحياة الإجتماعية وإحتلت مكانة إجتماعية لا تقل عن مكانة الرجل بل قد تفوقه، حيث عملت بمجال التدريس وجلست مجالس العلماء وتتلذذ على يدها أفاضل الرجال، وكذلك شاركت في الحروب وقامت بتمريض الجرحى ورعايتهم طبياً. فبالرغم من أن النساء يختلفن عن الرجال في القوة العضلية إلا أن المرأة إستطاعت العمل في العديد من المهن. فالعمل خارج المنزل أمر لا يتعارض مع طبيعة المرأة الأنثوية فهو نوع من النشاط الإيجابي الذي تقوم به وفقاً لما يتطلبه منها المجتمع طالما أنه لا يتعارض مع دورها الرئيسي في الحياة كزوجة وأم مربية لأطفالها (عبد الفتاح، ١٩٩٠).

٥٥٩٨٨١

ومما يؤثر في إستقرار هوية المراهق سواء كان ذكراً أم أنثى وضوح إختياره لمجال مهني يتواءم مع دوره وميوله وتطلعاته مما يشكل لديه هوية مهنية مستقرة، حيث تشهد فترة المراهقة بدء إنخراط الفرد في عملية الإعداد المهني، مما يحتم عليه إتخاذ قرار في ما يحدد ماهية المهنة التي يعتقد أنها تناسبه أكثر من غيرها. ونظراً لأن

بعض المهن تتطلب تعليماً يمتد إلى ما بعد المرحلة الثانوية، فإن عملية الإختيار المهني والإعداد لممارسة المهنة يرتبطان بالتحصيل المدرسي والأكاديمي (قشقوش، ١٩٨٠).

وتتضمن هوية المراهق الأيديولوجيا الإجتماعية التي تشمل القيم والمثل التي يقدمها المجتمع للأجيال الناشئة. ويعد الإلتزام الأيديولوجي حاجة نفسية وفكرية عند الشباب، لأن هذا الإلتزام يُعطي للوجود معنى، ويؤكد حضور الذات في العالم مما يجعل الهوية أكثر تحديداً. وإذا لم يتوصل المراهقون إلى ربط وجودهم بالأيديولوجيا الإجتماعية، فإنهم سيشعرون بالتبني والضياع بسبب إستمرار الغموض في القيم والاتجاهات، الأمر الذي يعيق تطور ونمو هوياتهم (يعقوب، ١٩٩٢).

يأخذ أغلب المراهقين باتجاهات الوالدين الدينية، كما أنهم يأخذون عن الوالدين فلسفاتهم الخلقية، ويسهم ذلك في تشكل الهوية الدينية لديهم، بينما تتنازع المراهق توجهات عديدة نحو الدين، فهناك من يأخذ بالحماس الديني المتحرر من البدع، وهناك من يسيطر عليه التفكير الخرافي في الدين، وقد يلجأ بعض المراهقين للدين كوسيلة لإعلاء الدافع الجنسي، وليس هناك شك في أن الأخلاق الدينية تنظم سلوك الفرد والجماعة وتتمي الضمير الفردي والضمير الإجتماعي، بيد أن المدنية المتغيرة أصبحت تؤثر كثيراً في النمو الديني والأخلاقي عند المراهقين الذين يجدون أن المعايير الأخلاقية فيها تتغير بشكل سريع لا يُشترط فيه أخذ المعيار الديني بعين الإعتبار (الهنداوي، ٢٠٠١)، فالحضارة المعاصرة جلبت معها حريات كثيرة منها الحرية الدينية، والحرية السياسية، والحرية الإقتصادية، والحرية المهنية والإجتماعية وغيرها. وبعد أن كان المراهق في العصور

البدائية والوسطى يجد نفسه وسط مجموعة واحدة متشابهة في الآراء والمعتقدات والمثاليات التي لا تتغير إلا ببطء شديد والتي يتبناها الجميع في سعيهم لتحقيق نفس الأهداف، أصبح المراهق اليوم يجد نفسه محاطاً بآراء مختلفة، وإتجاهات متباينة، ومصالح متضاربة، بحيث أصبح يجد مشقة بالغة في تحقيق هويته (القذافي، ١٩٩٧).

وتعد علاقة المراهق بأسرته علاقة ذات أهمية خاصة، لأنها تزود المراهق بأهم المعلومات عن بيئته، ويسهم ذلك بدوره في تطوير هويته (Grotevant & Cooper, 1986 Youniss, 1983). ويلجأ المراهق إلى التفاعل مع الآخرين للتعرف على ملامح هويته، إلا أنه في البداية يلجأ إلى والديه ليتخذ منهما نموذجاً يستفيد منه في تكوين هويته (القذافي، ١٩٩٧). ولقد ناقشت "بوسما" Bosma في دراستها تلك العوامل التي يتأثر بها المراهقون الأوربيون أثناء بناء هوياتهم، ووجدتها متمثلة في المدرسة والمهنة في المستقبل، إضافة إلى أوقات الفراغ ومدى استثمارها، وطبيعة العلاقات داخل الأسرة، وفلسفة الحياة، والصدقات، والسمات الشخصية، والعلاقات الحميمة (Bosma, 1992).

وتعد الأساليب التي يتعامل بها الوالدان مع أبنائهم أمراً هاماً يسهم في تحقيق هوية الأبناء أو تأخير ذلك. فقد يعمد الوالدان إلى تشجيع أبنائهم المراهقين على الإنغماس في الخبرات الشخصية من خلال التعامل معهم بطريقة ديمقراطية فيساعدهم ذلك على إحراز تقدم في تكوين الهوية. وبالمقابل قد يستعمل الوالدان أسلوباً تسلطياً يفرضون فيه قواعداً لا مبرر كافٍ لها، تحرم أبنائهم من الخبرات الشخصية، وهم بذلك كأنهم يفرضون هوية خاصة على أبنائهم. بينما في المقابل قد يتساهل الوالدان مع أبنائهم ولا يطلبون منهم إلا

طلبات قليلة دون توجيه واضح، فيعاني حينها الأبناء من تشوش هوياتهم، وغالبا ما يكون هؤلاء المراهقين أقل نضجا اجتماعيا من أقرانهم، وبشكل عام يكون المراهقون أكثر قدرة على إقامة هوية محددة من خلال وجودهم في جو عائلي يشجع فيه الوالدان أبناءهم على إستكشاف البدائل بأنفسهم دون ضغط أو إكراه (Diane & Papalia, 1992). وتعتمد بعض الأسر إلى تشجيع أبنائها على الإعتماد على الذات وإتخاذ القرارات، وفي الوقت نفسه يتوقعون منهم الإلتزام المستمر بالأسرة والإنتماء إليها. ويساعد هذا التوازن على تكوين الهوية والإستقلال المتزايد الذي يساعد المراهقين على تحديد إلتزاماتهم المتنوعة ومعتقداتهم الخاصة، الأمر الذي يساعدهم على إتخاذ قرارات حول ما يريدون أن يكونوا عليه في المستقبل. وقد يؤكد الوالدان على إرتباط أبنائهم بالأسرة على حساب الإستقلال ويشجعونهم على إقتفاء خطواتهم والسير في نفس الطريق. وغالبا ما يكون هؤلاء أكثر عرضة لتأجيل الهوية. أو قد يترك الوالدان المراهق ليعتمد على نفسه في سق طريقه في الحياة، فيفتقر المراهق إلى القاعدة الأمنية التي تدعمها الروابط الأسرية فتشعره بالطمأنينة فيأخذ بالمغامرة للدخول في خبرات حياتية مثمرة. وإن فقدان الطمأنينة هذا يشعر المراهق بالخوف وعدم الراحة لدى إستكشاف حدود الحياة. لذلك فهم يخشون الإختبار ويصبحون في موضع تشوش الهوية (Kimmel & Weiner, 1995)، ولقد قام كل من " غروتيفانت وكوبر " بالبحث في مدى أهمية الأسرة في تطور هوية المراهق وتوصلا إلى أن كلا من عمليتي الإكتشاف والإلتزام اللتين تحددان الهوية يحتمل أن تتواجدان بشكل كبير في البيئة الأسرية التي توفر الإستقلال والتماسك بين أفرادها (Grotevant & Cooper, 1988).

وتتاح للمراهق أيضاً فرص متعددة لتنمية إحساسه بالهوية من خلال تفاعله مع أقرانه، حيث تكفل جماعة الرفاق للمراهق إمكانية الشعور بهوية الجماعة، الأمر الذي يُساعده على تكوين هوية منفصلة عن الأسرة وكذلك يسعى المراهق للإستقلال بهويته الخاصة من خلال تلك العلاقات التي يقيمها مع الآخرين والتي بنجم عنها الوصول إلى تحديد واضح لماهية ذاته أو هويته الخاصة (قشقوش، ١٩٨٠).

ومع أن تحقيق الهوية يؤدي إلى الإستمرارية والثبات، إلا أن عملية تكوين الهوية لا تنتهي أبداً، حيث أنه بالرغم من أن مرحلة المراهقة تقترب من إقامة التزامات ثابتة نوعاً ما لتلك المواقف التصورية والمهنية وعلاقات الفرد الشخصية إلا أن معظم البالغين يقومون بإعادة تكوين هوياتهم من وقت لآخر كلما مرّوا بخبرات جديدة، وكما إتخذوا أدواراً مختلفة في حياتهم، مثل: قرار تغيير المهنة، أو قرار الزواج، أو دور الأبوة والأمومة، أو دور الرئاسة، أو التغيير في وضع العمل كحالة التقاعد مثلاً (Marcia, 1980; Adams, Gullotta & Markstrom, 1994).

### **نتائج تحقيق الهوية وعدم تحقيقها:**

تعد عملية تكوين الهوية عملية طويلة، يكتشف الفرد خلالها العناصر الداخلية لديه من قدرات ومهارات وقيم ومشاعر، إضافة إلى الفرص التي قد يتيحها له المجتمع والتي تزوده بالتزام طويل الأمد لمهنة المستقبل ( Marcia, 1980 ; Matteson, 1975 ).

إن المراهقين الذين يشكلون هوية الذات بشكل متماسك ومستقر يحتمل أن يطوروا مهارات إجتماعية مناسبة، كما يطورون أيضاً تركيزاً داخلياً يوجههم نحو إيجاد تعريفات

ذاتية متينة تقاوم المؤثرات الإجتماعية الخارجية، ويشير "تزوريل" Tzuriel إلى وجود ثلاثة عوامل ذات صلة بهوية الذات، وهي:

١- الإلتزام بعوامل ذات معنى وهدف، يتم من خلالها تحديد الهدف من الحياة.

٢- الثبات والإستمرارية.

٣- التقدير الإجتماعي.

ويعود العامل الأول إلى إحساس الفرد بالتصورات والإلتزامات المهنية، بينما يعود العامل الثاني إلى ثقة الفرد عن طريق معرفته بهويته والإستمرار في ذلك، أما العامل الثالث فيعود إلى التقدير الإجتماعي الذي يناله الفرد ويشعره بأهميته ومدى ثقة المجتمع به (Tzuriel, 1984) .

وتشير نتائج بعض الدراسات إلى أن المراهقين الذين يحققون هوية الذات المستقرة يتمتعون بمفهوم ذات أفضل، وتفكير أكثر تعقيداً، وهم أقل إنصياعاً للآخرين، ويتمتعون بصداقات حميمة أكثر من المراهقين ذوي الهوية المشوشة. (Bourne, 1978; conger, 1984; Josselson, et. al, 1977; Marcia, 1966; Neuber & Gentherner, 1977; Orlofsky, et. al, 1973; Waterman , et. al , 1974) . ولقد أشارت دراسة كلا من "جوزيف وتزوريل" إلى أن تحقيق الهوية في مرحلة المراهقة له علاقة بالصحة النفسية، إذ يحد من محاولات الإنتحار لدى المراهقين، حيث تعمل الهوية خلال مرحلة المراهقة كقوة مانعة وحاجزة تزود الفرد بقوة داخلية ضد محاولة التفكير بالإنتحار (Joseph & Tzuriel, 1990) .



وتؤثر الهوية في مشاعر المراهق وفي تفكيره وسلوكه، بحيث ينجم عن صيغة هوية الفرد (محققه أو مؤجلة أو مصادرة أو مشوشة) ميل للتصرف بطرق معينة ثابتة ومستقرة (Kimmel & Weiner, 1995).

وتشير الدراسات أيضاً لدور الدوافع في تحقيق الهوية والإستقلال، فتزداد الحاجة لدى الموهوبين لتحقيق الهوية في سن مبكر مقارنة بذوي القدرات العادية (Shoffner & Newsome, 2001)، وقد تأيد ذلك بنتائج دراسة " هوارد وزملائه"، حيث كان تحقيق الذات بين الموهوبين أفضل من أقرانهم ذوي القدرات الإعتيادية (Howard, Hamilton & Franks, 1995) ولقد جاءت دراسة "شوفنير ونيوسوم" لتوضح بأن درجة الإكتشاف والإلتزام المهني لدى المراهقات الموهوبات ترتبط بشكل وثيق بتحقيقهن للهوية، إضافة إلى وجود أثر مشترك للمدرسة والعمل والأسرة في تحقيق هوياتهن (Shoffner & Newsome, 2001).

### **أنماط الهوية وما يرتبط بها من سمات شخصية :**

من خلال الأبحاث المعتمدة على نظرية أريكسن في تكوين الهوية حدد مارسسيا أربعة حالات للهوية -كما سبق أن ذكرنا- وقام بربطها ببعض جوانب الشخصية مثل القلق، وتقدير الذات، والحكم الخلفي، وبعض نماذج السلوك الإجتماعي، ويشير مارسسيا إلى أن جوانب الشخصية هذه ترتبط بمراحل متتابعة في البحث عن الهوية لأنها لا تحدث بشكل دائم ومتقدم. (Kail & Cavanaugh, 1996).

لقد صور أريكسن تحقيق الهوية وتشوش الهوية كقطبين متضادين. ووفقا لمارسيا فإن المراهقين ذوي الهوية المشوشة يعانون من إحساس بالحاجة إلى البحث عن إجابات شخصية، وليس لديهم التزام متين لمنظور معين في الحياة ولا يهتم هؤلاء المراهقون بالأيدولوجية لأنهم يجدون صعوبة بالغة في اختيار الأيدولوجية التي تناسبهم. بينما في المقابل نجد أن المراهقين الذين بلغوا مرحلة تحقيق الهوية لم يستكشفوا الأمور المهنية والسياسية والدينية فحسب، بل إنهم وصلوا إلى مغزى هذا الاكتشاف والتزموا بالقرارات التي توصلوا إليها حول تلك المسائل. وبالإمكان تغيير آراء المراهقين المحققين لهوياتهم إلا أن ذلك لا يجري دون تفكير عميق، وبين هذين النقيضين من المراهقين ذوي الهوية المشوشة وذوي الهوية المحققة، يوجد مرهقون ذوي هوية صادرة وكأن هويتهم تمنع وتحبس من الإحساس بالالتزام، ولا يجرب هؤلاء المراهقون الصراع أو الأزمة بل يتحملون في الغالب ويقبلون الالتزام الذي تسلموه من الآخرين الذين غالباً ما يكونون آباءهم، ويستطيع هؤلاء المراهقون التعبير عن الالتزام لكنهم لا يستطيعون أن يصوغوا كيفية الحصول عليه. وهناك مرهقون ذوي هوية مؤقتة. إنهم يبحثون عن إجابات عن العديد من الأسئلة الشخصية وذلك خلال بحثهم عن الالتزام بأمر معينة، فيظهرون في صورة من يصارع المسائل التي لا يملك لها حلاً ويبدو عليهم الإرتباك. ويظهر ذلك بأوضح الأشكال لدى نقشي البطالة بين بعض الشباب (Thomas, et. al, 2000).

يتسم المراهقون إذا بسمات شخصية مرتبطة بنوع هويتهم كما أشارت إلى ذلك

العديد من الدراسات ويتضح ذلك مما يلي:

## ١ - المراهقون ذوي الهوية المحققة:

يمتلك المراهقون ذوي الهوية المحققة معايير بارزة لهويتهم وهم يلتزمون بها، وهذه المعايير المحققة لهويتهم تكون قد تطورت خلال عملية الاستكشاف وبلغت عملية التحكم بالهوية من خلال المرور بخبرات متعارضة، ويمارس المراهق أسلوبا يستند إلى المعلومات والبيانات والأحكام العقلانية أثناء تكوين الهوية (Berzonsky , 1992).

يحاول المراهقون ذوي الهوية المحققة تعديل هوياتهم وفق ما تفرضه المعلومات الجديدة، ويحاولون أن يعتمدوا على تأملاتهم الذاتية وليس على آراء الآخرين وردود أفعالهم (Kerplman & Pittman, 1997)، ولقد وجد "أوكونر" أن المحققين لهوياتهم أكثر إحساسا بالطمأنينة (O'Connor , 1995) وأنهم يتميزون بالقوة والمرونة ويميلون إلى التأمل، ولكنهم لا يفصحون عن أفكارهم ومشاعرهم كثيرا، ولديهم حس فكاهي، ويقدرون ذواتهم تقديرا عاليا، ويعملون جيدا تحت الضغط، ويتسمون بالاستقلال والقدرة على إقامة علاقات حميمة، ويفتحون على الأفكار الجديدة مع محافظتهم على معاييرهم الخاصة بهم (Kail & Cavanaugh, 1996).

و تشير نتائج العديد من الدراسات إلى أن المراهقين الذين حققوا هويتهم كانوا ناضجين إنفعاليا في كل مظهر من مظاهر شخصياتهم وذلك مقارنة بأقرانهم من المراهقين الذين هم في وضع تأجيل الهوية واضطرابها، وظهر في معظم الدراسات أن المراهقين المحققين لهوياتهم واتقون من أنفسهم وغير قلقين، وينظرون لأنفسهم نظرة إيجابية، ولديهم شعور جيد تجاه ما يخططون القيام به في حياتهم ويملكون شعورا بالرضا عن تصرفاتهم، ويتعاملون مع المشاكل التي تواجههم بشكل مترو ، ولا يتخذون قراراتهم

قراراتهم إلا بعد جمع المعلومات وتقييمها كما يأخذون بالاعتبار نتائج قراراتهم (Berzonsky, Rice & Neimeyers, 1990 ; Marcia , 1980; Berzonsky , 1992; Papini. Micka & Branett, 1989; Shain Farber , 1989) ويشعر المراهقون ذوي الهوية المحققة بالاسترخاء والراحة في التعاملات الاجتماعية أكثر من المراهقين ذوي الهوية المصادرة أو المشوشة. ويوجه ذوي الهوية المحققة عادة الكثير من الاهتمام لمشاكل الآخرين واحتياجاتهم ويتعاونون معهم وينشئون علاقات شخصية إيجابية مع الآخرين، (Slugoski, Marcia & Koopman, 1984; Hoffman 1980). ويتصف المراهقون ذوي الهوية المحققة بشخصيات معقدة (أي ذات تعقيد معرفي) ومتكيفة في نفس الوقت وذلك مقارنة بالمراهقين الآخرين. حيث يتمتعون بأعلى مستويات التعقيد على الصعيد الإدراكي، والحكم الخلقى، وتقدير الذات، والأسلوب التحليلي الإدراكي. وقد ظهر في العديد من الدراسات أن المراهقين ذوي الهوية المحققة يتوجهون نحو المستقبل، ويستطيعون التنبؤ به بشكل أكثر منطقية. فهم يخططون لما سيأتي، ويجتهدون في التحضير العميق لإنجاح ما يقومون بعمله. ويحصل هؤلاء المراهقون على درجات أعلى في مستوى التحصيل الدراسي في المدرسة مقارنة بباقي المراهقين. وعندما يتم وضعهم في مواقف تفرض عليهم مجازاة الآخرين والامتثال لهم نجد أنهم يقاومون الامتثال وهم أقل ميلاً للانصياع لمطالب الموقف. وبشكل عام فإنهم يعيشون بنظام ونشاط وحياة موجهة ذاتياً (Thomas, et.al, 2000)، وتظهر دراسة "وترمان" أن المراهقين ذوي الهوية المحققة يظهرون مميزات إيجابية تعكس الثقة بالنفس، والطمأنينة، و المهارات

الاجتماعية، والنضج الانفعالي، وهم أكثر قدرة على إقامة التزامات عميقة تجاه الأصدقاء من الجنسين (Waterman, 1992).

## ٢- المراهقون ذوي الهوية المؤجلة :

يشارك المراهقون من ذوي الهوية المؤجلة مع ذوي الهوية المحققة في امتلاك مستوى رفيع من توجيه الذات وتقييمها، إلا أنهم لا يحسنون اتخاذ القرار ولا إتخاذ الالتزامات الثابتة، فهم لا يشعرون بالثقة في الأشياء من حولهم ويفتقرون إلى الآراء الثابتة، وتبدو عليهم الحيرة عندما يطلب منهم الاختيار بين مجازاة الآخرين في آرائهم أو الاستقلال بتصرفاتهم أو بآرائهم (Marcia, 1980) .

وهم يعيشون حالة صراع في عملية اتخاذ القرارات، ويسمون بالقلق وتظهر لديهم روح المنافسة، وهم يرغبون في أن تكون علاقاتهم أليفة مع الناس إلا أنهم لا يمتلكون بالضرورة علاقات حميمة. (Kail & Cavanaugh, 1996). وعلى الرغم من أن المراهقين ذوي الهوية المؤجلة هم أكثر قلقاً من أقرانهم الآخرين إلا أنهم يعملون بنشاط في البحث والإستكشاف وتقصي الإجابات حول هوياتهم، وهم يحتفظون بشعور متوازن نحو تقدير الذات لدرجة تتشابه مع شعور المراهقين المحققين لهويتهم تجاه تقديرهم لذاتهم (Marcia, 1980). يتمتع المراهقون ذوي الهوية المؤجلة بمستويات رفيعة من التفكير الأخلاقي، والتعقيد الإدراكي، وهم يبدون درجة عالية من التوجه الذاتي، ولكنهم لم يستكشفوا بعد القيم والخيارات الأخرى البديلة، إجمالاً يفقد هؤلاء المراهقون إلى الأهداف والقيم المحددة جيداً. ولديهم وعي جيد بالذات، فهم قادرين على وصف شعورهم بوضوح وبعمق، ويفكرون بهدوء حول أنفسهم ويعتقدون أنهم قادرين على التعامل مع

الأخريين ( Thomas, et. al, 2000 ) ويصف " بيرزونسكي " ذوي الهوية المؤجلة بأنهم باحثين عن المعلومات ومستعملين لها، حيث تتركز قدراتهم على بنية معلوماتية مسبقة ( Berzonsky, 1992 ). ويضيف "دونوفان " إلى أن ذوي الهوية المؤجلة نشطون إجتماعياً، وأنهم يستجيبون للأخريين ويتفاعلون معهم وهم قادرون على التعبير عن شعورهم العاطفي تجاه الأخريين، وبالتالي فهم قادرين على تكوين علاقات حميمة مع الأخريين (Donovan, 1975). وعلى العموم فإن المراهقين ذوي الهوية المؤجلة ماهرون إجتماعياً وقادرون على التأثير بالأخريين وهم أكثر راحة في التعامل الاجتماعي إلا أنهم ما زالوا يبحثون عن الالتزامات الشخصية (Thomas, et. al , 2000).

### ٣- المراهقون ذوي الهوية المصادرة :

يختار المراهقون ذوي الهوية المصادرة إلتزاماتهم قبل الأوان، كوسيلة لتجنب التحدي والشك لدى إتخاذ القرارات بإرادة حرة. لذلك فإنه من غير المستغرب أن تكون للمراهقين ذوي الهوية المصادرة درجة أعلى من التوافق والتقليدية والصرامة والإعتماد على السلطة وذلك مقارنة بالمراهقين في الأوضاع الأخرى للهوية، وإذا ما قارنا المراهقين ذوي الهوية المصادرة بشكل خاص مع المراهقين ذوي الهوية المحققة وذوي الهوية المؤجلة سيظهر بأن ذوي الهوية المصادرة هم الأقل تأملاً والأقل إستقلالية والأقل ثقة بالنفس والأقل ميلاً للتفكير في النفس، ولأن ذلك يجعلهم أقل راحة فهم أكثر إندفاعية من أندادهم. ومن ناحية أخرى بما أنهم ينجحون في المحافظة على إلتزاماتهم ويتغاضون عن الإحتمالات البديلة، فهم غالباً ما يكونوا الأقل قلقاً من بين المجموعات الأربعة للهوية (Papini, et. al, 1989; Cela, Dewolfe & Fitzibbon, 1987; Berzonsky, 1989).

ويمتلك ذوي الهوية المصادرة أهدافاً مجدية، إلا أنهم لا يتمتعون بإقامة علاقات اجتماعية جيدة، ويميلون إلى التحفظ في عواطفهم، وينأون عن التلقائية، ويحصرّون أنفسهم في صداقات محدودة (Kimmely & Weiner, 1995). ومن الدراسات التي تناولت هذا الجانب دراسة "لوتس" Lutes حيث إكتشف أن طلاب الجامعة الذين تتراوح أعمارهم ما بين ثمانية عشر إلى عشرين سنة من المتزوجين كانوا غالباً من ذوي الهويات المصادرة ولم يحققوا هوياتهم بعد، وذلك مقارنة بمجموعة من الجامعيين غير المتزوجين حيث إنقسموا إلى قسمين أحدهم كان محققاً لهويته والآخر كان ذا هوية مصادرة، وقليل جداً منهم كان ذا هوية مشوشة (Lutes, 1981). كما وجد "سلاغوسكي" وزملاؤه أن طلاب الجامعة ذوي الهوية المصادرة يتمسكون بمعتقداتهم ويقاومون التأثيرات الخارجية (Slugoski, et. al, 1984).

ويشير بعض الباحثين إلى أن المراهقين ذوي الهوية المصادرة يختلفون عن غيرهم من المراهقين من حيث شدة إرتباطهم بأسرهم، وإن ممانعتهم في الانفصال عاطفياً عن أسرهم تجعلهم أكثر تجنباً للتحدي، ويلزمون أنفسهم مبكراً بكل ما هو مألوف وتؤمن به أسرهم حيث أنهم يفضلون الأمان على التجارب (Kimmel & Weiner, 1995)، ويتسم هؤلاء المراهقون بأنهم يؤمنون بالقانون والنظم، ويحبون إتباع قائد قوي (Kail & Cavanaugh, 1996).

وتشير نتائج دراسة "كروغر" إلى أن ذوي الهوية المصادرة يعانون من غياب التسامح وقلة المرونة وكذلك الدوغماتية، حيث أنهم ينظرون إلى التزاماتهم بموقف معين كأمر دفاعي، وأي موقف يعارض موقفهم يُعتبر مهدداً لذواتهم (Kroger, 1995)، ويمتلك

ذوي الهوية المصادرة في الحقيقة أنظمة معتقدات غير مرنة ويؤمنون بها، تجعلهم أقل صموداً أمام المعلومات المضللة للهوية (Berzonsky, 1990)، ويتجنب المراهق ذو الهوية المصادرة كل ما يعارض هويته ويتحداها، وهو بذلك يقاوم تغيير هويته، ويستخدم بعضهم نموذجاً معيارياً تحتل فيه وجهات نظر الآخرين وبالأخص ذوي السلطة دوراً هاماً جداً في عملية تطوير الهوية لديهم (Kerpelman & Pitman, 1997).

إن المراهقين ذوي الهوية المصادرة يسعون دائماً وراء حياة هادئة ومنظمة ولديهم ميل للإقرار بالقيم كالطاعة والقيادة القوية واحترام السلطة (Marcia, 1966). ويتصرف هؤلاء المراهقون وفقاً لتوقعات الآخرين كالآباء والمعلمين، حيث أن فهم الذات لديهم يأخذ قوته من خلال دعم الآخرين، إلا أنهم يعانون من حاجة قوية للقبول الاجتماعي، وهم يقيمون علاقات إنكالية مع الأشخاص البارزين (Thomas, et.al, 2000).

ولقد درس "كروغر" العلاقة بين وضع الهوية وأسلوب العلاقة بين شخصية، واتضح له أن المراهقين ذوي الهوية المصادرة هم الأكثر عاطفة وحباً، وأنهم كانوا حذرين في تعاملاتهم بين شخصية ويتكلمون على الآخرين. وكانوا يعملون بجد ويتحدثون كثيراً، وهم يناوون إلا أنهم كانوا غير قادرين على تقديم القيادة الجيدة والتوجه الثابت، كما تبين أنهم كانوا متصلبين في التزاماتهم وغير ناضجين في سلوكهم الاجتماعي، وكانوا يعانون من الجمود ويفتقرون للمرونة في نموهم الإرتقائي ولا يجارون الآخرين، وكانوا غير متكيفين على العموم (Kroger, 1995). وتشير دراسة "سلوغوسكي" ومارسيا وكوبمان " إلى أن المراهقين ذوي الهوية المصادرة يعانون من ضعف الشخصية ويفتقرون للتفكير التحليلي مقارنة بأقرانهم (Slugoski, Marcia & Koopman, 1984).



#### ٤- المراهقون ذوي الهوية المشوشة :

لم يحدد هؤلاء المراهقون بطبيعة الحال التزاماتهم، ويتجنبون القيام بذلك، وتبدو عليهم البهجة والاندفاع والسطحية. كما يميلون لأن يكونوا غير سعيدين ووحيديين لأنهم لم يستطيعوا أن يكونوا صداقات حميمة. ويرى "أريكسن" أن الخطر الرئيسي في تكوين الهوية يكمن في حالة تشوشها، ويرى أنه بالرغم من ذلك إلا أن وجود كمية محددة من تشوش الهوية لدى المراهق يُعد أمراً عادياً، يعود إلى تلك الطبيعة الفوضوية التي يتسم بها سلوك معظم المراهقين. ويتضح تشوش هوياتهم من خلال النكوص إلى مرحلة الطفولة وذلك تجنباً لحل صراعاتهم، وهم بذلك يلزمون أنفسهم بإتخاذ طرق غير ناضجة في التفكير (Kail & Cavanaugh, 1996).

تفتقر هوية هؤلاء المراهقين إلى المحتوى، إضافة إلى أن الأسلوب الذي يتخذه مراهقو الهوية المشوشة يتمثل في تجنب الخبرات وعمليات الاستكشاف والتحديات، حيث يسود التجنب في تصرفاتهم أزاء المشكلات (Berzonsky, 1990).

يستعمل المراهقون ذوي الهوية المشوشة عدة دفاعات نفسية لضبط قلقهم الذي ينشأ عن تحديات تشكيل الهوية. وقد يفلت بعض هؤلاء المراهقين مؤقتاً من ذلك القلق عن طريق الإنغماس في خبرات تحشد الإحساس بالذات، كالتصرفات البشعة التي تصدر من بعض المراهقين في الحفلات، وسوء استعمال العقاقير، وقيادة السيارات بتهور، أو أفعال أخرى تبعدهم مؤقتاً عن ذلك القلق المرتبط بارتباك الهوية وتشوشها (Logan, 1978)، وغالباً ما ينتاب هؤلاء المراهقين الشعور بالنقص والعزلة والتناقض الوجداني. ويتكلمون

عادة على الآخرين في بناء حياتهم، ويمارسون في حياتهم السلوك الإجتماعي النمطي  
(Streitmater, 1989) .

ويلاحظ في المراهقين ذوي الهوية المشوشة أن إحساسهم بالذات لم ينم نمو كافيا،  
ويعانون كذلك من قلة تطور الهوية الجنسية، كما يعانون من صعوبة في القدرة على حل  
الأزمات النفسية الإجتماعية في الطفولة، ويعانون من قصور في النمو الإدراكي، وقصور  
في تطور الأنا Ego (Prager, 1983).

وتشير بعض الدراسات إلى أن المراهقين ذوي الهوية المشوشة يكونون متوترين  
وقلقين لدى التعامل مع الناس والإتصال بهم، فتظير عليهم مشاعر الذنب، وعدم  
الطمأنينة، والغيرة، ولا يعلمون من هم حقيقة، فتصعب عليهم المشاركة مع الآخرين،  
وهم غير قادرين على تركيز إنتباههم في التفاعلات الإجتماعية المعقدة. ويشير "توماس  
وزملاؤه" في كتاباتهم إلى أن "برزونسكي" وجد عام ١٩٩٢ أن المراهقين ذوي الهوية  
المشوشة يتجنبون إتخاذ القرارات لأطول فترة ممكنة. وتشير دراسات أخرى في السلوك  
الإجتماعي إلى أنهم يمكن أن يكونوا أقل تعاونا في التفاعلات الاجتماعية، وأكثر تلاعبا  
وخداعا، وهم أكثر تأثرا بضغط الرفاق، ولديهم قابلية للمشاركة في سلوك منحرف  
إجتماعيا (Thomas, et. al, 2000).

يعاني المراهقون ذوي الهوية المشوشة من قلة النضج ويؤثر ذلك سلبا في تقييمهم  
للذات، وتكون سيطرتهم على أنفسهم أقل من أقرانهم من المراهقين ذوي الهويات المحققة  
والمصادرة. وبما أن بعضهم يأخذ موقفا غير مبال للحياة فقد يجدهم أقرانهم خفيفي الظل  
ساحرين يبعثون البهجة في النفوس. ومع ذلك يبقى المراهقون ذوي الهوية المشوشة هم

الأقل تكيفا من بين الحالات الأربعة للهوية، ويتعرض المراهقون الذين لا يتخطون هذه المرحلة إلى مخاطر الإصابة بالإضطرابات النفسية (Marcia, 1980 ; Akhtar, 1984)، ومع أن المراهقين ذوي الهوية المشوشة لا يظهرون قلقا كبيرا إلا أنهم كثيرا ما يكونوا فاتري الشعور، وبعيدين عن العلاقات الاجتماعية المتينة ويميلون إلى السطحية والتمركز حول الذات، وهم سريعوا التأثر بضغط الأقران، ولكن من النادر أن يأخذهم زملاؤهم مأخذ الجد أو يعتمدون عليهم أو يتقون بهم، وهم على عكس المراهقين في حالة الهوية المحققة والهوية المؤجلة الذين يبحثون عن خبرات جديدة، وهم كذلك لا يشبهون المراهقين ذوي الهوية المصادرة الذين يتمسكون بالمعارف القديمة التقليدية. فالمرهقون في حالة تشوش الهوية يتجنبون عادة المعرفة من أي نوع، ويواجه هؤلاء المراهقون مشاكلهم بالتأجيل والمماطلة ويتجنبون إتخاذ القرارات. وإذا ظهر المراهقون ذوي الهوية المصادرة إرتباطا قويا بأسرهم، إلا أن المراهقين ذوي الهوية المشوشة يبدو عليهم الإنفصال والإبتعاد عن أسرهم (Slugoski, *et.al* , 1984 ; Josseleson, 1989; Berzonsky, 1989; Adams, Abraham & Marks tron, 1992).

وعلى العموم فإن المراهقين ذوي الهوية المشوشة يقدمون صورة قاحلة للحياة الروحية ومحبة الناس، حيث تشير العديد من الدراسات إلى أنهم يتعاملون مع ضغوط الحياة من خلال الإنسحاب الإجتماعي أو المناورة أو المجازاة، وهم أقل قدرة من بين مجموعات الهوية الأربعة في تكوين علاقات حميمة مع الأصدقاء من الجنسين (Thomas *et.al*, 2000)

ومع ذلك ما تزال القاعدة الأساسية في تكوين الهوية ووضعها بالنسبة للمراهقين كالتحقيق أو التأجيل أو المصادرة أو التشوش تبدو قاعدة شاملة عبر ثقافية، حيث أن الأبحاث التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية وفي أفريقيا وآسيا وأوروبا بينت أن المراهقين يمرون بنفس طرق تكوين الهوية، ويظهرون نفس الأوضاع المختلفة للهوية (Taylor, 1989; Grove, 1990)، إلا أن الدراسات العربية حول هذا الموضوع قليلة جداً، وبالنسبة للمملكة العربية السعودية فإن الباحثة لم تجد دراسة واحدة حول هوية المراهقين على الرغم من أهمية الموضوع .

## **علاقة الهوية بكل من العمر، والجنس (ذكراً أو أنثى)، والمهنة :**

### **الهوية والعمر:**

يتطور تكوين الهوية كبناء نفسي عبر الزمن ابتداء من مرحلة الطفولة التي يتم خلالها التعلم عن الذات وعن الأسرة والعمل والدين والسياسة وعن الرياضة والترويح والتسلية. وجميع مظاهر الحياة هذه تفرض عليه الاختيار فتشكل جملة إختياراته هويته تلك. أي من أنا ومن سأكون (Baumeister, 1986).

ويشير "وترمان" إلى أن تكوين الهوية أثناء مرحلة المراهقة يمكن أن يتخذ إما نمودجا تقدماً أو تراجعياً أو نمودجا راكداً، ويقول أن معظم الشباب عادة يمرون بسأحد هذه النمادج الثلاثة. وفي النمودج التقدمي الذي وصفه "وترمان" فإن النضج من مرحلة المراهقة إلى الرشد يتضمن التقدم من حالة الإضطراب الأولية في الهوية إلى حالة تأجيل الهوية ثم إلى حالة تحقيق الهوية. وهذا التتابع يحدث عادة عندما يواجه الشباب خبرات

الحياة التي تتحدى التزاماتهم التي كونوها على عجل، وبعكس النموذج التقدمي يوجد النموذج التراجعي الذي لا يسير في إتجاه تكوين الهوية، حيث يتخلى المراهق ذو الهوية المصادرة عن هويته ليس لأنه يريد التخلص منها أو إهمال التفكير فيها، بل لأنه فقد الإهتمام بالتزاماته السابقة ولأنه لم يستعرض البدائل المتاحة ولم يتفحص ما يمكن أن يناسبه منها. وأخذ بما تقترحه السلطة ممثلة بالأسرة على الأغلب. أما بالنسبة للنموذج الراكد في تكوين الهوية فله وضعان حيث أن المراهقين فيه إما يبقون دون تحديد لهوياتهم (أي مستمرين في حالة اضطراب الهوية دون أن يبذلوا أي جهد نحو تكوين هويتهم)، أو قد يبقى المراهقون في حالة مصادرة لهوياتهم بشكل دائم. ولا يكون المراهقون في النموذج الراكد قادرين ولا راغبين في منح مسألة تطوير الهوية أي إهتمام جدي، فلا يكثرثون للإجابة عن الأسئلة الجوهرية ... من أنا؟ ومن سأكون؟ وبماذا أؤمن؟ (Thomas, et. al, 2000).

وتشير كل من " شوفنر و نيو سوم " إلى أن العلاقة بين العمر وتطور الهوية علاقة غير واضحة، وأشارتا إلى جهود مارسيا ورفاقه في وضعهم لنظرية حول هذا الموضوع كان مضمونها أن المراهقين الذين يقل عمرهم عن (١٨) سنة هم أقرب إلى أن تكون هوياتهم إما في وضع " المصادرة أو التشوش " بينما في المقابل تصبح الهوية أفضل حالا بعد اجتياز المراهقين لمرحلة الثانوية العامة (Shoffner & Newsome, 2001). إلا أن دراسة "موس" أظهرت نتائج تخالف ما جاءت به هذه النظرية، حيث تضمنت الدراسة (١٦٣) حالة هوية لمراهقين في مرحلة الثانوية العامة وآخرين منهم كانوا يدرسون في

الكلية، وكانت النتيجة أن مراهقي الثانوية العامة أظهروا تطوراً في الهوية مساوياً لذلك التطور في الهوية لدى المراهقين الذين يدرسون في الكلية (Meeus, 1996).

وتفحصت دراسة تم إجراؤها على عدد كبير من الأطفال والمراهقين كلاً من العمر والهوية، وتبين أن الفئة العمرية التي تقع بين سبع سنوات إلى (١٢) سنة كانت غالباً ما تمثل وضع اضطراب الهوية وتأجيل الهوية، واتضح أنه مع تقدم العمر نقل نسبة اضطراب الهوية وتأجيلها، و كان يزيد وضع تحقيق الهوية بشدة في مرحلة المراهقة المتأخرة من سن (١٨) سنة إلى (٢٢) سنة من الذكور والإناث من طلبة الجامعة، وتبين أن هؤلاء الطلبة كانوا ينالون أعلى الدرجات في تحقيق الهوية، وبلي ذلك وضع تأجيل الهوية، بينما أخذ كل من وضعي تشوش الهوية ومصادرتها المرتبة الثالثة والرابعة في الدرجات (Benson, Harris & Rogers, 1992).

ولقد أجرى "براجر" دراسة على عينة من الطالبات الجامعيات اللاتي لم يتخرجن بعد، وإستعملت في هذه الدراسة طريقة المقابلة، وظهر من خلالها وجود ارتباط واضح بين تحقيق الطالبات لهويتهن وبين أعمارهن وخبرتهن الجامعية، وذلك بالنسبة لهويتهن المتعلقة بالالتزامات المهنية والسياسية ومعتقداتهن الدينية وقيمهن الجنسية، فجاءت هذه الدراسة مؤكدة على أنه كلما كانت الطالبات أكبر عمراً وأمضين سنوات أكثر في الجامعة كن أكثر تحقيقاً لهويتهن (Prager, 1986).

أشارت الدراسات والأبحاث بصورة عامة إلى أن معظم عمليات تكوين الهوية تحدث في فترة المراهقة المتأخرة، حيث يبدي القليل من صغار الشباب الرغبة بالالتزام الجاد والدائم. ويبدأ المراهقون من عمر (١٥) سنة إلى (١٨) سنة بزيادة الإهتمام

باكتشاف الإمكانيات ومن ثم تصنيف التزاماتهم والبحث عن هوية. وتحدث أكثر فرص تكوين الهوية بين سن (١٨) و (٢١) سنة، أي في مرحلة الثانوية العامة ومرحلة الدراسة الجامعية، حيث يبدو على الشباب آنذاك شيء من الإستقرار الظاهري من حيث الإلتزام، إلا أن الخبرات الجديدة والواسعة التي يتعرضون لها أثناء حياتهم الجامعية غالباً ما تؤدي إلى إعادة النظر فيما لديهم، مما يقود إلى التأثير في تفاصيل الهوية (Grotevant, 1992).

والسؤال الذي قد يطرح هو ما نوع الحياة التي يحتمل أن يجتازها الراشدون في المستقبل إذا هم استمروا في حياتهم وهم على وضع تحقيق الهوية أو تأجيلها أو مصادرتها أو تشوشها؟

هناك القليل من الأبحاث الطولية التي تصلح للإجابة عن مثل هذا التساؤل، ومنها دراسة "جوسلسون" (Josselson, 1987) الذي قابل (٣٤) شابة كن في السنة الجامعية الأخيرة، وأعاد مقابلتين بعد إثنتي عشرة سنة عندما كانت أعمارهن في منتصف الثلاثينات، فوجد أن اللاتي كن في وضع الهوية المصادرة وهن في السنة الجامعية الأخيرة أظهرن تغيراً أقل وبقين على ما كن عليه في نهاية عقدهن الثاني، حيث حافظن على صفاتهن السابقة في التمسك بالتقاليد العائلية والإلتزام بنفس النشاطات والإهتمامات التي إخترنها في مراهقتهن المتأخرة. أما بالنسبة للطالبات الجامعيات في السنة الأخيرة من الدراسة واللاتي كن في حالة تشوش الهوية فلم يتغيرن في منتصف الثلاثينات من عمرهن، وقد توجهن إلى مجالات مختلفة في الحياة، ولكنهن كن كالأوراق في مهب الريح، يجلسن ويدعن الأحداث ترسم حياتهن بدلا من أن يبادرن في شق طريقهن في

الحياة. وعلى العكس من ذلك كانت اللواتي حققن هويتهم، إذ كن يتصرفن بطريقة أفضل وكن يكيفن التزاماتهن على وفق الظروف ويلجأن إلى بث الإثارة في حياتهن، وأخذن بالطريق الهادف الذي يدعم الهوية ويعزز الإختيار الذاتي المستقل. وإنقسمت النساء ذوات الهوية المؤجلة إلى قسمين، حيث إستفاد بعضهن من الظروف الجيدة والدعم القوي من أصدقائهن والمقربين إليهن وتابعن حياتهن في تكوين مفهوم قوي للهوية الشخصية، بينما بقي القسم الآخر منهن في حالة شك وعدم ثقة كما كن في السابق (لم يتغيرن)، وكن مستمرات في بحثهن وتجاربهن دون إتخاذ قرار لماهو أفضل في إدارة حياتهن.

### **الهوية والجنس ( الذكورة والأنوثة ):**

تسهم عدة عوامل في تكوين هوية المراهق وتؤثر فيها، إلا أن ذلك التأثير قد يختلف عند المراهقين الذكور عنه لدى المراهقات الإناث، حيث وجد "ارشر ووترمان" (Archer & Waterman, 1996)، وكذلك "ستريمتاير" (Strietmatter, 1993) فروقا وتشابهات بين الذكور والإناث في تحقيق الهوية. وتشير الأدبيات النفسية الإجتماعية إلى أن تأجيل الهوية يظهر لدى الإناث أكثر من ظهوره لدى الذكور، خاصة لدى النساء اللاتي ينشأن في بيئة تقليدية، حيث يوجد دعم عائلي إجتماعي لوضع تأجيل الهوية بينما يكون التشجيع على اكتشاف وتحقيق الهوية ضعيفا، وقد يختار النساء تأجيل الهوية بشكل مؤقت وليس دائم ( Kimmel & Weiner, 1995 ) .

وتشير بعض الدراسات إلى أن النساء أقل تحقيقا لهوية مستقلة بينما يتفوقن بالمقابل على الذكور في إقامة العلاقات مع الآخرين، وان النساء يقيمن أنفسهن من خلال



مسؤوليتهن عن الآخرين وقدرتهن على العناية بهم وبأنفسهن، ولقد ظهر أن النساء يحققن هوياتهن بدرجة أقل من الذكور خلال المنافسة بينما أنهن يحققنها بدرجة أعلى من الذكور خلال العلاقات التعاونية مع الآخرين (Kail & Cavanaugh, 1996)، وهذا ما تؤيده دراسة "موس وزملائه" التي تناولت هوية المراهقين والمراهقات في كل من المدرسة والوظيفة والعلاقات بين الأشخاص. وأشارت النتائج إلى أن الإناث حصلن على أعلى الدرجات في هوية العلاقات بين الأشخاص وذلك مقارنة بالذكور (Meeus, Windekovic & Maja, 1995).

وفي دراسة أجراها "مارسيا" عام ١٩٧٩ حول تشكل الهوية، ظهر أن الذكور ذوي الهوية المؤجلة كانوا يتشابهون مع الذكور ذوي الهوية المحققة، بينما كانت النساء ذوات الهوية المؤجلة يتشابهن مع النساء ذوات الهوية المصادرة، وكان الذكور يقتربون من تحقيق الهوية أكثر من النساء، ويشير مارسيا إلى أن المجتمع يضغط على النساء ويحملهن المسؤولية الكبرى في نقل القيم الاجتماعية إلى الجيل الثاني، الأمر الذي يجعل من توازن الهوية أمرا مهما جدا في القدرة على إقامة العلاقات الحميمة (Kail & Cavanaugh, 1996).

وإذ جاءت بعض الدراسات بفروق بين المراهقين الذكور والإناث في تشكل الهوية، جاءت على النقيض دراسات أخرى تشير إلى غياب تلك الفروق، حيث ظهر في دراسة "أدامز" وزملائه التي قارن فيها الباحثون الهوية لدى (١٣٢) مراهق ومراهقة من الصف العاشر إلى الصف الثاني عشر، وذلك من حيث الجنس والعرق فلم تظهر سوى اختلافات عرقية طفيفة بينهم، إلا أن التشابه كان كبيرا لدى هؤلاء المراهقين والمراهقات من حيث

الهوية الجندرية (Adams, Carol & Gerald, 1995)، وجاءت أيضاً دراسة "جروتيفانث وثوربيك" بنتيجة مشابهة حيث بحثا في الفروق الجندرية لدى طلبة المرحلة قبل الأخيرة من الدراسة الثانوية ووجدوا أن كلاً من الذكور والإناث كانوا يحرزون أنواعاً متشابهة من التقدم نحو تحقيق الهوية المهنية، ولم تكن هناك إختلافات واضحة بينهم تعود إلى متغير الجندر (Grotevant & Thorbeck, 1982). ولقد بحثت دراسة "دانيلسن وزملائه" في التأثيرات الاجتماعية لتكوين الهوية لدى المراهقين و المراهقات في النرويج، ولم تُظهر نتائج الدراسة أية فروق في متغير الجنس (Danielsen, Loren & Kroger, 2000). وهكذا تبينت نتائج الدراسات في مسألة وجود الفروق الجندرية أو عدم وجودها في تكوين وتحقيق الهوية لدى المراهقين والمراهقات.

## الهوية والمهنة :

يؤثر نوع الهوية على شخصية المراهق وعلاقاته الإجتماعية، لا سيما في مجال العمل والمهن التي تشغل حيزاً هاماً من حياته المستقبلية. فلقد بينت الأبحاث أن الشباب الناضجين في تكوين هوياتهم يميلون إلى إتخاذ قرار المهنة بطريقة عقلانية ومنظمة، تتميز بالإكتشاف، والإعتماد على النفس. ويشير بعض الباحثين إلى أن المراهقين ذوي الهوية المؤجلة يتجهون إتجاهاً غير منظم، وهم أقل ميلاً للإستكشاف ويتسمون بالإعتماد على الآخرين في إتخاذ القرار، وكلما كان المراهقون أكثر تشوشاً في هوياتهم زاد إحتمال تجنبهم للإكتشاف وزاد ميلهم لإتخاذ القرارات المهنية على أساس

حدسي بحيث أنهم يختارون ما يبدو صحيحاً ومريحاً دون بذل تفكير عميق في ذلك  
(Blustein & Philips, 1990 ; Neimeyer & Heesacker, 1992) .

وتشير دراسة "لومان" إلى أن المراهقين الذين مرّوا بالمراحل المنطقية المتوقعة  
في تشكيل هويتهم؛ حيث كانت هويتهم مشوشة، ثم اتخذوا هوية مصادرة، ثم حققوا  
هوياتهم، ظهر أن هؤلاء في النهاية كانوا يختارون إتجاهاً مهنيّاً يناسب ميولهم  
واستعداداتهم (Lowman, 1991).

وتُظهر دراسة "موراش" أن العاملين أكثر تحقيقاً لذاتهم من الطلاب في التعليم  
العالي من نفس السن ( Morash, 1980 )، بينما في المقابل أظهرت دراسة "أرشر  
ووترمان" أن طلاب الكلية يتفوقون في تكوين الهوية المحققة والمؤجلة، على العاملين، أو  
الذين يدرسون ويعملون معاً (Archer & Waterman, 1988) .

وقد تؤثر البطالة بين المراهقين تأثيراً سلبياً في الهوية المهنية، وكذلك  
في العلاقات الاجتماعية، وهذا ما توصلت إليه دراسة "موس وديكوفيك"، حيث وجدوا  
أن العلاقات الاجتماعية تؤثر في الهوية بحيث تعمل كحاجز مانع ضد "الإحباط النفسي"،  
وأشار أيضاً إلى أهمية المساهمة الاجتماعية والثقافية في تطوير هوية الفرد  
(Meeus & Decovic, 1996).

وأخذت دراسة "شوارتز وزملائه" مجموعة من المراهقين من العاملين وغير  
العاملين، وقارنت بينهما فظهر أن المراهقين الذين يعملون في المهن المختلفة كان  
معظمهم محققين لهوياتهم وكان قسم آخر منهم في وضع تأجيل الهوية، والقليل منهم كلن  
ذا هوية مصادرة. أما بالنسبة للمراهقين الطلاب، أي غير العاملين فقد إنقسموا إلى

قسمين، ذوي الهوية المصادرة وذوي الهوية المشوشة. ويتضح من خلال هذه النتيجة أن العمل يعد من أهم العوامل التي تسهم في الإحساس بالهوية، ولا سيما إذا ماتم التهيؤ له والتدريب عليه مسبقاً (Schwartz, et. al, 2000).

ويقترح بعض العلماء أن إختيار المهنة يعد عاملاً رئيسياً في تحقيق مفهوم الذات وبلورة الهوية (Super, 1951; Holand, 1985)، ومن الأفضل أن يحقق المراهقون هوية مهنية بعد الإنخراط في عدد من النشاطات الإستكشافية التي تمكنهم من كسب المزيد من المعلومات عن أنفسهم وعن محيطهم الذي يعيشون فيه (Shoffner & Newsome, 2001). ولقد تم البحث عن الصلة بين طريقة تكوين الهوية وتطوير المهنة في دراسة "بلوشتين وزملانه" فظهر أن الإستكشافات البيئية بالإضافة إلى إكتشاف الذات ضمن نطاق المجال المهني ارتبطت كلها بالإلتزام الذي يمر به المراهقون ذوي الهوية المحققة. أي أن إكتشاف الذات وتطوير المهنة يؤديان سوياً إلى تحقيق الهوية (Blustein, Devenis & Kidney, 1989).

يتضح مما سبق عرضه من دراسات نفسية وإجتماعية عنيت بالمراهقين وهوياتهم، أن تكوين الهوية أمر يحسن بالمراهق تحقيقه لحماية الصحة النفسية والتقدم نحو مطالب النمو الأخرى. ولهوية المراهق علاقات متشعبة ومتعددة سواء بالمرحلة العمرية التي يمر بها المراهقون أو بالجنس. ولقد اختلفت الدراسات في تحديد موعد تحقق الهوية والعمر المناسب لها إلا أن معظمها جاء ليؤكد أن تحقق الهوية وتكوينها بشكل أفضل يكون في فترة المراهقة المتأخرة.

أما بالنسبة لعلاقة الهوية بالجنس، فكانت هناك فروقاً وتشابهات في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، حيث أشارت الكثير من الأدبيات النفسية والاجتماعية إلى أن النساء كن أقل تحقيقاً لهوياتهن من الرجال، بينما حصلن على أعلى الدرجات في جانب العلاقات بين الشخصية في هوياتهن إذا ما تمت مقارنتهن بالذكور. وجاءت على النقيض من ذلك دراسات أخرى تشير إلى غياب تلك الفروق الجندرية في الهوية بين المراهقين والمراهقات. الأمر الذي يتطلب إجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع للوصول إلى نتائج أكثر حسماً.

ولقد بينت أبحاث أخرى العلاقة الوثيقة بين تحقق الهوية وإتخاذ المراهقين القرار باختيار المهنة بطريقة عقلانية، كما وضحت الدراسات مدى ارتباط إكتشاف الذات وتطوير المهنة بتحقق الهوية مما يضمن للمراهق إستقراراً نفسياً وطمأنينة تجاه المستقبل الذي ينتظره.

إن الخطر القائم في مرحلة المراهقة هو غموض الهوية أو ضياعها أو انحرافها، بمعنى أن يكون المراهق غير مدرك لتوجهه وكيفية تعامله مع الأزمات والعقبات. الأمر الذي قد يجعله يتصرف بشكل غير هادف أو معادٍ للمجتمع، ومن جهة أخرى قد يقع المراهق فريسة الشاؤم واليأس، فيقوده ذلك إلى الإكتئاب والهزيمة والإستسلام. بينما إذا أبصر المراهق طريقه بوضوح عن طريق الدعم والإستقلال والثقة والإستكشاف، فإنه سيتجه دون شك نحو بناء هوية إيجابية تقوم على الوعي والمعرفة وتحمل المسؤولية وتحديد الأهداف النبيلة في الحياة. وتتحقق الهوية بشكل إيجابي عندما يتوصل المراهق إلى تحقيق مطالب النمو والتكامل في شخصيته، والإعداد الصحيح والتوجه السليم نحو ما

سيكون عليه في المستقبل والمجال المهني الذي سيعمل به، بينما تتكون الهوية بشكل سلبي عندما يفشل المراقب في تحقيق مطالب النمو المناسبة للمرحلة التي هو فيها، وإغفال النظر عما يؤهله لأن يكون الشخص الذي يريد في المستقبل والمجال المهني الذي سيناسبه ( يعقوب، ١٩٩٢).

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الدراسات التي أجريت في الغرب حول نشوء الهوية وتطورها ولا شك أن المجتمع العربي يختلف عن تلك المجتمعات سواء من حيث موقع المرأة أو في طبيعة المهن الممارسة فيه والمقام الاجتماعي المناط بكل من هذه المهن.

ويتبادر للذهن تساؤل جدّي حول ما إذا كانت هناك تشابهات وفروق بين المجتمع السعودي العربي الإسلامي المحافظ من جهة والمجتمعات الغربية من جهة أخرى؟ ولعل هذه الدراسة تعدّ جهداً متواضعاً قد يسهم في الإجابة على هذا التساؤل لكونها تبحث في تشكل الهوية لدى المراهقين والمراهقات في المجتمع السعودي.

### **أهداف الدراسة وفرضياتها :**

سبق أن ذكرنا أن مشكلة الدراسة تتلخص بالكشف عن العلاقة بين الجندر والسن من جهة ومدى تحقق الهوية المهنية لدى المراهقين السعوديين بمنطقة المدينة المنورة. وتتناول الدراسة الجندر والسن كمتغيرين مستقلين يتم قياسهما قياساً منقطعاً (ذكور - إناث) بالنسبة للجندر، ويقاس السن قياساً منقطعاً في فترات المراهقة الثلاث [مراهقة مبكرة في سن (١٢-١٤) سنة، ومراهقة متوسطة في سن (١٥-١٧) سنة، ومراهقة متأخرة في سن (١٨-٢٠) سنة]. أما المتغير التابع فهو تكون أو تشكل الهوية المهنية ويقاس قياساً منقطعاً

أيضاً، حيث تأخذ الهوية المهنية وضعا لأحد أربعة احتمالات (محققة، مؤجلة، مصادرة، ومشوشة) .

وسوف تختبر الدراسة الفرضيات الصفرية التالية :-

١- لا فرق بين المراهقين السعوديين والمراهقات السعوديات بمنطقة المدينة المنورة في تشكل الهوية المهنية .

٢- لا فرق بين الفئات العمرية الثلاث لفترة المراهقة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة في تشكل الهوية المهنية.

٣- لا فرق بين المراهقين السعوديين والمراهقات السعوديات بمنطقة المدينة المنورة في تشكل الهوية المهنية حسب فئات السن: المراهقة المبكرة (١٢-١٤) سنة، والمراهقة الوسطى (١٥-١٧) سنة، والمراهقة المتأخرة (١٨-٢٠) سنة.

٤- لا علاقة بين تفاعل العمر والجنس والجنس: ذكور وإناث) من جهة وتشكل الهوية المهنية من جهة أخرى لدى المراهقين السعوديين والمراهقات السعوديات بمنطقة المدينة المنورة .

### **حدود الدراسة :**

تقتصر هذه الدراسة على عينة محدودة من المراهقين والمراهقات السعوديين بمنطقة المدينة المنورة من عمر (١٢) سنة إلى (٢٠) سنة. من طلبة المدارس الإعدادية والثانوية، ولا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة على باقي أنحاء المملكة العربية السعودية إلا بحذر شديد. كما تقتصر الدراسة على الهوية المهنية وتستثنى باقي أنواع الهوية الدينية، والأيدولوجية والجندرية، ... وغيرها).

# **الفصل الثاني**

## **إجراءات الدراسة**



## الفصل الثاني

### إجراءات الدراسة

تحاول الباحثة في هذا الفصل تقديم صورة عن مجتمع الدراسة وعينتها، وطريقة اختيار العينة، إضافة إلى أداة الدراسة وصدقها وثباتها. كما يتناول هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تطبيق الأداة وجمع النتائج، ومن ثم بيان متغيرات الدراسة وطريقة المعالجة الإحصائية التي عمدت إليها الباحثة في هذه الدراسة.

### مجتمع الدراسة والعينة:

يضم مجتمع الدراسة طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية من الذكور والإناث بمنطقة المدينة المنورة التعليمية، والذين تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٤ سنة، ١٥-١٧ سنة، ١٨-٢١ سنة ممثلين بذلك مراحل المراهقة الثلاث (المبكرة، والمتوسطة، والمتأخرة).

و قد حصلت الباحثة على الموافقات اللازمة لدخول المدارس المتوسطة والثانوية لتطبيق الاستبانة وجمع المعلومات اللازمة. وكانت عينة البحث عينة عنقودية (Cluster Sample) عشوائية، حيث تم إختيار عدد من المدارس عشوائياً، كما أختيرت الصفوف والشعب في كل مدرسة عشوائياً، بحيث أخذت الباحثة عينة مؤلفة من ٢٤٠ طالباً وطالبة (١٢٠) طالباً و(١٢٠) طالبة. ثم أخذت من هذه الشعب عينة عشوائية توزعت بالتساوي على النحو الآتي:- ٦٠ طالباً من المرحلة المتوسطة تم إختيارهم عشوائياً من الشعب الصفية للصف الأول متوسط ٢٠ طالباً، و ٢٠ طالباً من الشعب

الصفية للصف الثاني متوسط، و ٢٠ طالباً من الشعب الصفية للصف الثالث متوسط، وتم بنفس الطريقة اختيار ٦٠ طالباً من المرحلة الثانوية، وكذلك بالنسبة للطالبات حيث كن ٦٠ طالبة من المرحلة المتوسطة تم اختيارهن عشوائياً من الشعب الصفية للصف الأول متوسط ٢٠ طالبة، و ٢٠ طالبة من الشعب الصفية للصف الثاني متوسط و ٢٠ طالبة من الشعب الصفية للصف الثالث متوسط. وبنفس الطريقة تم اختيار ٦٠ طالبة من المرحلة الثانوية.

وبعد التطبيق تم استبعاد الإجابات غير المكتملة وكانت (٣) إجابات للذكور وأرادت الباحثة أن تساوي عدد الذكور بالاناث فاستبعدت (٣) استبانات للاناث بطريقة عشوائية بحيث أصبح مجموع أفراد العينة ٢٣٤ طالباً وطالبة. (١١٧) طالب، و(١١٧) طالبة، والجدول رقم (٢-١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

#### جدول رقم (٢-١)

يبين توزيع أفراد العينة من المراهقين والمراهقات السعوديين

حسب العمر والجنس ومرحلة المراهقة

العمر	مرحلة المراهقة		المجموع
	ذكور	اناث	
١٤-١٢	٢٣	٣٩	٦٢
١٧-١٥	٥٦	٥١	١٠٧
٢٠-١٨	٣٨	٢٧	٦٥
المجموع	١١٧	١١٧	٢٣٤

الإستبانة أربعة بدائل يشكل كل واحد منها نوعاً من أنواع الهوية الأربعة، حيث كان البديل الأول في الإستبانة يمثل الهوية المشوشة، والبديل الثاني يمثل الهوية المصادرة ويتكون من فقرتين (أ، ب) والبديل الثالث يمثل الهوية المؤجلة والبديل الرابع يمثل الهوية المحققة.

وعلى المشارك في البحث أن يختار واحداً فقط من هذه البدائل الأربعة، حيث يتضمن البديل الواحد عدة عبارات مدمجة داخل الفقرة الواحدة تعبر عن رأي المراهق تجاه إختياره للمهنة في المستقبل، وما هي تطلعاته حول هذا الموضوع. ولقد تم حصر الفقرات التي تقيس نوع الهوية المهنية لدى المراهق في أربعة بدائل فقط حتى لا تختلط أنواع الهوية لدى المراهق الواحد فيختار فقرات متنوعة من عدة هويات، لذا كان على المراهق أن يختار بديلاً واحداً فقط من البدائل الأربعة، وبدأت الإستبانة بالمعلومات الديمغرافية التي إقتصرت على الجنس والعمر والمرحلة الدراسية.

### وصف فقرات الإستبانة (البدائل):

تضمن البديل الأول الهوية المشوشة، التي يتصف أصحابها كما أشار مارسيا، بما يلي:

١- عدم تحديد الإلتزامات.

٢- تجنب إكتساب الخبرات والإستكشاف والتحديات.

٣- القلق.

٤- عدم الإلتزام بالأسرة.

بحيث جاءت صياغة البديل الأول الذي يعبر عن الهوية المشوشة في إستبانتي

الذكور والإناث كالآتي:

في إستبانة الذكور:

١- إنني لم أقرر بعد المهنة التي سأزاولها في المستقبل، وعندما أحاول أن أفكر في الموضوع أجد نفسي حائراً بين البدائل الكثيرة فينتابني القلق. وعلى العموم أشعر بأن مجابهة التحديات الحياتية تجعلني أحس بعدم الراحة والخوف من المستقبل.

في إستبانة الإناث:

١- إنني لم أقرر بعد ما إذا كنت سأصبح ربة بيت أو أعمل في مهنة وما هي المهنة التي سأعمل فيها، وعندما أحاول أن أفكر بالموضوع أجد نفسي حائرة بين البدائل الكثيرة فينتابني القلق، وعلى العموم أشعر بأن مجابهة التحديات الحياتية تجعلني أحس بعدم الراحة والخوف من المستقبل.

وتضمن البديل الثاني في الإستبانة الهوية المصادرة، والتي يتصف أصحابها بما يلي:

١- إختيار الإلتزامات قبل الأوان.

٢- التحدي ( حيث الإصرار وروح المنافسة).

٣- التقليدية ( التمسك بتقاليد المجتمع وما يفرضه على الأفراد مع التمسك الشديد بالأراء وصعوبة تغييرها).

٤- الإعتماد على السلطة.

٥- الشعور بعدم الراحة تجاه تحمل المسؤولية.

٦- الإلتزام القوي بالأسرة.

ولقد تضمن البديل الثاني الذي يمثل الهوية المصادرة إختيارين إما الإختيار (أ)،

أو ب)، بحيث يعبر كل من الإختيارين عن مصادرة الهوية إما من الأسرة وإما من المجتمع.

وجاءت صياغة فقرتي البديل الثاني الذي يمثل الهوية المصادرة كما يلي:

في إستبانة الذكور:

٢-١- لقد اتخذت قراراً حول المهنة التي سوف أزاولها لأن أسرتي إختارتها لي، وهي تعرف الحياة أفضل مني، وتريد مصلحتي دون شك. ويجعلني ذلك أشعر بالراحة والهدوء فلا أقلق حول مصيري، كما أنني أعتبر الإلتزامات الأسرية شيئاً في غاية الأهمية.

ب- لقد دخلت مساقاً تربوياً محدداً يقود في النهاية إلى التخرج بشهادة تؤهلني للعمل في مهنة معينة، وهكذا أكون قد إخترت المهنة التي سوف أزاولها من خلال الدخول في المساق التربوي الذي أنا فيه حالياً.

في إستبانة الإناث:

٢-١- لقد إتخذت قراراً حول المهنة التي سوف أزاولها بما في ذلك أن أكون ربة بيت، لأن أسرتي إختارتها لي، وهي تعرف الحياة أفضل مني، وتريد مصلحتي دون شك. وأشعر أن ذلك يُشعرنني بالراحة والهدوء، فلا أقلق حول مصيري كما أنني أعتبر الإلتزامات الأسرية شيئاً في غاية الأهمية.

ب- لقد دخلت مساقاً تربوياً محدداً يقود في النهاية إلى التخرج بشهادة تؤهلني للعمل في مهنة معينة، وهكذا أكون قد اخترت المهنة من خلال الدخول في المساق التربوي، إنني

أجد ذلك مريحاً لأن الدولة تعرف أفضل مني أين هي الحاجة للعمل في خدمة المجتمع. إنني أشعر بأن خدمة المجتمع قضية جوهرية لذلك فإنني مرتاحة تماماً لإختيار المهنة. ويتضمن البديل الثالث في الإستبانة الهوية المؤجلة والتي يتصف أصحابها بما يلي:

١- لا يحسنون إتخاذ القرارات.

٢- لا يشعرون بالثقة بمن حولهم.

٣- مترددين.

٤- أهدافهم الحياتية غير واضحة.

وجاءت صياغة فقرة البديل الثالث في الإستبانة والذي يمثل الهوية المؤجلة كما يلي:

في إستبانة الذكور:

٣- إنني لم أقم بإختيار المهنة التي سوف أزولها بعد. لأنني لا أعرف الكثير من المعلومات عن المهن أو عن نفسي. وفي الحقيقة لا أشعر كثيراً بالثقة بمن حولي، كما أشعر أنني لا أستقر على قرار. وما زالت أهدافي في الحياة ليست واضحة.

في إستبانة الإناث:

٣- إنني لم أقم بإختيار المهنة التي سوف أزولها بعد بما في ذلك الإكتفاء بأن أكون ربة بيت، لأنني لا أعرف الكثير من المعلومات عن المهن أو عن نفسي. وفي الحقيقة لا أشعر كثيراً بالثقة بمن حولي، كما أشعر أنني لا أستقر على قرار، وما زالت أهدافي في الحياة ليست واضحة.

ولقد تضمن البديل الرابع والأخير في الإستبانة الهوية المحققة، حيث يتصف

أصحابها بما يلي:

١- إختيار المهنة بعد التأمل.

٢- الإنفتاح على التجريب والإستكشاف (الخبرة).

٣- الشعور بالقلق مع وجود ثقة نسبية.

٤- الثقة بالنفس وبالأسرة.

وجاءت صياغة فقرة البديل الرابع في الإستبانة والذي يمثل الهوية المحققة كما يلي في استبانتي الذكور والإناث.

٤- إخترت المهنة التي أريد أن أعمل بها مستقبلاً بعد أن تأملت ملياً بميولي وقدراتي وطموحاتي، كما حاولت إستكشاف وفهم بدائل العمل المتاحة والجوانب الإيجابية والسلبية في كل منها. وفي الواقع أشعر بضرورة المرور بخبرات متنوعة حتى ولو كانت تلك الخبرات تؤدي إلى نتائج غير مستحبة، ومع أنني أشعر بالقلق بين فترة وأخرى تجاه المستقبل إلا أنني أعتقد بأنني قادر/ قادرة على التكيف للظروف المستقبلية.

وبذلك تصبح الإستبانتان اللتان تقيسان تشكل الهوية المهنية لدى المراهقين الذكور والمراهقات الإناث تشتملان على أربع خيارات (بدائل) يمثل كل واحدٍ منها نمطاً من أنماط الهوية، ويتم إختيار بديل واحد فقط كما تشير إلى ذلك التعليمات المرفقة مع الإستبانة، بحيث يمثل نمطاً واحداً للهوية، فإختيار البديل الأول يمثل الهوية المشوشة، وإختيار البديل الثاني يمثل الهوية المصادرة، (ويُسمح فيه بإختيار إحدى الفقرتين إما

الفقرة (أ) أو الفقرة (ب) حيث أن أي منهما يمثل الهوية المصادرة) وإختيار البديل الثالث يمثل الهوية المؤجلة، وإختيار البديل الرابع يمثل الهوية المحققة.

### صدق أداة الدراسة:

عرضت الاداة على لجنة من المحكمين<sup>(\*)</sup> للتحقق من صدق الاداة كما عرضت عليهم تعريفات أنواع الهوية وطلب منهم اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة وكان معيار قبول الفقرة أو البديل اتفاق ما لا يقل عن (٨٠%) على صدقها، وتعديل الفقرة أو البديل إن كان ذلك رأي أغلبية المحكمين. ولم تعدل أية فقرة من الفقرات أو البدائل لأنها نالت القبول من أكثر من ٨٠% من المحكمين.

وقد تم إختيار المحكمين من كلية التربية فرع جامعة الملك عبدالعزيز في المدينة المنورة ومن كلية التربية للبنات وكلية إعداد المعلمات بالمدينة المنورة. وتضمنت تخصصاتهم مجالات مختلفة من علم النفس كالصحة النفسية، والفروق الفردية، والإرشاد، وعلم النفس التربوي...ألخ.

### ثبات أداة الدراسة:

تحققت الباحثة من ثبات أداة الدراسة عن طريق الإختبار وإعادة الإختبار (Test-(Re-test)، حيث تم توزيع الإستبانة على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) مراقب ومراقبة من المرحلة الثانوية من خارج عينة الدراسة، (١٠) ذكور و(١٠) إناث، وتمت إعادة

(\*) تألفت لجنة التحكيم من المحكمين الآتية أسماؤهم:-

- ١- أ.د. ابراهيم زكي قشقوش ٢- أ.د. أحلام حسن محمود
- ٣- أ.د. بسيوني سليم
- ٤- د. جليلة عبدالمنعم مرسي ٥- د. حنان محمود زكي
- ٦- د. زين حسن رداوي
- ٧- د. سحر عبدالغني عبود ٨- د. عبدالله سليمان
- ٩- د. عفاف صالح محضر
- ١٠- د. محمد عليشة الأحمدى.



التطبيق بفارق زمني بلغ أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، وحسب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول (test) والتطبيق الثاني (Re-test) وقد بلغ معامل الثبات (٠,٩٢) وهي نسبة ممتازة لأغراض الدراسة ويدل هذا على ثبات المقياس.

## إجراءات التطبيق:

تم جمع البيانات بطريقة جمعية من الصفوف وقد قامت الباحثة بجمع البيانات من مدارس البنات وبالاستعانة بالمدرسات. أما مدارس الذكور فقد قام شخص مؤهل أكاديمياً بجمع البيانات بعد أن شرحت له أهداف البحث وقد استعان هو أيضاً بمدرسي المواد. وقد استعانت الباحثة بذلك الشخص لصعوبة دخول المرأة الى مدارس البنين في المجتمع السعودي.

وقد حرص الباحثان على شرح المطلوب من المشاركين في البحث وكيفية الإجابة على الاستبيان، وأعلمهم الباحثان أن المعلومات التي يقدمونها سوف لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

## تفريغ البيانات:

بعد إكمال عملية جمع المعلومات ومراجعتها، إستنتجت الباحثة الإستجابات الناقصة وغير المطابقة لتعليمات الإستبانة كالتي تحتوي على إختيار أكثر من بديل واحد وبعد التأكد من دقة المعلومات وصلاحياتها قامت الباحثة بتصحيح الإستبانات وجرى إدخال البيانات في الحاسب الالكتروني تمهيداً لتحليل البيانات إحصائياً حيث استخدم البرنامج الإحصائي SPSS.

## متغيرات الدراسة والتحليل الإحصائي:

تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

### المتغيرات المستقلة:

الجنس: وله مستويان ذكور وإناث.

العمر: وله ثلاثة مستويات منقطعة (مراهقة مبكرة من عمر ١٢-١٤ سنة)، (مراهقة

وسطى من عمر ١٥-١٧ سنة)، (مراهقة متأخرة من عمر ١٨-٢٠ سنة).

### المتغيرات التابعة:

وهي منقطعة وتتمثل في الأنواع الأربعة للهوية:

١- الهوية المشوشة.

٢- الهوية المصادرة.

٣- الهوية المؤجلة.

٤- الهوية المحققة.

وللإجابة على فرضيات الدراسة التي تناولت هذه المتغيرات تم استخدام الأساليب

الإحصائية التالية:-

١- حساب النسب المئوية لتوزيع أفراد العينة على فئات الهوية المختلفة حسب السن و

حسب الجنس.

٢- حساب قيم مربع كاي جودة الانطباق Goodness of Fit لتوزيع أنماط الهوية المختلفة حسب الجنس وحسب السن.

٣- حساب الانحدار متعدد المراحل Logistic Regression Step-wise لاكتشاف مدى تنبؤ السن بنمط الهوية، ومدى تنبؤ الجنس (الجندر) بنمط الهوية.

# **الفصل الثالث**

## **نتائج الدراسة**

## الفصل الثالث

### نتائج الدراسة

تعالج الباحثة في هذا الفصل نتائج الدراسة مبتدئة بالتوزيع العام لأنماط الهوية ثم العلاقة بين كل من متغيري الجنس والسن من جهة وتشكل الهوية من جهة أخرى ومن ثم تفاعل كلا المتغيرين وتأثيرهما في تشكل الهوية.

#### ١- نسب توزيع الهوية لدى العينة:

لو تمعنا في توزيع أفراد العينة ككل على أنماط الهوية الأربعة في جدول رقم (١-٣) لوجدنا أن نمطي الهوية المشوشة والمحقة شكل كل منهما ثلث العينة تقريباً (٣١,٦٢% و ٣٢,٠٥%) على التوالي بينما كانت نسبة ذوي الهوية المصادرة أقل من الربع (٢١,٧٩%) وشكل الباقون هوية مؤجلة (١٤,٥٣%). وتعد الفروق المذكورة أعلاه فروقاً حقيقية إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة (٨,٥٣) وهي أعلى من القيمة الجدولية (٧,٨٢) على مستوى البيئة (٠,٠٥).

#### جدول (١-٣)

يبين توزيع أفراد العينة ككل على أنماط الهوية وتوزيع أفراد العينة لكل من الجنسين على أنماط الهوية

المجموع		إناث		ذكور		الهوية المهنية
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
٣١,٦٢%	٧٤	٢٩,١%	٣٤	٣٤,٢%	٤٠	مشوشة
٢١,٧٩%	٥١	٢٢,٢%	٢٦	٢١,٤%	٢٥	مصادرة
١٤,٥٣%	٣٤	٧,٧%	٩	٢١,٤%	٢٥	مؤجلة
٣٢,٠٥%	٧٥	٤١,٠%	٤٨	٢٣,١%	٢٧	محقة
١٠٠,٠%	٢٣٤	١٠٠,٠%	١١٧	١٠٠,٠%	١١٧	المجموع

كما يظهر من الجدول (٣-١) أن أعلى نسبة مئوية في الجدول هي الهوية المحققة لدى الإناث (٤١,٠%) حيث يبدو أن الإناث يحققن هوياتهن أكثر من الذكور. وبلي ذلك الهوية المشوشة لدى الإناث والتي تقدر بثلاث الإناث تقريباً. (٢٩,١%) وتبلغ نسبة الإناث ذوات الهوية المصادرة أقل من الربع (٢٢,٢%) أما الهوية المؤجلة فلا تعدو نسبة اللواتي يتصفن بها (٧,٧%). وقد بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة للتوزيع أعلاه (٢٣,٢) وهي ذات دلالة إحصائية على مستوى البينة (٠,٠٠١) حيث تكون القيمة الجدولية (١١,٣٥) أما لدى الذكور فنجد أن أكثر من ثلث أفراد العينة الذكور يعانون من هوية مشوشة وتتوزع أنماط الهوية الأخرى بما يقل عن الربع بقليل لكل من الهوية المحققة والمصادرة والمؤجلة (٢٣,١%، ٢١,٤%، ٢١,٤% على التوالي) وقد بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٤,٩٣) وهي أقل من القيمة الجدولية (٧,٨٢) عندما تكون درجات الحرية (٣) لذلك فإن توزيع أنماط الهوية يمكن أن يعد متساوياً على الأنماط الأربعة. أي لا فرق بين النسب المئوية المدرجة في الجدول (٣-١) أعلاه.

ولاختبار ما إذا كانت الفروق بين الذكور والإناث في شكل نمط الهوية المهنية هي فروق حقيقية أم لا، فقد لجأت الباحثة إلى إجراء اختبار مربع كاي كما يظهر في الجدول (٣-٢) وقد أظهر لنا الجدول وجود فروق حقيقية بين الذكور والإناث في شكل أنماط الهوية بالنسبة لنمط الهوية المحققة والمؤجلة ولم تظهر أية فروق بالنسبة لنمط الهوية المشوشة والمصادرة.

جدول (٣-٢)

يبين نتائج قيم كاي للفروق بين الجنسين على أنماط الهوية

نمط الهوية	كاي المحسوبة
المشوشة	٠,٤٨
المصادرة	٠,٠٢
المؤجلة	*٧,٥٢
المحققة	*٥,٨٨

\* دال عند مستوى بينة ٠,٠٥ .

٣- توزيع الهوية تبعاً للفئة العمرية:

أما بالنسبة للفئات العمرية الثلاث -أي لمجمل العينة- فقد شكّلت فئتا الهوية المحققة والمشوشة ما يقرب من الثلث (٣٢,٠٥%) و(٣١,٦٢%) على التوالي. وشكّل الثلث الباقي الهويتين المصادرة (٢١,٧٩%) والمؤجلة (١٤,٥٣%) وقد بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٨,٥٤) وهي ذات دلالة إحصائية على مستوى البينة (٠,٠٥) فهي تفوق قيمة مربع كاي الجدولية لدرجات الحرية (٣) والتي تبلغ (٧,٨٢).

جدول (٣-٣)

توزيع الهوية حسب المرحلة العمرية وتوزيعها للعينة ككل حسب العمر أيضاً

الهوية المهنية	مراهقة مبكرة		مراهقة متوسطة		مراهقة متأخرة		المجموع
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
مشوشة	٣٣,٩%	٢١	٢٣,٤%	٢٨	٤٣,١%	٧٤	٣١,٦٢%
مصادرة	٣٧,١%	٢٣	١٧,٨%	٩	١٣,٨%	٥١	٢١,٧٩%
مؤجلة	٨,١%	٥	١٥,٠%	١٦	٢٠,٠%	٣٤	١٤,٥٣%
محققة	٢١,٠%	١٣	٤٣,٩%	٤٧	٢٣,١%	٧٥	٣٢,٠٥%
المجموع	١٠٠,١%	٦٢	١٠٠,١%	١٠٧	١٠٠,٠%	٢٣٤	١٠٠,٠%

وفي مرحلة المراهقة المبكرة كانت الهوية المصادرة تحتل مركز الصدارة بنسبة (٣٧,١%)، تليها الهوية المشوشة بنسبة (٣٣,٩%)، ثم الهوية المحققة بنسبة (٢١,٠%). وجاءت الهوية المؤجلة في الأخير بنسبة (٨,١%)، وكانت قيمة مربع كاي المحسوبة (٢١,٠٩) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى البينة (٠,٠٠١). أي أن الفروق المشاهدة فروق حقيقية.

أما في مرحلة المراهقة المتوسطة فقد إحتلت الهوية المحققة المركز الأول بنسبة (٤٣,٩%)، جاءت بعدها الهوية المشوشة بنسبة (٢٣,٤%)، ومن ثم الهوية المصادرة بنسبة (١٧,٨%) وجاءت الهوية المؤجلة في الأخير بنسبة (١٥,٠%). وظهر أن قيمة مربع كاي المحسوبة (٢٠,٦٤) وهي ذات دلالة إحصائية على مستوى البينة (٠,٠٠١) أي أن هذا التوزيع يختلف اختلافاً كبيراً عن التوزيع العشوائي وأن الفروق الملحوظة هي فروق حقيقية.

وفي مرحلة المراهقة المتأخرة ظهر أن الهوية المشوشة سجلت أعلى النسب (٤٣,١%) وجاءت الهوية المحققة بنسبة (٢٣,١%) والهوية المؤجلة بنسبة (٢٠,٠%) والهوية المصادرة بنسبة (١٣,٨%). وظهر أن قيمة مربع كاي المحسوبة تبلغ (١٧,٦) وهي ذات دلالة إحصائية على مستوى البينة (٠,٠٠١). وبذلك يكون التوزيع ينجم عن فروق حقيقية.

### ٣- تطور الهوية عبر العمر:

إذا أخذنا بالفرضية الصفرية حول تطور الهوية عبر العمر، فإن ذلك يعني عدم تغيير نمط الهوية عبر العمر إلا في حدود التذبذب في الأرقام الناجم عن الصدفة. وإذا



حولنا ذلك إلى خطوط بيانية فإن النسب المثوية لأنماط الهوية المختلفة سيكون قريباً من المستقيم الأفقي الموازي للإحداثي السيني. إلا أن التحولات في نسب الهوية المشاهدة في الأشكال (١، ٢، ٣، ٤) لم تكن خطوطها قريبة من المستقيم الأفقي الموازي للإحداثي السيني، سواء في الهوية المؤجلة (شكل ٣) وفي الهوية المشوشة (شكل ١).

وللتأكد من طبيعة التذبذب في تطور الهوية عبر المراحل العمرية فقد لجأت الباحثة إلى التحقق من ذلك من خلال حساب قيمة مربع كاي لتطور الهوية عبر هذه المراحل وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٣-٤)

جدول (٣-٤)

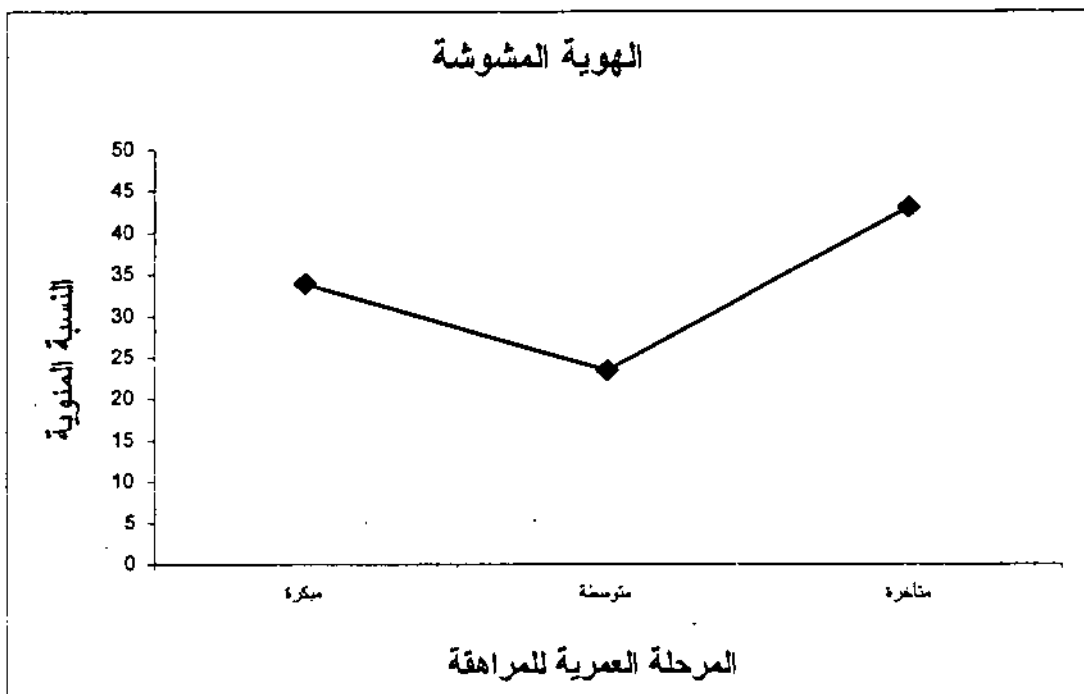
يبين نتائج الفروق في تطور أنماط الهوية عبر المراحل العمرية

المتغير	كاي المحسوبة	كاي الجدولية
مشوشة	١,-	٥,٩٩
مصادرة	*٦,١٢	
مؤجلة	٥,٧	
محقة	*٢٩,١٢	

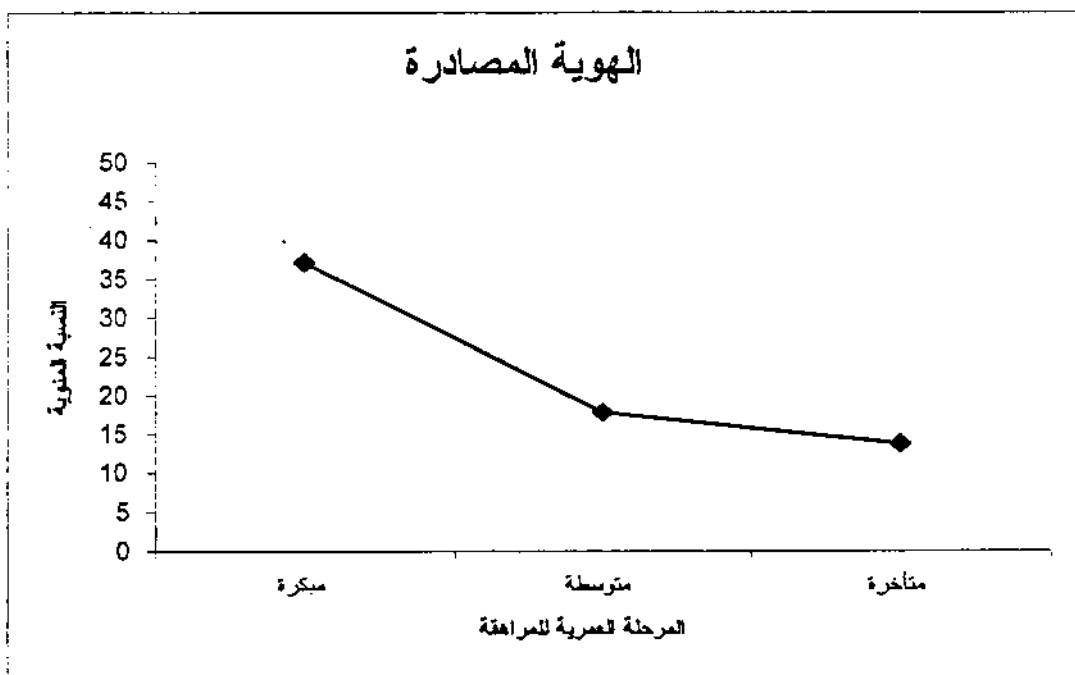
\* دال عند مستوى بينة ٠,٠٥.

يظهر لنا من الجدول السابق أن هناك فروق حقيقية في تذبذب نمط الهوية السائد عبر المراحل العمرية المختلفة لكل من الهوية المصادرة والمحقة والتي بلغت قيمة مربع كاي لكل منهما (\*٦,١٢، \*٢٩,١٢) على التوالي.

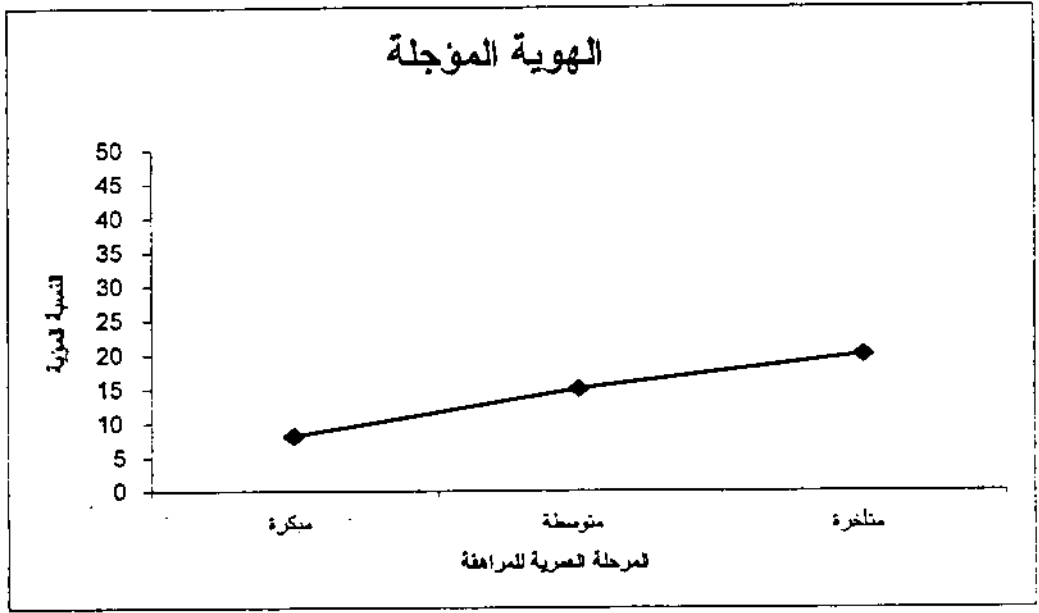
في حين أن التذبذب في الهوية المشوشة والمؤجلة عبر المراحل العمرية لم يكن ذو دلالة وإنما هو تذبذب غير حقيقي عائد إلى عوامل الصدفة.



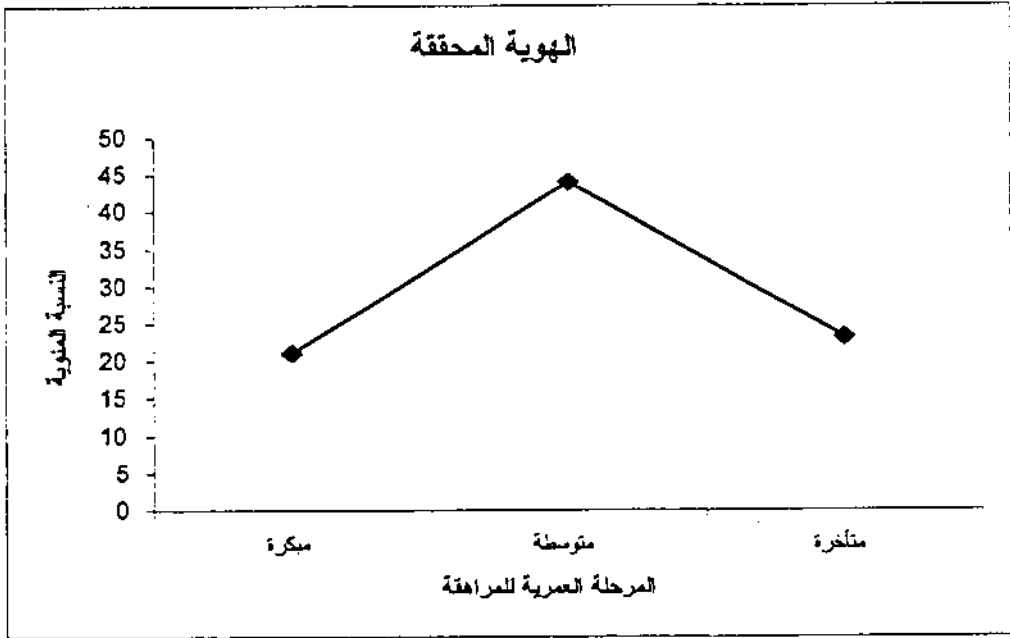
شكل (١)



شكل (٢)



شكل (٣)



شكل (٤)

أشكال (١، ٢، ٣، ٤) تبين الخطوط البيانية للتغيرات في الهوية عبر المراحل العمرية لفترات المراهقة الثلاث المبكرة والمتوسطة والمتأخرة

وإذا ما أخذنا بالإعتبار الجندر (نوع الجنس) في توزيع أنماط الهوية في المراحل

العمرية المختلفة لدى كلاً من الذكور والإناث، فإننا نجد أن توزيعها كان كالآتي:

### ١- توزيع أنماط الهوية لدى الذكور حسب المرحلة العمرية:

جدول رقم (٣-٥)

توزيع أنماط الهوية لدى الذكور حسب المرحلة العمرية

الهوية المهنية	مراهقة مبكرة		مراهقة متوسطة		مراهقة متأخرة		المجموع
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
مشوشة	١٧,٤%	٤	٣٠,٤%	١٩	٥٠,٠%	٤٠	٣٤,١%
مصادرة	٤٧,٨%	١١	١٧,٩%	٤	١٠,٥%	٢٥	٢١,٤%
مؤجلة	٨,٧%	٢	٢١,٤%	١١	٢٨,٩%	٢٥	٢١,٤%
محفقة	٢٦,١%	٦	٣٠,٤%	٤	١٠,٥%	٢٧	٢٣,١%
المجموع	١٩,٧%	٢٣	٤٨,٠%	٥٦	٣٢,٣%	١١٧	١٠٠,٠%

يظهر لنا من الجدول (٣-٥) أن الهوية المشوشة احتلت أعلى نسبة (٣٤,١%)

عند الذكور مقارنة بباقي أنماط الهوية الأخرى في مرحلة المراهقة بشكل عام، ثم تلاها

نمط الهوية المحفقة بنسبة (٢٣,١%)، وجاء كل من نمط الهوية المصادرة والمؤجلة ثالثاً

بنفس النسبة وبفارق بسيط عن الهوية المحفقة حيث كانت النسبة (٢١,٦%). حيث بلغت

قيمة كاي المحسوبة (٥,٣٦) وهي ليست بذات دلالة إحصائية عند مستوى البينة (٠,٠٥).

أي أن توزيع أفراد العينة الذكور على أنماط الهوية الأربعة كان متساوياً تقريباً.

أما بالنسبة لتوزيع أنماط الهوية في مرحلة المراهقة المبكرة فاحتل نمط الهوية

المصادرة أعلى نسبة (٤٧,٨%) وبفارق كبير عن باقي أنماط الهوية الأخرى، حيث جاء

نمط الهوية المحققة ثانياً وبنسبة (٢٦,١%)، وجاء نمط الهوية المشوشة ثالثاً وبنسبة (١٧,٤%) في حين جاء نمط الهوية المؤجلة أخيراً بنسبة (٨,٧%).

وقد بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٧,٧٨) وهي أقل من الجدولية عند مستوى البينة (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق حقيقية بين أنماط الهوية المتشكلة لدى الذكور ضمن الفئة العمرية لمرحلة المراهقة المبكرة.

أما في مرحلة المراهقة المتوسطة فاحتلت كل من الهوية المشوشة والمحققة أعلى نسبة وبنفس القيمة (٣٠,٤%). وتلاهها نمط الهوية المؤجلة بنسبة (٢١,٤%)، ثم نمط الهوية المصادرة بنسبة (١٧,٩%). حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٢,٧١) وهي ليست ذات دلالة إحصائية على مستوى البينة (٠,٠٥) مما يعني أن هذه الفروق هي فروق عائدة إلى عوامل الصدفة وليست فروقاً حقيقية.

وفي المقابل احتل نمط الهوية المشوشة المرتبة الأولى في مرحلة المراهقة المتأخرة وبنسبة عالية وبفارق كبير عن باقي أنماط الهوية حيث بلغت النسبة (٥٠,٠%) وجاء تالياً نمط الهوية المؤجلة بنسبة (٢٨,٥%)، وجاء كل من نمط الهوية المصادرة والمحققة أخيراً وبنسبة منخفضة وبنفس النسبة (١٠,٥%).

غير أن نتائج مربع كاي قد أشارت إلى وجود فروق حقيقية ضمن الفئة العمرية المتأخرة إذ بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (١٦,١) وهي أعلى من القيمة الجدولية مما يعني أن هذه الفروق هي فروق حقيقية وليست عائدة إلى عوامل الصدفة.

## ٢- توزيع أنماط الهوية لدى الإناث حسب المرحلة العمرية:

جدول رقم (٣-٦)

توزيع أنماط الهوية لدى الإناث حسب المرحلة العمرية

الهوية المهنية	مراهقة مبكرة		مراهقة متوسطة		مراهقة متأخرة		المجموع
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	
مشوشة	١٧	%٤٣,٦	٨	%١٥,٧	٩	%٣٣,٣	٣٤
مصادرة	١٢	%٣٠,٨	٩	%١٧,٦	٥	%١٨,٥	٢٦
مؤجلة	٣	%٧,٧	٤	%٧,٨	٢	%٧,٤	٩
محققة	٧	%١٧,٩	٣٠	%٥٨,٨	١١	%٤٠,٧	٤٨
المجموع	٣٩	%٣٣,٣	٥١	%٤٣,٦	٢٧	%٢٢,١	١١٧
							١٠٠,٠ %

يتضح من الجدول (٣-٦) الذي يبين توزيع أنماط الهوية لدى الإناث تبعاً للفئة

العمرية بأن هناك ما نسبته (٤٣,٦%) من فئة المراهقة المبكرة هم ممن يتسمون بهوية

مشوشة، وبلغت نسبة الذين لديهم هوية مصادرة (٣٠,٨%) من نفس الفئة العمرية، غير

أن الأفراد الذين كان لديهم هوية مؤجلة قد بلغت نسبتهم (٧,٧%) وهي أقل نسبة، أما

الذين كانت لديهم هوية محققة فقد بلغت نسبتهم (١٧,٩%) من أفراد الفئة العمرية لمرحلة

المراهقة المبكرة. وقد أشارت نتائج مربع كاي إلى أن هناك فروقا حقيقية بين أنماط

الهوية ضمن هذه الفئة العمرية عند مستوى البينة (٠,٠٥) فقد بلغت قيمة مربع كاي

المحسوبة (١١,٣٦) وهي أعلى من الجدولية. أي أن الفروق المشاهدة هي فروق حقيقية.

أما توزيع أنماط الهوية لدى الإناث المشوشة والمصادرة والمؤجلة والمحققة على

مرحلة المراهقة المتوسطة فكانت (١٥,٧%، ١٧,٦%، ٧,٨% و ٥٨,٨%) على التوالي.

إلا أن هذه الفروق التي تظهر من خلال التباين في التكرارات لم تظهر لها قيمة مربع

كاي أي دلالة عند مستوى البينة (٠,٠٥) والتي بلغت قيمتها المحسوبة (٣٢,٢٢).

في حين أن الفئة العمرية لمرحلة المراهقة المتأخرة توزعوا على أنماط الهوية الأربعة بنسبة (٣٣,٣%) للهوية المشوشة (١٨,٥%) للهوية المصادرة و(٧,٤%) للهوية المؤجلة وأخذت الهوية المحققة النسبة الأكبر بنسبة (٤٠,٧%). ولم يكن لتلك الفروق السابقة الذكر بين الإناث من الفئة العمرية لمرحلة المراهقة المتأخرة أي دلالات إحصائية عند مستوى البيئة (٠,٠٥) إذ بلغت قيمة كاي المحسوبة (٧,٢٢) وهي أقل من الجدولية مما يعني أن هذه الفروق راجعة إلى عوامل الصدفة وهي ليست بفروق حقيقية. أما التوزيع العام للإناث على أنماط الهوية الأربعة فقد كانت أكثر أنماط الهوية انتشاراً لدى الإناث هي الهوية المحققة بنسبة (٤١,١%) تلتها الهوية المشوشة بنسبة (٢٩,١%) وجاءت الهوية المصادرة بنسبة (٢٢,١%) وأتت الهوية المؤجلة الأقل انتشاراً بين أفراد العينة من الإناث بنسبة (٧,٧%). وبحساب قيمة مربع كاي لهذه الفروق تبين بأن هذه الفروق هي فروق حقيقية عند مستوى البيئة (٠,٠١) حيث بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٢٧,١٧) وهي أعلى من الجدولية وقيمتها (٧,٨١).

من خلال الاطلاع على النسب والتكرارات لتوزيع الذكور والإناث على أنماط الهوية الأربعة نلاحظ وجود فروق ظاهرية بين نسب وتكرارات كل من الذكور والإناث. ويبقى التساؤل هنا إلى أي مدى تعكس هذه التباينات في النسب فروقاً حقيقية بين الجنسين وفقاً لمتغيري الجنس والعمر في توزيعهم على أنماط الهوية الأربعة؟ وللإجابة على التساؤل الوارد وللتحقق من حقيقة هذه الفروق فقد لجأت الباحثة إلى استخدام مربع كاي للتأكد مما إذا كانت تلك الفروق حقيقية. والجدول (٣-٧) يبين نتائج اختبار كاي بين الجنسين في شكل الهوية وفقاً للفئة العمرية.

جدول (٧-٣)

يبين نتائج اختبار مربع كاي بين الجنسين  
في تشكل الهوية حسب فئات السن

متأخرة	متوسطة	مبكرة	العمر / الهوية
٣,٥٧	٣,٢٤	*٨,٠٥	مشوشة
٠,١١	٠,٠٥	٠,٠٤	مصادرة
*٦,٢٣	*٤,٠	٠,٢	مؤجلة
٣,٢٦	٣,٥٩	٠,٠٨	محقة

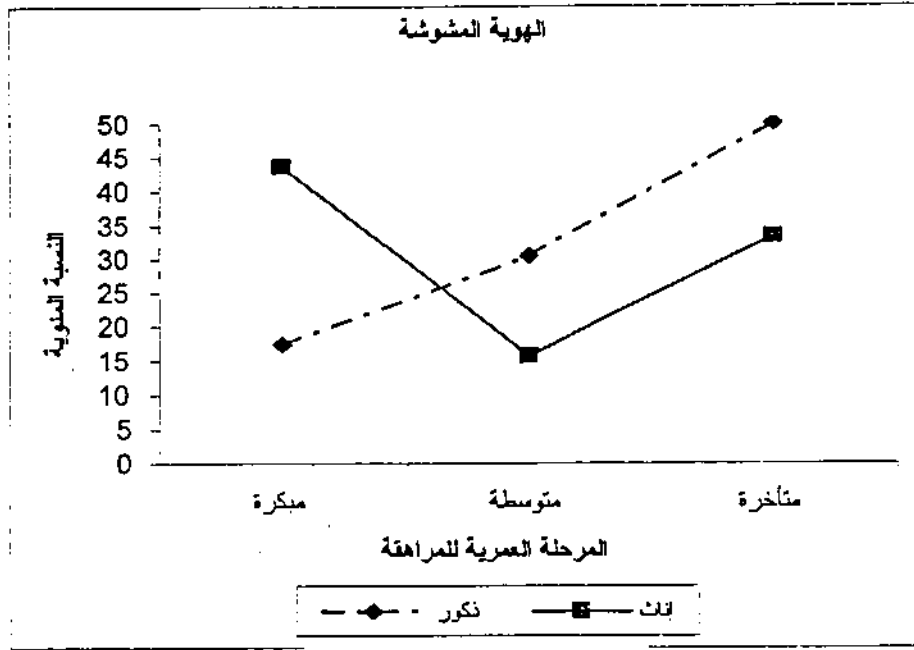
\* دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

يتبين من الجدول (٧-٣) عدم وجود فروق حقيقية بين الجنسين لدى أغلب الفئات العمرية لفترات المراهقة (المبكرة والمتوسطة والمتأخرة) في نمط الهوية المتكون لديهم، إلا أن هناك بعض الفروق التي أفرزها مربع كاي حيث ظهرت فروق بين الجنسين من الفئة العمرية لمرحلة المراهقة المبكرة على الهوية المشوشة بمقدار (٨,٠٥) كما ظهرت فروق بين الجنسين من فئة المراهقة المتوسطة على الهوية المؤجلة إذ بلغت قيمة مربع كاي (٤,٠) كما ظهرت فروق بين الجنسين في نمط الهوية المؤجلة ضمن الفئة العمرية لمرحلة المراهقة المتأخرة والتي بلغت قيمة مربع كاي لها (٦,٢٣)، وجميع الفروق الدالة هي ذات دلالة عند مستوى البينة (٠,٠٥)، إذ أن قيمة كاي الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بلغت (٣,٨٤%).

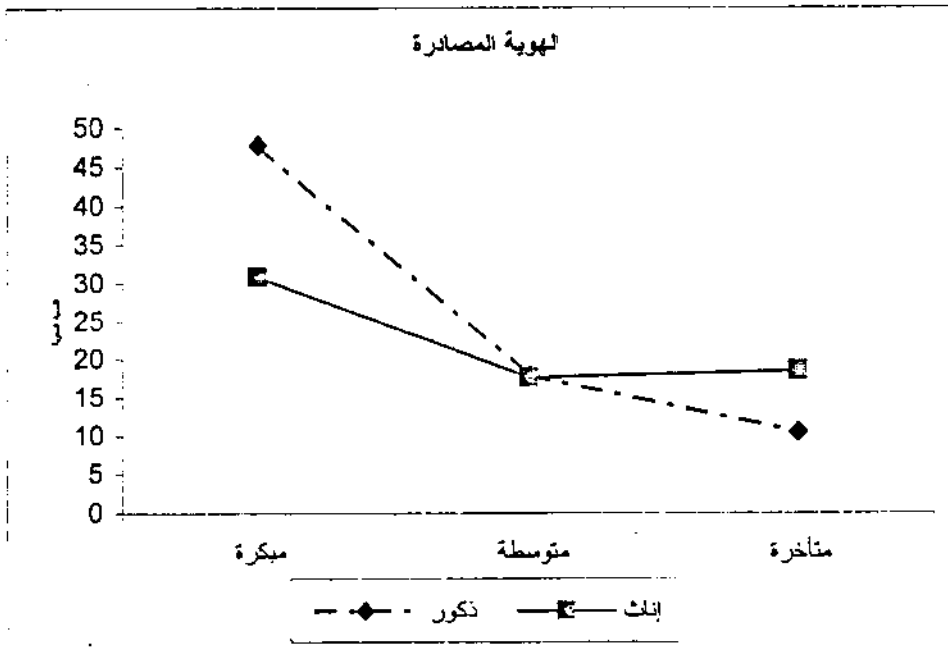
والأشكال (٥-٦-٧-٨) توضح طبيعة تطور أنماط الهوية المهنية عبر الأعمار

لكل من الذكور والإناث.

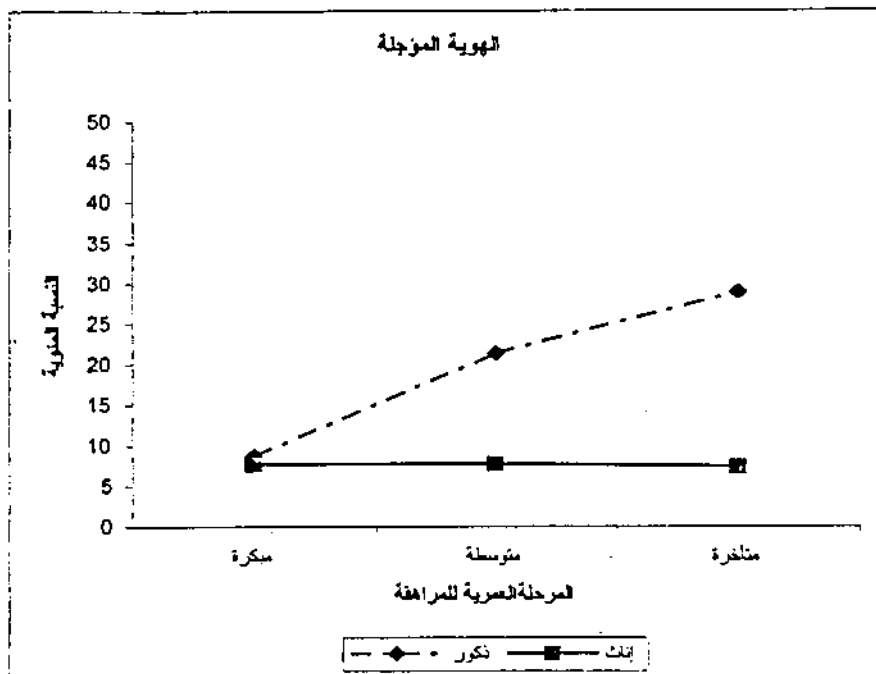




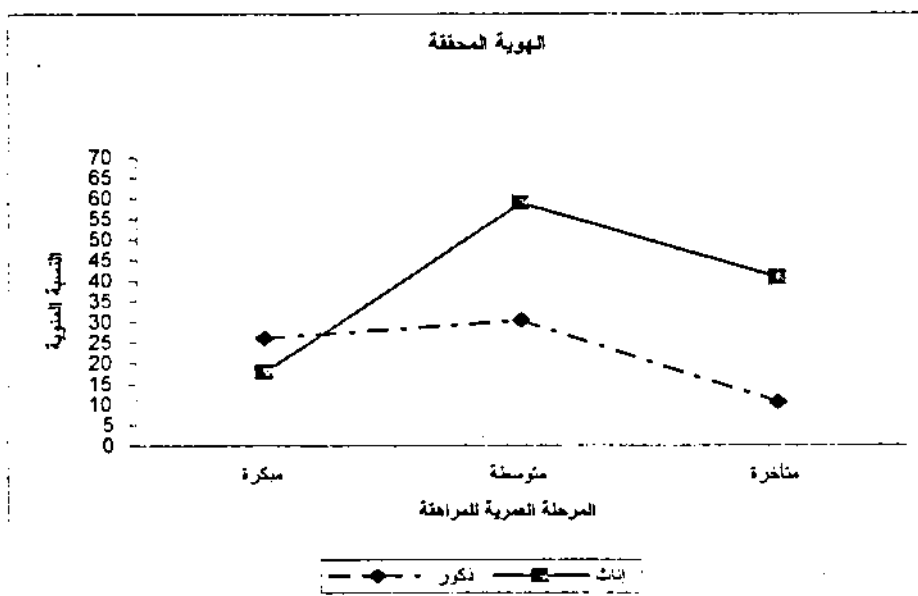
شكل (٥)



شكل (٦)



شكل (٧)



شكل (٨)

أشكال (٥، ٦، ٧، ٨) تبين الخطوط البيانية للتغيرات في الهوية عبر المراحل العمرية لفترات المراهقة الثلاث المبكرة والمتوسطة والمتأخرة لدى الذكور والإناث

تنبؤ المتغيرات المستقلة ( العمر والجنس) بالمتغير التابع (أنماط الهوية):-

ولاكتشاف مدى القدرة على التنبؤ بمدى انتماء المشاركين في البحث إلى أي من

أنماط الهوية الأربعة تبعا للجنس والفئة العمرية كلا على حدة ، لجأت الباحثة إلى استخدام

تحليل الانحدار Logistic Multiple Regression-step wise، لمحاولة اكتشاف مدى

قدرة الجنس لوحده على التنبؤ بانتماء المشاركين إلى فئة الهوية المشوشة أو الهوية

المصادرة أو الهوية المؤجلة أو الهوية المحققة. ومدى قدرة السن لوحده بذلك التنبؤ ومدى

فاعلية كلا المتغيرين بالتنبؤ بالانتماء إلى أحد الفئات الأربعة. والجدول (٣-٨) يبين

النتائج العامة لتحليل الانحدار.

### جدول (٣-٨)

نتائج تحليل الانحدار لمتغيري الجنس والعمر ومدى تنبؤهما بأنماط الهوية الأربعة

المتغير	هوية مشوشة	هوية مصادرة	هوية مؤجلة	هوية محققة	المجموع
الجنس	ذكور	١٩,٠%	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
	إناث	لا يوجد	٢٠,٠%	لا يوجد	لا يوجد
العمر	مراعاة مبكرة	لا يوجد	لا يوجد	٢٢,٠%	لا يوجد
	مراعاة متوسطة	٢٣,٠%	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
	مراعاة متأخرة	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد

يتضح من الجدول رقم (٣-٨) أن الجنس عموماً لم يتنبأ بالهوية المهنية إلا أن

جنس الذكور قد تنبأ بالهوية المشوشة كأحد أنماط الهوية التي تناولتها الدراسة الحالية. إذ

تنبأ الانتماء لجنس الذكور بالهوية المشوشة بنسبة (١٩,٠%). وتنبأ الانتماء إلى جنس

الإناث كمتغير مستقل عن الذكور بما نسبته (٢٠,٠%) بالهوية المصادرة.

وفيما يتصل بالعمر فلم يتنبأ العمر عموماً بالهوية المهنية، إلا أن بعض الفئات العمرية للمراهقة (المبكرة - المتوسطة - المتأخرة) قد تنبأت ببعض أنماط الهوية المهنية (مشوشة - مؤجلة - محققة).

إذ تنبأت الفئة العمرية لمرحلة المراهقة المبكرة بما نسبته ( ٢٢,٠%) من الهوية المؤجلة، في حين أن الفئة العمرية لمرحلة المراهقة المتوسطة قد تنبأت بالهوية المشوشة والمحققة بما نسبته (٢٣,٠%، ١٦,٠%) على التوالي. أما مرحلة المراهقة المتأخرة فلم تنبأ بأي من أنماط الهوية الأربعة.

واستكمالاً للإجابة على الفرضية الرابعة التي تتصل بالعلاقة التفاعلية لكسل من العمر والجنس معاً من جهة وتشكل الهوية لدى عينة الدراسة المستهدفة من جهة ثانية فقد لجأت الباحثة إلى استخدام أسلوب تحليل الانحدار - Logistic Multiple Regression- step wise للتعرف إلى أي مدى يتنبأ كل من الجنس والعمر معاً بتشكيل كل نمط من أنماط الهوية الأربعة (المشوشة - المصادرة - المؤجلة - المحققة) وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

- ١ - العلاقة بين كل من الجنس والعمر من جهة والهوية المشوشة من جهة أخرى:
 

أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن الفئة العمرية المتوسطة قد تنبأت بما مقداره (٠,٢٣) من الهوية المشوشة. وقد تنبأت هذه الفئة العمرية مع جنس (الذكور) بما مقداره (٠,٣١) من العلاقة، في حين أن بقية المتغيرات للفئات العمرية المتبقية لم تنبأ بالهوية المشوشة. والجدول رقم (٣-٩) يبين مقدار هذه الارتباطات التي تنبأت بالعلاقة.

جدول (٣-٩)

يبين مدى إسهام كل من الجنس والفئة العمرية بالتنبؤ بالهوية المشوشة

المتغير	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	مستوى الخطأ
الفئة العمرية لمرحلة المراهقة المتوسطة	٠,٢٣	٠,٠٦	٠,٤٦
الفئة العمرية لمرحلة المراهقة المتوسطة بالتفاعل مع الجنس (ذكور)	٠,٣١	٠,٠٩	٠,٤٥

كما يبين الجدول (٣-١٠) معاملات الارتباط المعيارية وغير المعيارية للمتغيرات

التي ارتبطت "تنبأت" بالهوية المشوشة.

جدول (٣-١٠)

يبين قيم معاملات الانحدار حينما يكون الجنس والعمر متغيراً مستقلاً والهوية المشوشة متغيراً تابعاً.

المتغير	معاملات غير معيارية		معاملات معيارية	T	الدلالة
	B	مستوى الخطأ			
ثابت	٠,٢٢	٠,٠٤	-	٥,٤٥	٠,٠٠٠
الفئة العمرية لمرحلة المراهقة المتوسطة	٠,١١	٠,٠٣	٠,٢٣	٣,٦٦	٠,٠٠٠
ثابت	٠,٣١	٠,٠٥	-	٦,٤١	٠,٠٠٠
الفئة العمرية لمرحلة المراهقة المتوسطة	٠,١١	٠,٠٣	٠,٢٤	٣,٨٦	٠,٠٠٠
الجنس (ذكور)	-٠,١٩	٠,٠٦	-٠,٢٠	-٣,٢٤	٠,٠٠١

٢- العلاقة بين كل من الجنس والعمر من جهة والهوية المصادرة من جهة أخرى:

أظهرت نتائج تحليل الانحدار بأن جنس (الإناث) قد تتبأ بحوالي (٠,٢٠) من العلاقة بالهوية المصادرة، ولم يتبأ العمر أو أي فئة من الفئات العمرية الثلاثة بالهوية المصادرة. وكان متغير الجنس الذي يتبأ بالهوية المصادرة هو لصالح الإناث دون الذكور أي أن الإناث هن اللواتي يتبأ لديهن الجنس بالهوية المصادرة كما يتضح ذلك من خلال الجدول (١١-٣).

جدول (١١-٣)

يبين مقدار تنبؤ الجنس (الإناث) بالهوية المصادرة

المتغير	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	مستوى الخطأ
الجنس (إناث)	٠,٢٠	٠,٠٤	٠,٤٠

ويوضح الجدول (١٢-٣) معامل الانحدار حينما يكون الجنس متغيراً مستقلاً

والهوية المصادرة متغيراً تابعاً.

جدول (١٢-٣)

يبين قيم معامل الانحدار حينما يكون الجنس متغيراً مستقلاً والهوية

المصادرة متغيراً تابعاً

المتغير	معاملات غير معيارية		معاملات معيارية		الدالة
	B	مستوى الخطأ	بيتا	T	
ثابت	٥,٢٦-	٠,٠٧	-	٠,٧٦-	٠,٤٥
الجنس (إناث)	٠,١٣	٠,٠٤	٠,١٠	٣,٠٢	٠,٠٠٣

١٨٨٨٨١٥٥-

٤- العلاقة بين كل من الجنس والعمر من جهة والهوية المحققة من جهة أخرى:

أشارت نتائج تحليل الانحدار إلى أن الفئة العمرية لمرحلة المراهقة المتوسطة هي الوحيدة التي تتبأت بالمتغير التابع "الهوية المحققة" بنسبة (٠,١٦) أما بقية المتغيرات للفئات العمرية لمرحلتَي المراهقة المبكرة والمتأخرة وكذلك متغير الجنس فلم يتبأ أي من هذه المتغيرات بالهوية المحققة والجدول (٣-١٥) يبين مقدار هذا الارتباط.

#### جدول (٣-١٥)

يبين مدى إسهام كل من الجنس والفئة العمرية بالتنبؤ بالهوية المحققة

المتغير	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	مستوى الخطأ
الفئة العمرية لمرحلة المراهقة المتوسطة	٠,١٦	٠,٠٢٧	٠,٤٦

كما يبين الجدول (٣-١٦) قيم معاملات الارتباط المعيارية وغير المعيارية وقيمة

بيتا لمتغير العمر الذي يتبأ بالهوية المحققة.

#### جدول (٣-١٦)

يبين قيم معاملات الانحدار حينما يكون الجنس والعمر متغيراً مستقلاً والهوية المحققة متغيراً تابعاً

المتغير	معاملات غير معيارية		معاملات معيارية	T	الدلالة
	B	مستوى الخطأ			
ثابت	٠,٣٩	٠,٠٤	-	٩,٤٤	٠,٠٠٠
الفئة العمرية لمرحلة المراهقة المتوسطة	-٧,٦١	٠,٠٣٠	٠,١٦	-٢,٥٢	٠,٠١٣

من خلال النتائج السابقة لتحليل الانحدار يتبين بأن هناك علاقة بين متغير الجنس والعمر من جهة وبعض أنماط الهوية من جهة أخرى. إذ ظهرت لدينا علاقة بين الفئة العمرية لمرحلة المراهقة المتوسطة من جهة والهوية المشوشة من جهة أخرى كما ظهرت أيضاً علاقة بين كل من الفئة العمرية لمرحلة المراهقة المتوسطة وجنس الإناث من جهة والهوية المشوشة من جهة أخرى عند مستوى البينة (0,05).

كما ارتبط الجنس (الإناث) بالهوية المصادرة ولم يرتبط العمر أو الجنس (الذكور) بالهوية المصادرة. أما الهوية المؤجلة فقد ارتبطت بالفئة العمرية لمرحلة المراهقة المبكرة دون غيرها عند مستوى البينة (0,05). ولم يرتبط أي من الجنس أو الفئات العمرية لمرحلتَي المراهقة المبكرة والمتأخرة بالهوية المحققة واقتصرت العلاقة الارتباطية لهذا النمط من الهوية بمرحلة المراهقة المتوسطة عند مستوى البينة (0,05).

والجداول السابقة (3-9) (3-11) (3-13) (3-15) تبيّن مقدار الارتباطات ذات الدلالة بين المتغيرات عند مستوى البينة (0,05) أما المتغيرات غير الواردة في الجداول المذكورة فلم يكن لها أي ارتباطات دالة بأي نمط من أنماط الهوية المذكورة.



# **الفصل الرابع**

## **مناقشة النتائج**

## الفصل الرابع

### مناقشة النتائج

سنتناول الباحثة في هذا الفصل مناقشة وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة في إطار الدراسات السابقة والإطار النظري المرتبط بهذه الدراسة، حيث تناقش أولاً الفروق بين الجنسين في أنماط الهوية، ثم مناقشة الفروق بين الجنسين في تشكل الهوية حسب الفئات العمرية آخذة في الاعتبار تطور الهوية عبر المراحل العمرية ثم تناقش مدى تنبؤ كل من الجنس والعمر بتشكل أنماط الهوية.

### الفروق بين الجنسين في تشكل أنماط الهوية:-

لو نظرنا إلى الجدول (٣-١) لوجدنا أن أفراد العينة من المراهقين يتوزع أكثر من ثلثهم بين نمط الهوية المحققة ونمط الهوية المشوشة بغض النظر عن العمر والجنس، وأما الثلث الآخر فيتوزع بين نمط الهوية المصادرة والمؤجلة. ونجد أن الفروق بين هذه النسب هي ذات دلالة على إختبار مربع كاي والتي بلغت (٢٩,٦) ومن هنا فإننا لا نجد نمطاً محدداً للهوية يتسم به أفراد العينة.

ولكننا لو نظرنا إلى توزيع أنماط الهوية تبعاً لمتغير الجنس فإننا نلاحظ من الجدول (٣-١) ارتفاع نسبة الهوية المشوشة لدى الذكور مقارنةً بالاناث، وهذا الإختلاف في النسب لم يعبر عن فروق ذات دلالة كما يشير إلى ذلك إختبار مربع كاي، ولكننا نجد في المقابل فروقاً بين الذكور والاناث في نمط الهوية المحققة وهي فروق ذات دلالة على

إختبار مربع كاي عند مستوى دلالة (0,05) ونستخلص من هذه الأرقام أن المراهقات السعوديات كن أكثر تحقيقاً لهوياتهن من المراهقين السعوديين.

وبذلك تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراستي كل من (Archer & Waterman, 1995; Strietmater, 1993) حيث جاءت دراساتهم بفروق بين الذكور والإناث في تشكل الهوية المهنية لدى المراهقين والمراهقات. في حين جاءت نتيجة الدراسة الحالية مخالفة لنتائج داسة (Adams, et.al, 1995) التي لم تُظهر فروقاً في تشكل الهوية عند المراهقين والمراهقات.

وتشير نتيجة الدراسة الحالية إلى أن الإناث كن أكثر تحقيقاً لهوياتهن من الذكور، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع بعض الدراسات السابقة واختلفت مع دراسات أخرى، حيث جاءت هذه النتيجة مختلفة مع نتيجة دراسة (Kail & Gavanaugh, 1996) والتي تشير إلى أن الذكور يقتربون إلى تحقيق الهوية أكثر من الإناث، وهناك دراسات أخرى لم تجد مثل هذه الفروق بين الذكور والإناث في تحقيق الهوية المهنية مثل دراسة (Grotevant & Thorbecke, 1982).

وما يدعو للتساؤل هنا هو النسبة المرتفعة للإناث السعوديات اللواتي حققن هوياتهن. وقد يكون تفسير ذلك أن المراهقات السعوديات يتوجهن نحو الزواج والحياة الأسرية كتحقيق للهوية المهنية علاوة على أن بعضهن قد اخترن مهنة ما إضافة إلى الزواج. ولكن هذا التفسير ليس كافياً. فإذا كان المجتمع السعودي محافظاً للغاية بحيث تتجه الغالبية النسبية من الإناث فيه نحو الزواج فلماذا لا تتجه (59%) من الإناث نحو الهوية المحققة؟

إن هذا التوزيع ربما دل على تفشي التطلعات المهنية بين المراهقات السعوديات بحيث تؤول بعض الفتيات هوياتهن وتتشوش هويات البعض الآخر. وربما أيد هذا التفسير تدني نسبة الفتيات اللواتي يملكن هوية مصادرة، أي تدني نسبة الفتيات اللواتي لم يعدن يأخذن أحكام السلطة الأسرية بوصفها شيء مفروغ منه.

أما بالنسبة لتشوش الهوية المهنية فقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن نسبتها لدى الذكور كانت أعلى منها لدى الإناث. وقد يعود سبب ظهور مثل هذه النتيجة إلى أن الإناث بسبب موقعهن في المجتمع السعودي تكون هوياتهن ما بين محققة بنسبة (٤١,١%) ومؤجلة بنسبة (٧,٧%) ومصادرة بنسبة (٢٢,١%) فحينها لن يتبقى سوى هامش قليل للهوية المشوشة. بينما تتوزع أنماط الهوية لدى الذكور بالتساوي تقريباً.

كما أظهرت نتيجة الدراسة الحالية فروقاً حقيقية بين الجنسين على الهوية المؤجلة، حيث كانت أكثر لدى الذكور مما هي عليه عند الإناث. وتختلف هذه النتيجة مع ما وجدته "كم ووينر" (Kimm & Weiner, 1995) اللذان يشيران في كتاباتهما إلى أن تأجيل الهوية يكون أكثر ظهوراً لدى الإناث.

ولعل هذا الفارق يعكس الفروق الثقافية بين المجتمعات الشرقية والغربية حيث تترك حرية الزواج في الغرب للإناث بشكل أوسع، كما تتاح كثير من المهن للإناث الغربيات، ويسمح ذلك بتأجيل الهوية. أما في المجتمع الشرقي فإن الخيارات محدودة ويتوقع المجتمع من الفتاة أن تتزوج بأسرع ما يمكن أي أن تأجيل الهوية للإناث الشرقيات غير محبذ.

وربما يمكن القول بأن سبب تأجيل السعوديين الذكور لهوياتهم ينجم عن ضعف قدرتهم على التحكم بالمهنة، حيث أن أنواع المهن التي سيعمل بها الطالب تعتمد على نتائج الثانوية العامة التي تحدد إلى درجة كبيرة الإختصاصات التي يمكن أن يقبل فيها في الجامعة. وقد يرجع تأجيل هوياتهم كذلك إلى محدودية سوق العمل، إذ بدأت البطالة تنتشر في السعودية مؤخراً ولا تتوفر الكثير من الوظائف الشاغرة التي تناسب الشباب ومؤهلاتهم، مما قد يوقع المراهق في حيرة من أمره حيث أنه قد لا يعمل بالضرورة في مجال تخصصه الأمر الذي قد لا يجعله يستقر على هوية مهنية معينة.

وبالنسبة لما جاءت به نتائج الدراسة الحالية من فروقات جنديرية بين الذكور والإناث في نسب تشكل الهوية المهنية المصادرة مع أنها كانت طفيفة إلا أن المراهقات كانت نسب هوياتهن المصادرة أعلى منها عند المراهقين الذكور وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مارسيا التي أجراها عام ١٩٧٧.

### **تشكل أنماط الهوية حسب الفئات العمرية:**

ظهر من نتائج الدراسة الحالية أن الهوية المصادرة والمشوشة والمؤجلة في مرحلة المراهقة المبكرة كانت هي السائدة إذ بلغ مجموع نسبها تقريباً (٨٠%) من المراهقين. وهذا أمر متوقع نظرياً، إذ ليس من المتوقع أن تهيمن الهوية المحققة في المراهقة المبكرة. وقد تأيدت هذه التوقعات في الدراسات السابقة مثل دراسات (Benson & Harris & Rogers, 1992; Grotevant, 1992) بيد أن الشكل (١) يشير إلى أن الهوية المشوشة تبقى نسب ظهورها ثابتة عبر المراحل العمرية الثلاثة للمراهقة وذلك بناءً على نتائج إختبار مربع كاي. على الرغم من التذبذب الذي يظهر على الخط

البياني. وينطبق الأمر نفسه على الهوية المؤجلة التي يكون فيها الخط البياني موازياً للإحداثي السيني. أي أن الهوية المؤجلة لا تتغير بتغير المرحلة العمرية. ويتناقض هذا الأمر مع ما هو متوقع من تناقص الهوية المؤجلة مع التقدم في العمر. ولقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى ارتفاع في نسبة الهوية المصادرة في فترة المراهقة المبكرة، وقد يعود ذلك إلى طبيعة المجتمع السعودي الذي كثيراً ما يتولى الاختيار والتقرير بدلاً من المراهق نفسه في بداية مراهقته إضافة إلى أن هذه الفترة من المراهقة غير واضحة المعالم أصلاً بالنسبة للطفل الذي يتجه نحو الإستقلال في باكورة مراهقته، الأمر الذي يجعله غير مقرر بعد لهويته التي قد تُصادر أو تُشوش. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مارسيا وزملائه (Marcia, et. al, 1993) التي أشارت إلى أن معظم المراهقين ممن هم دون الثامنة عشر من عمرهم كانوا أقرب إلى أن تكون هوياتهم في وضع المصادرة أو التشوش.

وبالرغم من أن نتيجة الدراسة الحالية جاءت بإرتفاع نسبة الهوية المصادرة في فترة المراهقة المبكرة إلا أن هذه النسبة أخذت تتناقص مع تقدم العمر الأمر الذي قد يدل على تحرر بعض المراهقين السعوديين من سيطرة ذويهم مع تقدم أعمارهم. ولقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن الهوية المحققة إحتلت المركز الأول وبفارق كبير عن بقية أنماط الهوية الأخرى في مرحلة المراهقة المتوسطة، حيث تلتها الهوية المشوشة وقد يرجع سبب ذلك إلى كبر حجم عينة المراهقين في فترة المراهقة المتوسطة مما قد يؤثر على طبيعة النتائج. ونلاحظ من الشكل (٤) أن النسبة المئوية للهوية المحققة للفئة العمرية في فترة المراهقة المبكرة هي نسبة قليلة مقارنة بفترة

المراهقة المتوسطة التي تأخذ بالزيادة، إلا أن نسبتها انخفضت في فترة المراهقة المتأخرة لتقارب نسبتها في فترة المراهقة المبكرة، وكان هذا التذبذب ذو دلالة على إختبار مربع كاي كما يشير الجدول (٣-٤). أي أن نسب الهوية المحققة في فترة المراهقة المتوسطة أعلى مما هي عليه في فترة المراهقة المتأخرة.

ونجد أن ما يستعصي على التفسير هو إرتفاع نسبة الهوية المحققة في فترة المراهقة المتوسطة ثم هبوطها المفاجئ في فترة المراهقة المتأخرة وهذا عكس ما هو متوقع، وقد يكون السبب وراء هبوط نسبة الهوية المحققة في فترة المراهقة المتأخرة هو قرب الإختبار الحقبقي للمهنة مقارنة بذلك الإختبار المُخيل في فترة المراهقة المتوسطة، إضافة إلى تعدد الإختيارات وسابك العوامل التي قد تحول دون إختيار المراهق لمهنة بعينها كنسبة النجاح في الثانوية العامة التي تؤهل للدراسة الجامعية في مجالات معينة، بالإضافة إلى مدى مواعمة الظروف المادية التي تُساهم في دراسة التخصص الذي يرغبه المراهق والذي يؤهله للعمل في مجال مهني يناسبه.

### **مدى تنبؤ كل من الجنس والعمر بتشكيل أنماط الهوية:**

يستفاد من الجدول (٣-٧) أن الفروق بين الجنسين حسب العمر كانت ذات دلالة إحصائية في فترة المراهقة المبكرة وفيما له صلة بالهوية المشوشة. وفي فترة المراهقة المتوسطة فيما له صلة بالهوية المؤجلة. وفي فترة المراهقة المتأخرة فيما له صلة بالهوية المؤجلة أيضاً. أما بقية المجالات فلم تكن الفروق فيها ذات دلالة إحصائية، ويعني ذلك غياب الفروق الحقيقية.

فقد كانت الهوية مشوشة لدى الإناث في فترة المراهقة المبكرة أكثر بكثير مما هي عليه لدى الذكور. وفي فترة المراهقة المتوسطة كانت نسبة الفتيات ذوات الهوية المؤجلة أكثر بكثير مما هي عليه لدى الذكور. أما في فترة المراهقة المتأخرة فقد كانت الهوية المشوشة لدى الذكور أكثر بكثير مما هي عليه لدى الإناث. أما بقية أنماط الهوية فلم تكن فيها فروق بين الذكور والإناث ولا فروق في الأعمار المختلفة.

ولقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن تحليل الانحدار لم يفرز سوى متغير واحد تتبأً بالهوية المصادرة ألا وهو متغير الجنس متمثلاً بالإناث، حيث أن هناك احتمالية تصل إلى (٠,٢٠) في إمكانية أن تكون لدى الإناث هوية مصادرة أكثر مما هي لدى الذكور. وبذلك يُعتبر جنس الإناث أكثر تتبؤً بالهوية المصادرة من الذكور، ومما يؤيد ذلك دراسة (Slugoski, et. al, 1984) حيث أظهرت فيها طالبات المرحلة الجامعية أعلى نسب للهوية المصادرة. وقد يرجع سبب تتبؤ الإناث بالهوية المصادرة أكثر من الذكور إلى البيئة السعودية التقليدية لعينة الدراسة الحالية والتي تركز في تربيتها بشكل كبير على العادات والتقاليد.

ولقد بينت نتائج الدراسة الحالية أن جنس الذكور كان متتبأً بالهوية المشوشة بنسبة (١٩,٠%) في حين أن الإناث لم يتتبأن بالهوية المشوشة. وعند تفاعل كلا المتغيرين (الجنس والعمر) نجد أن المرحلة العمرية كانت تتتبأً بالهوية المشوشة بما نسبته (٢٣,٠%) وعند إضافة متغير الجنس كان التتبؤ يزداد ليبلغ (٠,٣١%) أي أن الجنس يسهم في التتبؤ بالهوية المشوشة بما مقداره (٠,٠٨) فقط.



وإذا كان جنس الاناث لوحده تتبأ بالهوية المصادرة فهذا قد يعد مقبولاً في مجتمع

تقليدي كالسعودية الذي قد يصادر ويحد من تعبير المرأة عن نفسها.

ولكن ما يستدعي الإنتباه أن الذكورة لوحدها تتبأ بالهوية المشوشة. فإذا كان ما

يميز الهوية الأنثوية هو الخضوع للسلطة الأسرية فإنه قد يكون ما يميز الهوية الذكورية

هو التشوش في المجتمع السعودي أصلاً والذي يتمثل في نقشي بعض أساليب التنشئة التي

تساهم في تشوش الهوية كالأسلوب المتسلط في التربية والأسلوب المتساهل اللذان ينتج

عنهما في نهاية المطاف هوية مشوشة إلى حد ما.

ولقد أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن فترة المراهقة المبكرة لم تتبأ إلا بالهوية

المؤجلة. ومما يؤيد هذه النتيجة دراسة (Benson, 1992) التي كانت فيها معظم هويات

المراهقين الذين تقع أعمارهم بين (١٢-١٧ سنة) هي هويات مؤجلة، ومن ناحية أخرى

فإن هذا يشير إلى احتمال زيادة تشكل الهوية المؤجلة خلال مرحلة المراهقة المبكرة،

ويمكن أن يعود ذلك إلى أن الفرد في بداية مرحلة المراهقة لا يكون على وعي وإدراك

تام لمتطلبات حياته وأهدافه التي يسعى لها مما يجعله أكثر انصياعاً للقيم والمعايير

الاجتماعية أكثر من انصياعه لأي بعد آخر، ويشير الأدب النفسي والتربوي إلى أن ذوي

الهوية المؤجلة هم نشطون اجتماعياً وقادرون على تكوين علاقات اجتماعية إلا أنهم في

ذات الوقت ما زالوا في طور البحث عن الالتزامات الشخصية. وبذلك تكون نتيجة عدم

وضوح الالتزامات الشخصية خلال هذه المرحلة هي تشكل هوية مؤجلة وهذا ما تشجع

عليه طبيعة العينة الحالية إذ أن الاسرة هي المعيل لكل عينة الدراسة الحالية، فالمرهق

في هذه المرحلة ليست عليه أي متطلبات سوى المتطلبات الدراسية الاعتيادية الأمر الذي قد يعد من أسباب تفرد فترة المراهقة المبكرة بالهوية المؤجلة.

ولقد بينت نتيجة الدراسة الحالية أن فترة المراهقة المتوسطة لم تتبأ إلا بالهوية المشوشة بالدرجة الأولى بما مقداره (٠,٢٣) ثم بالهوية المحققة بالدرجة الثانية بمقدار (٠,١٦).

ويبدو أن الهوية المحققة لدى عينة الدراسة ترتبط بالفئة العمرية لمرحلة المراهقة المتوسطة كما بينت نتائج الدراسة الحالية، أي أن احتمال زيادة ظهور وتشكل الهوية المحققة يزداد خلال فترة المراهقة المتوسطة. ويبدو أن الهوية المحققة لدى عينة الدراسة ترتبط بالفئة العمرية لمرحلة المراهقة المتوسطة أي أن احتمال زيادة ظهور وتشكل الهوية المحققة يزداد خلال فترة المراهقة المتوسطة وهذا يخالف ما أشار إليه " شوفنر ونيوسوم" الى ان المراهقين الذين تقل أعمارهم عن (١٨سنة) أي من هم في فترة المراهقة المبكرة والمتوسطة غالباً ما تكون هوياتهم إما مصادرة أو مشوشة (Shoffner& Newsome,2001) ، إلا أن ما جاء به شوفنر هو نتيجة دراسات ارتبطت بالمجتمعات الغربية ومتطلبات النمو الاجتماعي والانفعالي خلال مراحل المراهقة تختلف تبعاً للثقافة السائدة وإن كانت متطلبات النمو الفسيولوجية واحدة. هذا من جهة ومن جهة أخرى قد يكون لتوزع أفراد العينة على المراحل العمرية المختلفة أثره بحيث أثرت استجابات المفحوصين الذين شكلوا الفئة الأكثر بين أفراد العينة على نمط الهوية السائد لدى أفراد العينة. كما أن المراهقين في هذه المرحلة قد يكونوا استفادوا من الخبرات التي مروا بها

خلال مرحلة المراهقة المبكرة والتي انعكست عليهم ايجابياً في تشكل هوية بارزة تمثلت في الهوية المحققة وهذا ما أشار إليه (Berzonsky, 1992).

نستنتج من خلال تنبؤات المتغيرات المستقلة السابقة بأنماط الهوية الأربعة بأن الجنس والفئة العمرية لمرحلة المراهقة المتوسطة هي أكثر المتغيرات تنبؤاً بالهوية المشوشة. وأن مرحلة المراهقة المتوسطة هي أكثر المتغيرات المستقلة تنبؤاً بأنماط الهوية حيث انها إضافة إلى تنبؤها بالهوية المشوشة قد تنبأت بالهوية المحققة وتتبا جنس الاناث لوحده بالهوية المصادرة، كما تنبأت الفئة العمرية لفترة المراهقة المبكرة بالهوية المؤجلة وبذلك يكون العمر أفضل تنبؤاً بنمط الهوية من متغير الجنس. وقد يعني ذلك أن الإناث يعانون من الضغوط الإجتماعية في تكوين الهوية. ويعاني الذكور أيضاً من مثل تلك الضغوط الإجتماعية ولكن بدرجة أقل، وما يميز تشكل الهوية بشكل أفضل هو العمر. ولقد بينت نتائج الدراسة الحالية لتحليل الإنحدار أن تكون الهوية وفقاً للمراحل العمرية يتدرج في فترة المراهقة المبكرة من الهوية المؤجلة إلى الهوية المشوشة والمحققة في فترة المراهقة المتوسطة، ولم يظهر هناك أي تنبؤ لفترة المراهقة المتأخرة مما يعني احتمال أن تكون الهوية المهنية للمراهق السعودي قد تكونت خلال مراحل النمو المبكرة والمتوسطة أكثر من المراحل اللاحقة وأن أي تغير لاحق لهاتين المرحلتين هو تغير طفيف لا يمكن التنبؤ به اعتماداً على متغيري الجنس والعمر.

وأخيراً على الرغم من غياب التكامل والإساق في النتائج التي خرجت بها الدراسة الحالية مع الأطر النظرية أو على الأقل الإقتراب مما يبدو منطقياً في موضوع التطور والنماء، إلا أنها تلفت الإنتباه إلى ظاهرة تستدعي التأمل. إذ يبدو أن نسبة كبيرة

من المراهقين السعوديين ذكوراً وإناثاً يعانون من مشكلات في تشكل الهوية خلال المرحلة العمرية التي يستحسن أن تتشكل فيها، أي قبل إختيار المهنة المناسبة للشخص. ويؤدي تأخير تشكل الهوية إلى تأخير عدد لا بأس به من مطالب النمو التي تلزم الفرد أثناء حياته كتقدير الذات وإحترامها والعمل والزواج وتكوين الأسرة.

وفي نهاية المطاف لا بد من الإشارة إلى أن نتائج الدراسة الحالية بالرغم من إتفاقها مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب وإختلافها معها في جوانب أخرى إلا أنها ما تزال محدودة ضمن نطاق المراهقين والمراهقات بمنطقة المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، كما أنها اقتصرت على دراسة الهوية المهنية. لذلك فإن الباحثة توصي بإجراء دراسات أخرى تعنى بتشكيل الهوية بمختلف جوانبها المهنية والدينية والأيدولوجية ... الخ.

كما توصي الباحثة كذلك بإجراء دراسات تعنى بتشكيل الهوية وذلك في مجتمعات عربية متعددة، حتى يتسنى لنا فهم تشكل الهوية في المجتمع العربي والإسلامي مما يلقي بعض الضوء على نمو الشخصية العربية والإسلامية وتكاملها. وتسمح مثل تلك الدراسات بإجراء المقارنات عبر الثقافية، التي يمكن من خلالها إكتشاف ديناميات تكوين الشخصية البشرية والعوامل الثقافية المؤثرة فيها، كما أنها ستلقي بعض الأضواء على المراهقة بوصفها مرحلة مهمة من مراحل النمو ومؤثرة فيما بعدها من المراحل النمائية.

## المراجع

### المراجع العربية:

- أسعد، ميخائيل، إبراهيم. (١٩٨٨). *مشكلات الطفولة والمراهقة*. ط٢، دار الجيل، بيروت.
- حجازي، عزت. (١٩٨٥). *الشباب العربي ومشكلاته*. سلسلة عالم المعرفة، العدد ٦، ط٢، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- عبد الفتاح. كاميليا. (١٩٩٠). *سيكولوجية المرأة العاملة، نهضة مصر، القاهرة*.
- عوض. عباس محمود. (١٩٨٥). *دراسات في علم النفس الصناعي والمهني*. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- القذافي، رمضان محمد. (١٩٩٧). *علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"*. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- قشقوش، إبراهيم. (١٩٨٠). *سيكولوجية المراهقة*. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الهنداوي، علي فالح. (٢٠٠١). *علم نفس النمو - الطفولة والمراهقة*. دار الكتاب الجامعي، العين - الإمارات العربية المتحدة.
- يعقوب، غسان، يعقوب، ليلى. (١٩٩٢). *بناء الهوية عند المراهقين والشباب*. مجلة *الثقافة النفسية*، ٩، ص ٤٥-٤٦.

- Adams, G.R., Abraha M. K. G., & Markstrom, C.A. (1987). The relations among identity development, self-consciousness, and self focusing during middle and late adolescence. *Developmental Psychology*, 23, 292-297.
- Adams, G.R., Gullotta, T.P., Markstrom-Adams, C. (1994). *Adolescent life experiences (3<sup>rd</sup> ed.)*. (Pacific Grove, CA: Brooks/Cole.
- Adams, G.R., & Marshal, S. (1996). A developmental social psychology of identity: Understanding the person in-context. *Journal of Adolescence*, 19, 429-442.
- Adams, M, Carol & Geraled. R. (1995). Gender, ethnic group, and grade differences in psychosocial functioning during middle adolescence, *Journal of Youth and Adolescence*, 24, 4, 397-417.
- Adelson, J. (1979). Adolescence and the generation gap. *Psychology Today* 9, 33-37.
- Akhtar, S. (1984). The syndrome of identity diffusion. *American Journal of Psychiatry*, 141, 1381-1385.
- Archer, S., & Waterman, A.S. (1988). Psychological individualism: Gender differences or gender neutrality? *Human Development*. 31, p. 65-81.
- Archer, S.L. Waterman, A.S. (1994). *Adolescent identity development: contextual perspectives*. IN C.B. Fisher (ed) Applied Developmental Psychology New York McGraw Hill.
- Baumeister, R. (1986). *Identity: cultural change and the struggle for self*. New York: Oxford University Press.
- Baumeister, R.F.(1990). *Identity crisis*, in R.M. Lemer et.al. The encyclopedia of adolescence, New York, Garland.
- Benson, M.J., Harris, P. B., & Rogers, C.S. (1992). Identity consequences of attachment to mothers and fathers among late adolescents. *Journal of Research on Adolescence*, 2, 187-204.

- Berzonsky, M.D. (1990). Self-construction over the life span: A process perspective on identity formation. In G. J. Neimeyer & R. A. Neimeyer (Eds.), *Advances in Personal Construct Psychology*, 1, pp. 155-186. Greenwich, CT: JAI Press.
- Berzonsky, M.D. (1992). *A process perspective on Identity and stress management*. In G.R. Adams, T. P. Gullotta, & R. Montemayor (Eds.), *Adolescent identity formation: Advances in adolescent development* (pp. 193-215). Newbury Park, CA: Sage.
- Berzonsky, M.D. (1989). Identity style: Conceptualization and measurement. *Journal of Adolescent Research*, 4, 268-282.
- Berzonsky, M.D., Rice, K.G., & Neimeyer, G.J. (1990). Identity status and self-construct systems: process structure. *Journal of Adolescence*, 13, 251-263.
- Blustein, D.L., Devenis, L.E., Kidney, B. A. (1989). Relationship between the identity formation process and career development. *Journal of Counseling Psychology*, 36, 196-202.
- Blustein, D.L., & Phillips, S.D. (1990). Relation between ego identity statuses and decision-making styles. *Journal of Counseling Psychology*, 37, 160-168.
- Bourne, E. (1978). The State of research on ego identity: A review and appraisal (Part 1). *Journal of Youth and Adolescence*, 7, 223-251.
- Bosma, H. A. (1992). *Identity in adolescence: Managing commitments*. In G. R. Adams, T.P. Gullotta, & R. Montemayor (Eds.), *Adolescent identity formation: Advances in adolescent development*, pp. 91-121. Newbury Park, CA: Sage.
- Cella, D. F., DeWolfe, A. S., & Fitzgibbon, M. (1987). Ego identity status, identification, and decision-making style in late adolescents. *Adolescence*, 22, 849-861.
- Conger, J. J. (1984). *Adolescence and Youth*. New York: Harper and Row.

- Danielsen, L., M.: Lorem, A. E., & Kroger, J. (2000). The impact of social context on the identity formation process of norwegian late adolescents. *Journal of Youth & Society*, 31, 332-363.
- Diane E. & Papali A. (1992). *Human Development*, New York, McGraw-Hill.
- Donovan, J. M. (1975). Identity status and interpersonal style. *Journal of Youth and Adolescence*, 4, 37-56.
- Erikson, E. H. (1959). Identity and life styles: *Selected papers (Psychological Issue Monograph Series 1, No. 1)*. New York: International Universities Press.
- Grotevant, H.D. (1987). Toward a process model of identity formation. *Journal of Adolescent Research*, 2, 203-222.
- Grotevant, H. D. (1992). Assigned and chosen identity components: A process perspective on their integration. In G.R. Adams, T. P. Gulotta, & R. Montemayor (Eds.), *Adolescent Identity Formation* (pp. 73-90). Newbury Park, CA: Sage.
- Grotevant, H.D., & Cooper, C.R. (1986). Individuation in family relationships: A perspective on individual differences in the development of *identity* and role-taking skill in adolescence. *Human Development*, 29, 82-100.
- Grotevant, H. D., Cooper, C.R. (1988). The role of family experience in career exploration: A life-span perspective. In P. Baltes, R. M. Lerner, & D. Featherman. (Eds.), *Life-span development and Behavior*, 8, pp. 231-258. Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Grotevant, H. D., & Thorbecke, W.L. (1982). Sex difference in styles of occupational identity formation in late adolescence. *Developmental Psychology*, 18, 396-405.
- Grove, K. J. (1990). Identity development in inter-racial, asian/white late adolescents: Must it be so problematic? *Journal of Youth and Adolescence*, 20, 617-628.
- Hall G. S. (1904). *Adolescence*: New York: Appleton.



- Hoffman, M.L. (1980). *Moral development in adolescence*. In J. Adelson (Ed.), *Handbook of Adolescent Psychology* (pp. 295-343). New York: Wiley.
- Holland, J. (1985). *Making vocational choices: A Theory of vocational personalities and work environments* (2 nd ed.). Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
- Howard-Hamilton, M., Franks, B.A. (1995). Gifted adolescents: psychological behaviors, values, and developmental implications. *Roeper Review*, 17, 186-190.
- Josselson, R. (1987). Finding herself: *Pathways to identity development in women*. San Francisco: Jossey-Bass. *Journal American Medical Association* (1998, Sept. 9). New Herpes Treatment Approved.
- Josselson, R. (1989). Identity formation in adolescence: implication for young adulthood. In S. C. Feinstein (Ed.), *Adolescent psychiatry* 16, pp. 142-154. Chicago: University of Chicago Press.
- Josselson, R. L., Greenberger, E., & McCorochie, D. (1977). Phenomenological aspects of psychosocial maturity in adolescence (Part 1): Boys. *Journal of Youth and Adolescence*, 6, 25-26.
- Joseph, H & Tzuriel, D.C. (1990). Suicidal tendencies and ego identity in adolescence. *Journal of Adolescence*, 25, p. 215, 90, 2/chartce.
- Kail, Robert V. & Cavanaugh, Johan C. (1996). *Human development*, Brooks –Cole Publishing Company, New York.
- Kerpelman, Jenifer L. & Pittman, Joe F. (1997). Toward a microprocess perspective on adolescent identity development: An identity control theory approach, *Journal of Adolescent Research*, 12, Issue 3, 13325-347.
- Kimmel, Douglas C. & Weiner, Irving B. (1995). *Adolescence: A developmental transition*, New York: John Wiley & Sons.
- Kroger, J. (1995) The Differentiation of “firm” and “developmental” for close identity stances: *Journal of Adolescent Research*, 10, 317-337.

- Neuber, K. A., & Genthner, R. W. (1977). The relationship between ego identity, personal responsibility and facilitative communication. *Journal of Psychology, 95*, 45-49.
- Neugarten, B. I. (1993), Obituaries: Robert J. Havighurst, *American Psychologist*, pp. 48.
- O'Conner, B. P. (1995). Identity development and perceived parental behavior as sources of adolescent egocentrism, *Journal of Youth and Adolescence, 24*, 205-227.
- Offer, D., Offer, J.B. (1975). *From teenage to young manhood: Psychological Study*, New York: Basic Books.
- Orlofsky, J. L., Marcia, J. E., & Lesser, I. M. (1973). Ego identity status and the intimacy vs. isolation crisis of young adulthood. *Journal of Personality and Social Psychology, 27*, 211-219.
- Papini, D. R., Micka, J. C., & Barnett, J. K. (1989). Perceptions of intrapsychic and extra psychic functioning as bases of adolescent ego identity status. *Journal of Adolescent Research, 4*, 462-482.
- Prager, K. J. (1983). Identity status, sex-role orientations, and self-esteem in late adolescent females. *Journal of Genetic Psychology, 143*, 159-167.
- Prager, K. J. (1986). Identity development, age, and college experience in women. *Journal of Genetic Psychology, 147*, 31-36.
- Rutter, M. (1980). *Changing youth in changing society*. Patterns of development and disorder. Cambridge, M.A. Harvard University Press.
- Schwartz, S. J.; Mullis, R. L.; Dunham, R. M. & Waterman A. (2000). Ego identity status. Identity style and personal expressiveness: An empirical investigation of three convergent constructs, *Journal of Adolescent Research, 15*, 504-522.
- Shain, L., Farber, B. A. (1989). Female identity development and self-reflection in late adolescence. *Adolescence, 24*, 381-392.

- Shoffner, M., Newsome, D. W. (2001). Identity development of gifted female adolescent: The influence of career development, age, and life role salience. *Journal of Secondary Gifted Education*, 12, 201-211..
- Siddigque, C. D'Arcy, C. (1984). Adolescence stress and psychological well-being. *Journal of Youth and Adolescence*, 13, 459-474.
- Slugoski, B. R., Marcia, J. E., & Koopman, R. F. (1984). Cognitive and social interactional characteristics of ego identity status in college males. *Journal of Personality and Social Psychology*, 47, 646-661.
- Streitmatter, J. L. (1989). Identity development and academic achievement in early adolescence. *Journal of Early Adolescence*, 9, 99-111.
- Streitmatter J. (1993). Gender differences in identity development: *Adolescence*, 28, 55-66.
- Super, D. E. (1951). Vocational adjustment: Implementing a self-concept. *Occupations*, 30, 88-92.
- Taylor, R. L. (1989). *Black youth, role models and the social construction of identity*. In R. L. Jones (Ed.), *Black adolescents* .pp, 155-174, Berkeley, CA: Cobb & Henry.
- Thomas, A. & Chess, S. (1980). *The dynamics of psychological development*. New York: Brunner / Mazel.
- Thomas, G, Gerald, & Carol, M. (2000). *The adolescent experience*, (4<sup>th</sup> ed.), New York: Academic Press.
- Tzuriel, D. (1984). Sex role typing and ego identity in Israeli, oriental and western adolescents. *Journal of Personality and Social Psychology*, 46, 440-457.
- Waterman, A. S. (1992). *Identity as an aspect of optimal psychological functioning*. In G. R. Adams, T.P. Gullotta, & R. Montemayor (Eds.) *Identity formation during adolescence*. Newbry Park, CA: Sage.

- Waterman, A.S., Geary, P.S., & Waterman, C.K. (1974). A longitudinal study of changes in ego *identity* status from freshman to the senior year at college. *Developmental Psychology*, 10, 387-392.
- Youniss; J. (1983). *Social construction of adolescence by adolescents and parents*. In H. D. Grotevant & C. R. Cooper (Eds.), *Adolescent development in the family: New directions for child development* (pp. 93-110). San Francisco: Jossey Bass.

# الملاحق

## ملحق رقم (1)

### يتضمن استبانة التحكيم لقياس الهوية المهنية

التخصص:

الاسم:

أسنادي الكريمة، أسنادتي الكريمة

تحية طيبة،

تريد الباحثة إجراء دراسة عن تشكل الهوية المهنية لدى المراهقين السعوديين. وقد إكتشف مارسيا بعد دراسة معمقة لتشكل الهوية عن طريق المقابلات الشخصية، وجود أربعة أنماط من الهوية هي الهوية المحققة والهوية المؤجلة والهوية المصادرة والهوية المشوشة. وقياس تشكل الهوية أعدت الباحثة إستبانة صممت إستناداً لمنطلقات مارسيا حيث يشكل البديل الأول الهوية المشوشة والبديل الثاني الهوية المصادرة والبديل الثالث الهوية المؤجلة والبديل الرابع الهوية المحققة.

يرجى الاطلاع على تعريفات مارسيا في أدناه وتحكيم صدق الاستبانة.

#### الهوية المشوشة:

أ- لم يحددوا التزاماتهم.

ب- تجنب الخبرات والاستكشاف والتحديات.

ج- القلق.

د - عدم الالتزام بالأسرة.

#### الهوية المصادرة:

أ- اختاروا التزاماتهم قبل الأوان.

ب- يتبنون التحدي.

ج- التقليدية.

د - الاعتماد على السلطة.

هـ- يشعرون بعدم الراحة لدى تحمل المسؤولية.

و - الالتزام الأسري مرتفع.

### الهوية المؤجلة:

- أ- لا يحسنون اتخاذ القرارات.
- ب- لا يشعرون بالثقة في الأشياء وحولهم.
- ج- مترددون.
- د - الأهداف الحياتية غير واضحة.

### الهوية المحققة:

- أ- يختار الفرد المهنة بعد تأمل.
- ب- الافتتاح على الخبرة.
- ج- الشعور بالقلق ولكن هناك ثقة بالنسبية.
- د - ثقة بالنفس وبالأسرة.

### ملحوظة:

صممت إستانتين منفصلتين للإناث والذكور لأن دور (ربة البيت) يعد خياراً مهنيًا لدى الإناث عكس الذكور، وفيما عدى ذلك فالإستانتين متطابقتين.

باحثة ماجستير في علم النفس

## عزيزتي الطالبة

هناك سبل مختلفة لاختيار المهنة التي سوف يزاولها المرء في حياته. فقد تختار الشابة العمل الذي تقترحه الأسرة بما في ذلك القرار بالعمل كربة بيت، أو أن تختار العمل الذي تؤهلها له مدرستها. أو أن تختار هي ما تحب أن تكون في المستقبل.

وفي أدناه أربعة طرق أفاد كثير من الشباب أنهم يتبعونها في اختيار سبل حياتهم المستقبلية. يرجى منك قراءة الطرق الأربعة ومن ثم اختيار تلك التي تعتقد أنها تنطبق على حالتك أنت. عليك اختيار واحدة منها فقط.

تذكرني إقرأي كل من هذه الطرق بدقة واختاري واحدة منها فقط. وإن وجدت أن جميع هذه الطرق لا تناسبك يرجى شرح ما فعلته أنت ببضعة سطور. لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

وسوف لن يطلع أحد على إجابتك بل ستدخل المعلومات في الحاسبة الالكترونية وتحلل النتائج إحصائياً وتستعمل النتائج لأغراض البحث العلمي.

شكراً لك على تعاونك وصدقك في الإجابة

يرجى وضع ✓ في المربع المناسب

١- إنني لم أقرر بعد ما إذا كنت سأصبح ربة بيت أو عمل في مهنة وما هي المهنة التي سأعمل فيها. وعندما أحاول أن أفكر بالموضوع أجد نفسي حائرة بين البدائل الكثيرة فينتابني القلق. وعلى العموم أشعر بأن مجابهة التحديات الحياتية تجعلني أحس بعدم الراحة، والخوف من المستقبل.

غير صالحة

صالحة



٢-أ- لقد اتخذت قراراً حول المهنة التي سوف أزاولها بما في ذلك أن أكون ربة بيت. لأن أسرتي اختارتها لي وهي تعرف الحياة أفضل مني، وتريد مصلحتي دون شك. وأشعر أن ذلك يشعرني بالراحة والهدوء فلا أقلق حول مصيري كما أنني أعتبر الالتزامات الأسرية شيئاً في غاية الأهمية.

ب- لقد دخلت مسافراً تربوياً محدداً يقود في النهاية إلى التخرج بشهادة تؤهلني للعمل في مهنة معينة، وهكذا أكون قد اخترت المهنة من خلال الدخول في المساق التربوي. إنني أجد ذلك مريحاً لأن الدولة تعرف أفضل مني أين هي الحاجة للعمل لخدمة المجتمع. إنني أشعر بأن خدمة المجتمع قضية جوهرية لذلك فإني مرتاحة تماماً لاختيار المهنة.

صالحة  غير صالحة

٣- إنني لم أقم باختيار المهنة التي سوف أزاولها بعد بما في ذلك الاكتفاء بأن أكون ربة بيت. لأنني لا أعرف الكثير من المعلومات عن المهن أو عن نفسي. وفي الحقيقة لا أشعر كثيراً بالثقة بما حولي. كما أشعر أنني لا أستقر على قرار، وما زالت أهدافي في الحياة ليست واضحة.

صالحة  غير صالحة

٤- اخترت المهنة التي أريد أن أعمل بها مستقبلاً بعد أن تأملت ملياً بميولي وقدراتي وطموحاتي، كما حاولت فهم بدائل العمل المتاحة والجوانب الايجابية والسلبية في كل منها. وفي الواقع أشعر بضرورة المرور بخبرات متنوعة حتى ولو كانت تلك الخبرات تؤدي إلى نتائج غير مستحبة، ومع أنني أشعر بالقلق بين فترة وأخرى حول المستقبل إلا أنني أعتقد بأنني قادرة على التكيف للظروف المستقبلية.

صالحة  غير صالحة.

هناك سبل مختلفة لاختيار المهنة التي سوف يزاولها المرء في حياته، فقد يختار الشاب العمل الذي يمارسه والده أو الذي تؤهله له مدرسته. أو أن يختار ما يجب أن يكون في المستقبل. وفي أدناه أربعة طرق أفاد كثير من الشباب أنهم يتبعونها في اختيار سبل حياتهم المستقبلية يرجى منك قراءة الطرق الأربعة ومن ثم اختيار تلك التي تعتقد أنها تنطبق على حالتك أنت. عليك اختيار واحدة منها فقط.

تذكر يرجى قراءة كل من هذه الطرق بدقة واختار واحدة منها فقط. وإن وجدت أن جميع هذه الطرق لا تناسبك يرجى شرح ما فعلته أنت ببضعة سطور. لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

وسوف لن يطلع أحد على إجابتك بل ستدخل المعلومات في الحاسبة الالكترونية وتحلل النتائج إحصائياً وتستعمل النتائج لأغراض البحث العلمي.

يرجى وضع علامة (✓) في المربع المناسب جنب اختيارك. شكراً على تعاونك وصدقك في الإجابة.

١- إنني لم أقرر بعد المهنة التي سأزاولها في المستقبل، وعندما أحاول أن أفكر في الموضوع أجد نفسي حائراً بين البدائل الكثيرة فينتابني القلق. وعلى العموم أشعر بأن مجابهة التحديات الحياتية تجعلني أحس بعدم الراحة والخوف من المستقبل.

صالحة  غير صالحة.

٢- أ- لقد اتخذت قراراً حول المهنة التي سوف أزاولها لأن أسرتي اختارتها لي، وهي تعرف الحياة أفضل مني، وتريد مصلحتي دون شك. ويجعلني ذلك أشعر بالراحة والهدوء فلا أقلق حول مصيري، كما أنني أعتبر الإلتزامات الأسرية شيئاً في غاية الأهمية.

صالحة  غير صالحة

ب- لقد دخلت مساقاً تربوياً محدداً يقود في النهاية إلى التخرج بشهادة تؤهني للعمل في مهنة معينة، وهكذا أكون قد اخترت المهنة التي سوف أزاولها من خلال الدخول في المساق التربوي الذي أنا فيه حالياً.

صالحة  غير صالحة

إنني أجد ذلك صريحاً لأن الدولة تعرف أفضل مني أين هي الحاجة للعمل لخدمة المجتمع. إنني أشعر بأن خدمة المجتمع قضية جوهرية. لذلك فأنا مرتاح تماماً لاختيار المهنة.

صالحة  غير صالحة.

٣- إنني لم أقم باختيار المهنة التي سوف أزاولها بعد. لأنني لا أعرف الكثير من المعلومات عن المهن أو عن نفسي. وفي الحقيقة لا أشعر كثيراً بالثقة بما حولي، كما أشعر أنني لا أستقر على قرار. وما زالت أهدافي في الحياة ليست واضحة تماماً.

صالحة  غير صالحة

٤- اخترت المهنة التي أريد أن أعمل بها مستقبلاً بعد أن تأملت ملياً بميولي وقدراتي وطموحاتي، كما حاولت استكشاف وفهم بدائل العمل المتاحة والجوانب الايجابية والسلبية في كل منها. وفي الواقع أشعر بضرورة المرور بخبرات متنوعة حتى ولو كانت تلك الخبرات تؤدي إلى نتائج غير مستحبة، ومع أنني أشعر بالقلق بين فترة وأخرى حول المستقبل إلا أنني أعتقد بأنني قادر على التكيف للظروف المستقبلية.

صالحة  غير صالحة

## ملحق رقم (٣)

### يتضمن الصورة النهائية لإستبانة قياس الهوية المهنية عند الذكور

المرحلة الدراسية:

العمر:

عزيزي الطالب:

هناك سبل مختلفة لاختيار المهنة التي سوف يزاولها المرء في حياته، فقد يختار الشاب العمل الذي يمارسه والده أو الذي تؤهله له مدرسته. أو أن يختار ما يجب أن يكون في المستقبل. وفي أدناه أربعة طرق أفاد كثير من الشباب أنهم يتبعونها في اختيار سبل حياتهم المستقبلية يرجى منك قراءة الطرق الأربعة ومن ثم اختيار تلك التي تعتقد أنها تنطبق على حالتك أنت. عليك اختيار واحدة منها فقط.

• يرجى قراءة كل من هذه الطرق بدقة واختار واحدة منها فقط.

• لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

وسوف لن يطلع أحد على إجابتك بل ستدخل المعلومات في الحاسب الإلكتروني وتحلل

النتائج إحصائياً وتستعمل النتائج لأغراض البحث العلمي.

شكراً على تعاونك وصدقك في الإجابة.

يرجى وضع علامة ( ✓ ) في المربع المناسب لاختيارك:

١. إنني لم أقرر بعد المهنة التي سأزاولها في المستقبل، وعندما أحاول أن أفكر في الموضوع

أجد نفسي حائراً بين البدائل الكثيرة فينتابني القلق. وعلى العموم أشعر بأن مجابهة

التحديات الحياتية تجعلني أحس بعدم الراحة والخوف من المستقبل.

٢.أ- لقد اتخذت قراراً حول المهنة التي سوف أزاولها لأن أسرتي اختارتها لي، وهي تعرف الحياة أفضل مني، وتريد مصلحتي دون شك، ويجعلني ذلك أشعر بالراحة والهدوء فلا أفلق حول مصيري، كما أنني أعتبر الالتزامات الأسرية شيئاً في غاية الأهمية.

ب- لقد دخلت مسافراً تربوياً محدداً يقود في النهاية إلى التخرج بشهادة تؤهلني للعمل في مهنة معينة، وهكذا أكون قد اخترت المهنة التي سوف أزاولها من خلال الدخول في المساق التربوي الذي أنا فيه حالياً. إنني أجد ذلك مريحاً لأن الدولة تعرف أفضل مني أين هي الحاجة للعمل لخدمة المجتمع. إنني أشعر بأن خدمة المجتمع قضية جوهرية. لذلك فأنا مرتاح تماماً لاختيار المهنة.

٣. إنني لم أقم باختيار المهنة التي سوف أزاولها بعد. لأنني لا أعرف الكثير من المعلومات عن المهن أو عن نفسي، وفي الحقيقة لا أشعر كثيراً بالثقة بما حولي، كما أشعر أنني لا أستقر على قرار. وما زالت أهدافي في الحياة ليست واضحة تماماً.

٤. اخترت المهنة التي أريد أن أعمل بها مستقبلاً بعد أن تأملت ملياً بميولي وقدراتي وطموحاتي، كما حاولت استكشاف وفهم بدائل العمل المتاحة والجوانب الإيجابية والسلبية في كل منها. وفي الواقع أشعر بضرورة المرور بخبرات متنوعة حتى ولو كانت تلك الخبرات تؤدي إلى نتائج غير مستحبة، ومع أنني أشعر بالقلق بين فترة وأخرى حول المستقبل إلا أنني أعتقد بأنني قادر على التكيف للظروف المستقبلية.

### ملحق رقم (٣)

#### يتضمن الصورة النهائية لإستبانة قياس الهوية المهنية عند الإناث

المرحلة الدراسية:

العمر:

#### عزيزتي الطالبة:

هناك سبل مختلفة لاختيار المهنة التي سوف يزاولها المرء في حياته، فقد تختار الشابة العمل الذي تقترحه الأسرة بما في ذلك القرار بالعمل كربة بيت، أو أن تختار العمل الذي تؤهلها له مدرستها أو أن تختار هي ما يجب أن تكون في المستقبل.

وفي أدناه أربعة طرق أفاد كثير من الشباب أنهم يتبعونها في اختيار سبل حياتهم المستقبلية يرجى منك قراءة الطرق الأربعة ومن ثم اختيار تلك التي تعتقد أنها تنطبق على حالتك أنت. عليك اختيار واحدة منها فقط.

• اقرأ كل من هذه الطرق بدقة واختاري واحدة منها فقط.

• لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

وسوف لن يطلع أحد على إجابتك بل ستدخل المعلومات في الحاسب الإلكتروني وتحلل

النتائج إحصائياً وتستعمل النتائج لأغراض البحث العلمي.

شكراً على تعاونك وصدقك في الإجابة.

يرجى وضع علامة (✓) في المربع المناسب لاختيارك:

١- إنني لم أقرر بعد إن كنت سأصبح ربة بيت أو أعمل في مهنة وما هي المهنة التي

سأعمل فيها، وعندما أحاول أن أفكر في الموضوع أجد نفسي حائرة بين البدائل الكثيرة

فينتابني القلق. وعلى العموم أشعر بأن مجابهة التحديات الحياتية تجعلني أحس بعدم

الراحة والخوف من المستقبل.

٢-١- لقد اتخذت قراراً حول المهنة التي سوف أزاولها بما في ذلك أن أكون ربة بيت. لأن أسرتي اختارتها لي، وهي تعرف الحياة أفضل مني، وتريد مصلحتي دون شك، وأشعر أن ذلك يشعرني بالراحة والهدوء فلا أقلق حول مصيري، كما أنني أعتبر الالتزامات الأسرية شيئاً في غاية الأهمية.

ب- لقد دخلت مسافراً تربوياً محدداً بقود في النهاية إلى التخرج بشهادة تؤهني للعمل في مهنة معينة، وهكذا أكون قد اخترت المهنة من خلال الدخول في المساق التربوي إنني أجد ذلك مريحاً لأن الدولة تعرف أفضل مني أين هي الحاجة للعمل لخدمة المجتمع. إنني أشعر بأن خدمة المجتمع قضية جوهرية. لذلك فأنا مرتاحة تماماً لاختيار المهنة.

٣- إنني لم أقم باختيار المهنة التي سوف أزاولها بعد بما في ذلك الاكتفاء بأن أكون ربة بيت. لأنني لا أعرف الكثير من المعلومات عن المهن أو عن نفسي، وفي الحقيقة لا أشعر كثيراً بالثقة بما حولي، كما أشعر أنني لا أستقر على قرار. وما زالت أهدافي في الحياة ليست واضحة.

٤- اخترت المهنة التي أريد أن أعمل بها مستقبلاً بعد أن تأملت ملياً بميولي وقدراتي وطموحاتي، كما حاولت فهم بدائل العمل المتاحة والجوانب الإيجابية والسلبية في كل منها. وفي الواقع أشعر بضرورة المرور بخبرات متنوعة حتى ولو كانت تلك الخبرات تؤدي إلى نتائج غير مستحبة، ومع أنني أشعر بالقلق بين فترة وأخرى حول المستقبل إلا أنني أعتقد بأنني قادرة على التكيف للظروف المستقبلية.

# **Abstract**

## **The Relationship Between Some Demographic Factors and Vocational Identity Among Adolescents in the Madina Area.**

By  
**Samah Eid Abdullah Al Harbi**

Supervisor  
**Dr. Muwaffak Mahmoud Al -Hamdani**

The current study investigated identity formation of male and female Sa'udi Arabian adolescents in the Madina Province. The aim of this study was to find out the differences between males and females in the statuses of identity formation , and the statuses of identity formation through three stages of adolescence . It also aimed at investigating the ability of gender and age in predicting identity formation statuses. The sample of the study consisted of 234 students, 117 males and 117 females. Those students were of three different levels of age: early adolescence, middle adolescence and late adolescence.



A scale was developed to measure identity formation among males and females. Face validity and test-retest reliability were quite satisfactory. Females enjoyed more achieved status while males' identity status was mostly diffuse. Males and females differed on achieve of status and moratorium status. Differences in identity statuses were also found among age levels. Interaction between age and gender showed that a diffuse identity can be predicted by age and gender.

Early adolescence was able to predict moratorium status. Middle adolescence could predict achieved status. Comparisons with previous studies revealed some similarities and some differences, which were explained in the light of differing theoretical orientations and cultural differences.